

السيرة المنعرجة

فصائد - زوامل - مساجلات

للشاعر الشعبي

محمد أحمد الدهبوش

جمعة وتقديم
د. علي صالح الخلاقي



السير المنعرج

فصائد - زوامل - مساجلات

للشاعر الشعبي

محمد أحمد الدهبوش

٥ ٣ / / ٤ ٥ ٦

السيرة المتعرجة

(قصائد ومساجلات وزوامل)

للشاعر الشعبي القدير

محمد أحمد الذهبوش العصري النأخي

جمع وتقديم
د. علي صالح الخلاقي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام 1890
تأسس المركز في صنعاء عام 1994

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 2009/112

الطبعة الأولى 1430 هـ الموافق 2009 م

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع
والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي

مركز عبادي للدراسات والنشر

ت: 485691 / فاكس: 485692

سيار: 777219617 ص.ب: 662

صنعاء - الجمهورية اليمنية

التنفيذ الطباعي: مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء



شكر وعر فان

نقدم بخزير الشكر وعظيم الامشان لكل من
 أسهم في إخراج هذا العمل إلى النور. ونخص بالذكر
 الأخوة الأعزاء من أبنا (آل العصري) المغتربين في المملكة
 العربية السعودية، وعلى رأسهم الأخ حسين علوي علي
 "أبوطه" على اهتمامهم وتشجيعهم ودعمهم الذي يسر
 إصدار هذا العمل للشاعر الشعبي القديس محمد أحمد
 الدهبوش، إنطلاقاً من شعورهم بأهمية نشر مثل هذه
 الأشعار الجميلة لتكون في متناول المهتمين والمعنيين
 والمعجبين بهذا اللون الأدبي، راجين لهم من الله العلي
 القديس التوفيق والسداد.

تقديم

اهتمامي بجمع وتدوين وتوثيق الموروث الشعبي اليافعي عامة، والشعر الشعبي على وجه الخصوص، أتاح لي الإطلاع على نتاج العشرات من الأسماء الشعرية المغمورة في مواقع نائية في بطون وسفوح الجبال وعلى قممها العالية وفي الأودية المنتشرة بين الفجاج الجبلية في مختلف مناطق يافع الشاسعة ممن قالوا أو يقولون الشعر بالفطرة ويتقنون نظم القوافي وبديع المعاني بدافع الموهبة الشعرية. ولأنهم يعيشون ويبدعون بعيداً عن وسائل التواصل فأن أشعارهم تكاد تنتشر فقط في نطاق قراهم أو في محيطها المجاور فقط. وقليل منهم من حظيت أشعارهم بالانتشار بأصوات المطربين الشعبيين الذين يقدمونها للجمهور بالحنانهم عبر أشرطة الكاسيت. وبالمقابل نجد أن الكثير من هؤلاء الشعراء الشعبيين لا يلقون بالآ لتدوين أعمالهم لأن معظمهم أميين ويقولون الشعر بالسليقة للتنفيس عن أنفسهم أو للتعبير عن قضايا قومهم ومجتمعهم. وأجزم أن الكثيرين منهم يتفوقون كثيراً على بعض من الشعراء أو دعاة الشعر من ذوي المواهب الركيكة، الذين ما أن تصدر قصيدة لهم حتى يتاح لها النشر في وسائل الإعلام الرسمية أو يتحدث عنها كاتب أو أكثر. ولأن أمثال هؤلاء الشعراء بعيدين عن الأضواء فلا يعرف عنهم الكثيرون شيئا، ومن هنا يأتي الاهتمام بجمع وتدوين ونشر أعمالهم وتقديم أكبر عدد ممكن منهم، خاصة وأن يافع ولادة للشعراء عبر الأزمان ولا ينضب معينها من الشعراء المجيدين .

إنني أجد متعة كبيرة وسعادة بالغة، لا توصف، وأنا أغوص في أعماق قصائد هؤلاء الشعراء، لما فيها من صدق المشاعر وعذوبة الكلمات وجميل الصور والرموز الموحية، ومن بين هؤلاء الشعراء الشاعر الشعبي القدير محمد أحمد محمد الدهبوش العصري الناحبي، الذي تعرفت على نماذج من أشعاره منذ سنوات، قبل أن أتعرف عليه شخصياً، وأشعر بسعادة وأنا أقدمه في هذه المجموعة الشعرية، التي اختار لها بنفسه اسم (السير المتعرج) وهو عنوان قصيدة أثيرة لديه.

والشاعر الدهبوش الذي وخط الشعب شعر رأسه وذقنه ولحيته الخفيفة يطوي الآن العقد السابع من عمره، وله من الأبناء خمسة ذكور هم: أحمد، صالح، شيخ، صادق، عبدالعزيز، وثلاث بنات. وقد ولد الشاعر عام ١٩٣٩م في قرية (عطف الرَّاك) إحدى قرى وادي "طسة" وهو واد خصب يزرع أنواع الحبوب والغلل والفواكه والخضروات وتنتشر فيه الكثير من الأشجار، ويشكل مع أودية العرقه وسباح روافد لوادي ذي ناخب الشهير بزراعة البن، وذي ناخب أحد مكاتب يافع، وقد أورد ذكره مؤرخ اليمن الهمداني في "صفة جزيرة العرب" في معرض حديثه عن مناطق "سرو حمير" يافع. وفي أحضان هذه الطبيعة الخلابة التي تكتسي حلتها الخضراء، وبشكل خاص، في مواسم هطول الأمطار في فصل الصيف، نشأ الشاعر ومارس ألعاب الطفولة التي تنمي لدى الأطفال التجلد وتحمل الصعاب والتكيف مع الطبيعة الجبلية والاستعداد لمواجهة الحياة. ومثله مثل أترابه تعلم قراءة القرآن في المعلمة (الكتاب) على يد الفقيه الحاج حسن أحمد حسن، وكان الأطفال حينها يتعلمون القرآن في مكان مكشوف تحت ظلال أشجار السدر (العلب) التي تكثر في أودية طسة وذي ناخب والعرقه وغيرها، وتشكل مراعي لتربية النحل التي تعطي أجواد أنواع العسل المعروف بعسل العلب (السدر).

نشأ الشاعر في بيئة شعرية تجل الشعر والشعراء، فقد كان الشعر الشعبي وما يزال الملمح الأدبي الأبرز في يافع. وفي منطقة ذي ناخب - مسقط رأس الشاعر - كما في يافع عامة شعراء كثيرون، ولا شك أن الشاعر منذ طفولته المبكرة قد جذبه الأشعار الشعبية التي استمع إليها في مناسبات كثيرة وحركت موهبته الكامنة لقول الشعر، كما أن الطبيعة الأسيرة من حوله تبعث، هي الأخرى، بجمالها وحُضرتها النظرة على التأمل والتفكير الوجداني واستلهام الشعر. وقد برزت موهبته في شبابه، لكنه انغمس في مهنته العملية التي تعلمها برفقة والده منذ الطفولة، وهي مهنة بناء البيوت الحجرية ذات النمط اليافعي الفريد، فقد كان والده من أشهر البنائين في منطقته ومحيطها وشيد الكثير من المنازل في كثير من قرى مناطق ذي ناخب ورصد وغيرها. وظل منذ شبابه يرافق والده وتعلم منه أسرار هذه المهنة التي عشقها وأخذت بتلايبه فأخلص لها وأعطاه

جهده وحبّه حتى أجادها وبرع فيها وأصبح كوالده بناءً ماهراً يقوم بعمله باستقلالية. ويفخر وهو يرى الدور والقصور المنيفة التي شيدها بيديه على مدى أربعة عقود من احترافه هذه المهنة في الكثير من قرى ذي ناخب ومحيطها المجاور.

كان هاجس الشعر يستحثه لنظم القصيد، فكان يختلس أوقات الفراغ منصاعاً لموهبته الشعرية المتدفقة التي تجتذبه من بين ركام الحجارة التي يمثلها ويعدها للبناء فيبدع أبياتاً شعرية يرص كلماتها بتلقائية وانسيابية. كما أبدع أكثر في مناسبات الأعياد والأفراح التي يكون الشعر والشعراء أكثر حضوراً فيها، لكنه للأسف الشديد لم يعد يذكر الكثير من أشعاره القديمة، لأنها لم تدون، ولم يكن يدر بخلده أن تُنشر ذات يوم. وحين توقف في منتصف الثمانينات من القرن الماضي عن الاستمرار في مهنة البناء، بعد أن أخذت منه هذه المهنة أكثر من أربعة عقود، وبعد أن طلب منه أبنائه الخلود للراحة، وجد الوقت الكافي للعودة إلى عشقه الكامن للشعر، وعاد يهندس أبيات الشعر والإبداع في بناء القصائد، وكأنه يمارس دوره وحرفته القديمة في بناء البيوت، وإن اختلفت الأدوات، فالكلمات تحل محل الحجارة، والإبداع هو الإبداع في بناء البيت الجميل أو القصيدة الجميلة، وكانت ثمرة هذا الإبداع هذه الحصيلة من القصائد والزوامل والمساجلات التي قالها في مناسبات مختلفة، وعالج فيها هموم وشجون وطنية عامة بدافع من ارتباطه الحميم بالشعب. وقد جاءت لغته بسيطة، مع ميل واضح في بعضها للفصيح، ولكن دون تكلف أو التفات إلى الصنعة الفنية، لأن الشاعر ينساق في نظم القصيد بدافع من الموهبة الشعرية، ومع ذلك نجد قصائده حافلة بالصور الفنية والبيانية والرموز الموحية وموسيقى الألفاظ التي تنساب بتلقائية وسلاسة برقة الماء وعذوبته فتطرب لها القلوب قبل الأسماع.

الباحث والكاتب

د. علي صالح الخلاقي

الثري

كريم الخواله يا غني كل مُفلسي
 وتعلّم بسرّ العبد لو قام أو جلس
 ويا من تسيّ للخوت في البحر لو غمس
 بكونك يجرّ النّخن والماء في الخلس
 لك الحمد ما صليّ المصلّي وما درّس
 ويا دان فيك أشجان رنّت كما الجرّس
 جلالِي بِحَيْدِ إِطْلَسْ عَلَى الْوَادِي ارْتَوْسْ
 نمط يافعي من لون معروف مُقتبس
 وبُعدي رجلاً ليلة الخوف والسّلس
 من الكور لا كاليه دحّاقة الوكّس
 يقول ابن دهبوش أفصح القوم لا هجّس
 إذا الشعر ما يخلو من المَسّ والهوس
 إذا هُوَ عَسَلْ فِي كُوزٍ مِّنْ حَصْلِهِ لَحَسْ
 فإياك تتملّى ثيابك من النّجس
 إذا عَزَّ نَفْسُكَ عِزّاً ما يدخله وهَسْ
 وفي القبيله حافظ على الأوله وبس
 دخلنا بدوامه بها الهَمّ والتعس
 بذخن السواعد من قوي ساعده رفس
 والكُلْ غَنَى هَكَذَا هَكَذَا وبس

كريم الخواله يا غني كل مُفلسي
 علّومك محيطاً فيه قايم وجالسي
 موانع من الماء في الجهاز التنفسي
 وفي الأكل حكمة يوم يرعى ويرعي^١
 بعمّ وبالتوبه وطه ويونسي
 وقلبي تهَيّضْ مِنْ هَلِيلِ النَّسَائِسي
 بنينا عليه الدور كم مِنْ مُشَمّسي
 من أشهر حضاره ضمّها الحيد لَطّسي
 بعوّج الكراسي يذهفون المتارسي^٢
 يتسلّقوا صمّ الصّياح الطوّالسي
 برُصّ المعاني من غزارة هواجسي
 ولكن أدب وأخلاق يا الذيب لهيَسي
 لِكَائِهِ تَغَيَّرْ مِنْ لَسِينِ اللّوَاحِسي
 ترى من دخل سوق النّجاسه تنجّسي
 تظلّي على الشاشه نظيف الملابسي
 تشجّر بيدك لكن اقطع وقايسي
 وشفنا العجائب في المرايا العواكسي
 وبالفأس لهدب يقطع أخضرّ ويابسي
 نسينا البنادق والجنابي اللواهسي

^١ النّخن:التنفّس. الخلس: الخلق، أو القصة الهوائية.^٢ عوج الكراسي: البنادق.

شَفَّ الأوله عَوْجاء وذي مثلها وَحَسَّ
 أنا مطلبني لا أَشتي كراسي ولا حرس
 وعندي قناعة نفس من كثرة البَيْسِ
 تَحْدَى ثري مرتاح مِنْ مال مُختلس
 إذا شَخَّرَجَ الحلقوم أو أغمض العَدَسْ
 إذا شاعت الأقدار والواقع انعكس
 وقع في لظاها وَقَعَةُ الحَبِّ بالْمَسْ
 لا دِيسْ لا حَنْدَسْ مُهْلِيْمْ بلا نَفْسْ
 ففي مال من يتناول الظِّلْمَ الفَجَسْ
 وفي بيت مَنْ ضَرَبَ المزامير والطَّوَسْ
 ومن ما علم يعلم هُنا مربط الفرس
 وخَوْشاً معيشتها تجيها بلا تعس
 وتالي المتالي عندما تَمْتَلِي الكِيسْ
 ومن هو غبي ما يعرف النَّيْنِ والبَلَسْ
 وَنَا من يحلّل عَطْسَةً الفيل إذا عَطَسْ
 أَعُوذ بك من خَنْسَةِ إبليس إذا خنس
 تركت الوباء الوابي ويدْعَسْ على النَبَسْ
 كفى ما نظم رأسي من النَّزْر والشكس
 صلاتي على أحمد ذي تنقَّى من الدنس

على قدر ساقِي صَنَعُ القيد حابسي
 أريد العداله بين نَعْمَى وَلُخْرَسِي
 تَحْدَى القروش الرَّاكِلِيَةُ الطَّهَامَسِي
 ثري ما تساوي ثروته جنح نامسي
 على من تحط المظلمه يا طُرْمَبِسِي
 وصار الثَّري بالكِيسْ لَبِيْضْ مُكَيْسِي
 ولحمه وعظمانه مُغْلَى مُهْرَسِي
 وحامي وطيساً يشربوه اللِّسَالَسِي^١
 وفي حق من صُمَّ الحوافير تدعسي
 وفي ظهر من تطعن سيوف الفوارسي
 هنا ترجمة لغز الوحوش العوابسي
 وأخرى على ربح المعيشه تحاوسي
 شَوَاهِرْ ظَوَاهِرْ من ملا كيسته نِسِي
 يرى الحق قُدَّامه مُحَلَّسْ مُجَلَّسِي
 ويقرأ ويتهجى حروف الطلامسي
 وَغَمَزَةٌ وشَوَاصَةٌ (شِبِلْز) المغطرسِي^٢
 وَضَمِّيَتْ شِلَافَةٌ حسامي بِمِكَعْسِي^٣
 وهذه خاتمة موجز خطابي وفهرسي
 رسولا بُعث ضد الظلام المحدثسي

١٠ يوليو ٢٠٠٨ م

^١ ديس: حفرة. الحندس: الظلمة، وفي الصحاح: الليل الشديد الظلمة.^٢ الشَوَاصَةُ: الرؤية للشئ بنصف عين. شِبِلْز: الشيطان.^٣ المِكَعْس: وعاء توضع فيه السهام يكون بجانب عذة البندقية القديمة.

با لينت شعري

كريمان يا بالجود يا الواحد الأحد
أنا أشهد بأنك باسط الأرض يا صمد
ويا جود لم يولد وموجود لم يلد
ويا قبل قبل القبل من قبل أي حد
وأعطيتها كربة بكره وهي زبد
على شور يحملها وفي كؤنك استعد
وصخره وحوت الحوت لهتز وارتعد
وله دابة كونه تنقر على الغدد
وذا الحوت في بحر اللجاليج والجلد
وأنا استغفرك والغيب ما هو بيد حد
وتم قال بن دهبوش من كثرة القهد
ولي أسبوع ذي ما نمت والطرف ما رقد
ولسباب ماشي أسباب شرعية ذي تجد
تسي لي خبر وهمي وزيدت به عقد
سمزنا وطولنا في السبح والرّد
بنينا وقايسنا المداميك والسدد
وجاء بيتي المعمور في شارع الهدد
حسبته بناء محبوبك والقيس معتمد
خسرت العمل والكد والباني انتقد
لك القوم يا ذي جبت لا عيني الرمد
وبالتاليه با ذهن الطرف لا رقد
وقدني أنا الجمال بالفيل والأسد
وأنا البارحة ضيقتي القلب واحتقد
حمامي ترئم والقمر ضاوه انفرد
وليلة دجي لسود على الساحل انفرد
وأنا مضغة من لحم مخلوق من كبد
أعوذ بك من شر نفثت العقد
ويا قدرة الأقدار من حومة الشهد
فيا ليت شعري سجل يبقى إلى الأبد
تغنى به الأشباح والرسل والركد
صلاتي على المختار ما راعده رعد

ويا من سعة فضلك وكرمك بلا حدود
وانت الذي رافع سماها بلا عمود
وحنان يا منان يا الغافر الودود
ويا بعد بعد البعد يا عالم البعود
وكوّننها دنيا بها السّفح والرّدود
وفوقه ملك في ساعده شذها شذود
تحن الرواجف شد من حنة الرعود
من الحوت لا يغتر في حيلة الحسود
ومن تحته الريحان والحر والبرود
أنا استغفرك لا دوني اخطيت بالعدود
عيوني النواظر داخل اسبالها جمود
مظلات عيني غود مربوط جنب غود
تدل على ما قلت يا نومي الشروود
وتقنص حباري والقنص تقنص الصيود
جربنا وسرنا بالرّصاريص والرّكود
وسيّنا الثوب فوق المحاريب والعقود
مع باقي الأُسدة البيت والعقود
مخطط حضاري لا مشفق ولاهدود
وحملني الكلفة وهو اتحمل النقود
تباني أغمض وا تكل زرع القرود
لأنني طويت الصبر والصبر له حدود
ويافع لها تاريخ في واحة الأسود
وذكرني أيام الصبا ليتها تعود
وقطر الندى حُما تلامس على الوجود
وهمزات وصل اليد تتخلل البنود
تساوم وتتردد إذا أعطيتها الصمود
ومن نفس أمّاره ومن قلب لا يسود
مواسم مراسيمك على موسمك شهود
بصخر الجلاميد المطوّاة بالحيود
وفتح الفلا المفتوح للطير والصيود
محمد شفيع الناس من حرّة الوقود

في ١٩٨٩/٧/٨ م.

مهلاً وصبراً

يقول اليافعي مهلاً وصبراً
وعد للصابرين جنّات خضراء
ألا يَـا دَان معذباً بنهرا
شَلالي نازلي من عين عذراء
رحيقاً فاتقاً من دون ثغرا
ويا ما جاب لي نظماً ونثرا
مررت الهوج والأشباح مرّاً
وسجلتوا أنا لا أكتب ولا أقرأ
وفي ذرّات بين الرّمْل صغرى
وقلنا الدهر يا ذرّات دهرا
ويتعامل بها سراً وجهرا
وتتحمّل من التاريخ وزرا
ويرميها الزمن في سوق بَرّا
وتجني التبر والمحصول تبراً
وبعد الآن بنا نشرع بمهراً
ونبني جسر فوق ألفين جسراً
بناها اليافعي في عهد كسرى
واسطوره وباكوره وذكرى
وانا من بعدهم لا أخضع لنكرّا
ولا أطرح بندقي في أرض صحراء
سلاحي تحمله يُمْنى ويسرى

عسى الله يعطي الصابر إجاره
ووادي الويل لأصحاب الكباره
عذب حالي سيوله في غزاره
على قيعان مسلوب انحداره
كَرَغ عادته تنزّل من مثاره
وعلمني التسلّق والمهاره
وفي هوج الخلا ذقت المراره
بحبر أحمر تشاءمت احمراره
تقول لي أيش هذه من عباره
يغطي عالوجوه المستعاره
وهي تجني من الدهر الخساره
وهو يضحك ويحرقها بناره
بعيداً عن قواميس الحضاره
كُتِل وهميه مقشوره قشاره
إذا شاء القدر ندخل غُباره^١
مثبت في قواعده مستداره
ولا زالت شموعاً مستناره
بيد اليافعي شراً وشاره
ولا اتواطأ وانا مؤلى الجباره
مُحاطه في مخالب النماره
رموزه عز والجوده شعاره

^١ المهزأ: الحديث، الكلام.

له أمشاطاً وباروتاً وقشراً
يحرك ذائبي بأمشاط حمراء
أبو صادق سرى يا ليل مسرا
وأنا قد طففتها بحراً وبراً
وحاولت أتصل من حيث أنا أدرى
مساره بلطجه عمياء وصوراء
وتصميمه خشب يابس وخضراء
وقل له يا زمن يمشي بكزراً
لأن اليافعي له يذ جَسَراً
يدمرها شلل جَمْعاً وقَصَراً
تحدّينا الإمامه وأنتوا أدرى
وقل له ما جرى يا دهر جرى
ونعطي من عدل عزاً وقدر
لأن القبيله تَمَرّاً وجمَراً
وفيها من طحس والأ تعثراً
وأى إنسان يذراً كيف يذراً
ولا هو حسب ما قال ابن شقراء
أنا لحمي سقطري من سقطري
صلاتي عالني ما العابد أسراً
وصلنى بالحرم ظهراً وعصراً

وله صيحات لا اتحرك زراره
خلاقيمه مغطى بالعياره^١
ومكوك القضاء أعطاني إشاره
وأنا عارف بقيعان البحاره
بتصميمه وتوجيهه مساره
ورواده تغذى من بخاره
تساويها مقاييس النجاره
ويحذر من رُبى يافع حذاره
وسيف أوتر متى ما شن غاره
يزعزعها ودورها وداره
ولستعمار طيرنا غُباره
لحتى يعدل العاصي قراره
وعز الجيد في خصمه وجاره
بها حالي وتاليها مراره
تملاً من طوانيش القذاره
حصم في صم ما تنبت حجاره^٢
كبار الخوت يأكل من صغاره
صبر ما به من الحالي ذراره
ولبى واعتمر بعد الزياره
وما سالت على الدنيا المطاره

^١ الذائبي: الباود.^٢ الحصم: الحصى، صغار الحجاره.

يا ساتر الحال

إلهي أنت لي آخر وسيله
وانته ذي محاكيمك عديله
وسامع دبة الذر المحيله
سألتك لا ترؤيني رذيله
لكسب المال والسمعه قليله
ويا فتاح لبواب القفيله
حمدتك حمد لا يحصى مكيله
صلاتي ما نزل شخب المخيله
على أحمد سيد القوم الجليله
وتم قال ابن دهبوش الحليله
لها صيحه وليحه مستطيله
وقالت شد واعزم بالرحيله
عرفنا الأصدقاء في ظرف ليله
وجربنا ذريها والحصيله
وصلينا مع أصحاب الفضيله
وقالوا إننا لسي لحيه طويله
تمجسنا بعبادات القبيله
وجينا وإنها لعبه غويله
ومرينا الطريق المستحيله
وشفنا وإن ما باليد حيله

وأنت الجود يا فتاح لقفال
ومن حُكمك نرى قلاب لحوال
وهي تمشي على درب التوكال
ولا حاكم جشع وإنسان ميال
وهو ما يعرف إن المال كمال
وبابك دائماً من دون قفال
ملان الواسعه من رمل وجبال
على المُجذب وردّه زهر واذوال
ومن جاهد معه بالحال والمال
من البارح لها صائح وزمّال
وقالت لي الخواتم عند لعمال^١
شف الجوده تكسر روس لنذال
وجربنا الصداقه كيف تكتال
من استكفى نفى يا ساتر الحال
بثوب أبيض وسجاده وسروال
ونقرأ الفاتحه من دون بسمال^٢
تمشينا مع ساده وغُفال
طفيليه بدون أسبال وامثال^٣
وحصلنا بها شارد وحمّال
وبطلنا الصداقه والتفضوال

^١ صيحه وليحه: صوت وصخب.^٢ لبني: أي نبيي، بمعنى نعمل وتحل اللام محل النون في لهجة طسه.^٣ غويله: أطفال صغار. أسبال وأمثال: قواعد عرفية معمول بها.

صداقة صل له يقرب هزيله
ومن يرقص مع عمياء ضليله
ومن سؤس على درما رقيقة^١
ومن ضيع دقاء الويل ويله
وخوته باعهم بيعه رذيله
وبا يصبح مجرد من فصيله
ومن شل اخوته عزة شليله
بحق والأحرق خوته صميثة
وبا يشلوا الخفيفه والثقيله
حنيني هزل لشعاب الحزيله
كما يمطر ودوى من مسيله
صلاتي ما نزل شخب المخيله
على احمد سيد القوم الجليله

صداقه تنتهي من حال لا حال
تعطل سمعته بالسوق عطال
تعب في كلفة الباني ولبنال^٢
بحومات البلاء لا الموت جوال
خسرهم وان لا مولى ولا مال
كما البيعه توطي روس لبطل
سوا عدهم برفعة سود لميال^٢
يوقوا كلمته من حيث ما قال
وبيسئون الوقيه خمسه أرطال
ورقلها حنين القلب رقال
مطر صيفي بذى القعده وشوال
على المجدب وردّه زهر وأذوال
ومن جاهد معه بالحال والمال
في ١٤/٨/١٩٩٧م

^١ درما: حجرة غير مستوية. رقيقة: مهزوزة أو متحركة. لبنال: جمع بتول وهو العامل بالأجر اليومي.

^٢ سود لميال: كناية عن البنادق.

مَسَبَّ دَاخِل مَسَبَّ

من ثوره أقوى يخرّج شاجبه
وأهلي معي كلاً أدّى واجبه
عاده علينا مُدَلّي شاريه
والمُخَشَّرَة والخطب والحاطبه
والمحكمه والعداله غائبه
رغم الجرّز والحجار الخاربه
مسقى وملقى وهي متقاربه
والساعة اتنّش حنّه والجَبّه
لَمّا سقينا البلاد الصالبه
أخطى الهدف والأمور الصائبه
ذي اعشاشهن للطواش قاطبه
في الوحل والأصحاري السائبه
صَوْلَة وجَوْلَة وحقله غاضبه
واقلت صريم الجمال المنيبه
من بين لسبال ما أدري أيش به
والنفس من ما تعاني تاعبه
يا شوق صاحب مفارق صاحبه
حل الحنق لا القرون اتحابه
والمعرفه بالنيّات الخاربه
عاداتها والشروع اتقلبّه
وبيحكم اليكّر مثل الثايبه
وأعمى عيونه وكحل حاجبه
ومن ربط حبل جاء ذي يسحبه
ومن حَكَم حُكَم مقلوب اتعبه
ومن نجر كاس با يكتال به
با تحب ايّده ورجله حاتبه
شاعر وناقذ لذي ما تعجبه
يبرز أمامي وأنا با جاوبه
ذكره شرف كل سنه راتبه

قال ابن دهبوش بالله في صَلَب
سَقَيْت طيني وجاء حَبَب وَحَب
لكن حنيننا بذا الرعوي حنب
جنبنا له الشّوب كُلّه والقصب
والحكم سينا مَسَبَّ داخل مَسَبَّ
وسَيِّئَة أربع طبق مصبوب صب
يا سيل سيلوه من تحت الرّكب
كان انجفا الكأس والقال انقلب
واتغيّر الوضع راساً عن عقب
والتاليه حطنا داخل مطب
اليوم سوّى لهم كرسى ذهب
ذي كان مسكنهن الماء والخَلَب
سا للحباري طويلات الذنب
من اجلهن باع رميان السَلَب
يا دان لشجان هب النوم هب
أيضاً وقلبي من العيشه غلب
هَبَّت سِغوفي وفارقت الصُّحْب
أهل الوفاء حل ساعات الطلب
ما يخلطون الخيانه بالأدب
الليله القَبِيلَة راحت قطب
بيحكم ان الصّبح مثل الشذب
معدوم لسباب يبحث عن سبب
من جالس أجرب وقع فيه الجرب
ومن دَكى فوق طَحّاس انقلب
أيضاً ومن ضارب الناس انضرب
والله ومن حَطّ رجله بالزَّرَب
كفى كفى كل ما الشاعر ندب
وإن كان حد قال أبو صادق كذب
وأختم وصلي على سيد العرب

يا الكاذب مودع

عناوين المصنع والصناعة
 قده ربّي بلاني بالدّواعه
 من اصنّار المجاهل يا نزاعه
 تري الباطل دحني في ذراعاه
 ولا قول للغلط سمعاً طاعاه
 لحتي الصّبح يتبسّم شعاعاه
 وبعض أروان ما فيها قناعه
 جبل ما يهم عرضه وارتفاعه
 يدوسه بالعزيمه والشجاعه
 تائي لا يودّعهن وداعه
 يقل له صاحبه سمعاً وطاعه
 لحتي في العرق يهذي رقاعه
 على غيري مُميز في اليفاعه
 وبني من كل منكوره مناعه
 وحتى لو غرض أو طال باعه
 في الوجدان من سن الرضاعه
 ولا خطبه بثغن في الإذاعه
 ولا برضى لحد يقوي ذراعاه
 بأقوى صوت با هاجم دفاعه
 صخور الحيد وانزل قلاعاه
 ولا تعامل مع أفلام الخلاعه
 ولكن ضيّعوا شغلي الجماعه
 ولي بصمات في طاقم شراعه
 ولي موقع وبقعه من بقاعه
 شراكه بالمضره والنفاعه
 متى يا الله ترويني ضياعه
 مع ذي ما يحاسب للوداعه
 مع حاجه لتسويق البضاعه
 وخنجر في حدوده سنم ساعه

أبو صادق كتب نظمه وشرّع
 وأنا أمّي وقالوا الأمّي ادوّع^١
 وأنا ظميّان والقرع المقرّع
 ألا يا رب شي للحق مرجع
 وأنا لا طاعني أتقدم ولا أرجع
 سرى يا داحق الظلمه توقع
 شف الرحله بها منزّل ومطلّع
 ولكن من قده ملزوم يطلع
 حتى لا ابصر الشوك المصروع
 ومن يشتي المثلث والمربع
 لأن الخب والخب المنع
 وفي ما يعجبه يدفع ويدفع
 يقول اليافعي من نسل يُفّع
 ولا اتنازل ولا اتواضع ولا أخضع
 وفي الواقع بقول للأقبع أقبع
 وحبي للوطن مبني مشرع
 وما هو خب دبابه ومدفع
 ولا تعامل في الوجهه المقنّع
 إذا شفته بحق الناس يطمع
 وفي رأسي القوي بنطح وبردّع
 وعهدي عهد جني ما تزعرع
 حفرت الساس قد لي عشر وأربع
 وأنا واحد من أركان المجمع
 بصف المؤتمر بقطع وبمنع
 وقالوا لنا سّواء منزّل ومطلّع
 وبالتالي ضيّعني المضيع
 وأنا با قول يا الكاذب مودّع
 ويكفي لا هنا يا هاجسي أقرع
 وبا ختم بدبابه ومدفع

^١ القرع: قدح من الخشب للشرب وتسمى أيضاً (قوبة).

لا تحملني ثقل

لا قال أبو صادق شربنا القير المالح دبَلْ
 مالح أجاج بنطعمه حالي كما عذب الفرات
 وأيام مرّتنا خلطنا السمن لا فوق العسل
 والزهر قطفناه من فوق الغصون الراويات
 موسم سلينا به وموسم به تجادلنا جدل
 وأيام كانت حلو وأياماً شداد قاسيات
 عشنا على الهامش بدوامة جبل ياطم جبل
 كم جات كم هزات كم حول الحمى ظلى ويات
 واليوم عاد السيل يا سيلوه ما بعد اكتمل
 والعالم الله ويش معنا بالجيوب المخبيات
 يا حامل الأثقال فضلاً لا تحملني ثقل
 خلاص بطلت السياسة بعثها بيع الثقات
 بطرخ حجر رقّال ما بين السياسة والغزل
 ذي من طرح رجله عليها طاح وتعثرا ومات
 بارّد صوتي بقلب الموال با غني جَلْ
 حُبّ العواطف خير من ضرب الجليل المحرقات^١
 والخُب لا هو حُب صادق لا بلي والأدول
 يبقى وبا تبقى من آثار المَحَبّه ذكريات
 يا هركلي يا سيد الغزلان مرموش المقل
 متوسط القامه نحيف الخصر مكمول الصفات
 من يوم حبيتك وأنا جاهل وخبك لم يزل
 مرشون باقي بالعواطف بين كبدي والريّات^٢

^١ الجليل: الرصاص.^٢ مرشون: مُنَبَّت. الريات: جمع رنة.

كُنَّا سِوَاءَ الْاِثْنَيْنِ تَجْمَعُنَا الْمَوَدَّةُ وَالْأَمَلُ
 نَتَمَسَّكَ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ بِالْمَشْتَبَةِ خَوَاتِ
 وَالْيَوْمَ أَنَا بَسْأَلُ عَلَى خُلِّيٍّ وَخُلِّيٍّ مَا سَأَلُ
 الْوَاقِعَ الْمَعْتُولَ فَرَقْنَا وَشَمَمْنَا شَمَمَاتِ
 شَتَّقَ الْمَفَارِقُ زَادَ وَالصَّاحِبُ نَسِيَ كَيْفَ الْعَمَلِ
 يَا هَلْ تَرَى شَيْءَ حَلٍ مُقْنَعٍ لِلْقُلُوبِ الْقَاسِيَاتِ
 مَا شَيْءٌ عَلَى مَنْ حَبَّ وَافْرَقَ لَا دَعَا وَالْأَزْمَنُ
 فُزِقَ الْمَحَبَّةُ مِثْلَ قِطْعَانِ الْحَبَالِ الْوَائِقَاتِ
 بِتَذَكُّرِ أَيَّامِ الطُّفُولَةِ وَالسَّوَانِي وَالْعَجَلِ^١
 غُبْنِي عَلَى أَيَّامِي وَذَاكَ الْوَقْتُ ذِي وَلَى وَفَاتِ
 أَيْضًا وَيَذْكُرُ مَسْرَحَ الرِّعْيَانِ لَا أَشْعَابَ الْجِبَلِ
 وَالْفَايَ بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمِخْيَانِ وَالْمَاءِ وَالْقِلَاتِ^٢
 لَمَّا بَنَزَلَ فَايَةَ الْمِخْيَانِ قِيَعَانِ السَّيْلِ
 يَا فَرِحَةَ الرِّعْيَانِ وَالْفَرَحَةَ عَلَى طَيْبِ النِّيَّاتِ
 وَإِنْ ثَوْرَهُ رُحْنَا الْمَكْنَةُ لَا قَدْ الْمَاطِرُ هَمَلُ
 نَا بِنْدَقِي بِيَدِي وَعَصِيَانِ الْغَنَمِ بِيَدِ الْبَنَاتِ
 بَنَاتِ مِثْلِ الصَّيْدِ مَلْبَسُهُنَّ مُخَيَّطٌ فِي ذَيْلِ
 عَادِ الثِّيَابِ السُّودِ مَا شِي وَالْخُنْ مَا بَعْدَ جَاتِ
 نَشْرَبُ لَبَنَ وَالْبُوشَ تَشْرَبُ مَاءً مِنْ أَرْكَابِ الْعُقُلِ
 وَالْخَبْزَ يَابَسَ وَاللَّبَنَ خَالِي مِنَ الْكَيْمَائِيَّاتِ
 مَخْسَنَ دَخَادِيخِ الْكِسَاءِ الْمَدْهُونِ وَالْعَقْدِ الْهَلِ^٣
 مَخْسَنَ ذَرَايَاهَا تَنْعَثِرُ يَوْمَ تَقْفُزُ فِي ثَبَاتِ

١ السواني: من السناة، أي متح الماء من البئر. العجل: جمع عجلة وتسمى الفرمة، وفي الفصحى البكرة وهي خشبة مستديرة في وسطها محور للحبل تدور على محور.

٢ الفاي: الغاية وهي الظل. القلات: جمع قَلَتْ (بإسكان اللام) الثَّوْرَةُ في الجبل تمسك الماء.

٣ دخاديوخ الكساء: أصوات تصدر عن الثياب النسائية القديمة المصبوغة بالدهن.

مِنْ دَرَّهَتْ لِلْبُؤْشِ مَحْسَنَ صَوْتِهَا لَا قَدْ زَجَلْ
 فِي نَغْنِغِهِ فَنِيهِ تَلْجِبُ فِي الْحِيُودِ الْعَالِيَاتِ^١
 أَيْضًا وَبِذَكَرْ وَقْتَ نَمْسِي بِهِ وَظَلَيْنَا مَظْلَن
 نَفْرَحُ وَنَمْرَحُ وَالسَّلَا مَبْنِي عَلَى طِيبِ النَّيَّاتِ
 طَبْعًا وَكَانَتْ عَادَةُ الْخُرْدِ يَلَاقِينَ الدُّخْلَ^٢
 بِالنَّارِ وَالْجَاوِي وَفِي تَاكَ الْوَجُوهِ الصَّافِيَاتِ
 يَا دَانْ يَا هِدَانْ فِي زَغْرَادِ مَاشِي لَهُ مَثَلْ
 فَوْقَ الْمَسَاعِي كَوَكْبِهِ مَثَلِ النُّجُومِ الزَّاكِيَاتِ^٣
 وَاخْنَا ابْتَرَحْبُ بِالْبِنَادِقِ لَا قَدْ الْمَوَكِبِ وَصَلْ
 وَبِنَطْرَحِهِ مَثَلِ الشَّقْرِ فَوْقَ الْعَمِيمِ الصَّحِيَّاتِ
 وَالْيَوْمِ حَوَّلْنَا وَبَدَّلْنَا فِي الْعَادَةِ بَدَلْ
 جَهَّازِ مِنْ مَرَّانِ زَيْدِي وَالْجَنَابِي زَيْدِيَّاتِ
 وَالْآنَ أَنَا بَسْأَلُ وَبَتَّخْبِيرُ كَمَا غَيْرِي سَأَلْ
 وَيَنْ الْغُلُوفِ الْيَافِغِيَّةَ وَالْجَنَابِي الْمَحَلِّيَّاتِ
 ضَاعَ التَّرَاثُ الْيَافِغِي الْمَشْهُورُ وَاصْبَحْنَا هَمَلْ
 حَتَّى بِتَصْمِيمِ الْمَبَانِي مَا طَرَحْنَا ذَكْرِيَّاتِ
 إِلَى هُنَا يَا هَاجَسِي الْهَجَّاسُ يَكْفِي مَا حَصَلْ
 عَارِي زَمَانِي نَا وَقُومِي وَالتَّجَارِبُ كَافِيَّاتِ
 صَلُّوا عَلَى طَهِ الْمَشْفَعِ ذِي سَكْنِ طَيْبِهِ وَحَلْ
 مَا يَقْرَأُ الْقَارِي بَعْمَ وَالْفَلَقِ وَالذَّارِيَّاتِ

^١ دَرَّهَتْ: دعت الغنم بالقول (دَرَّرَ). تلجب: يتردد صداها.

^٢ الدُّخْلُ: جمع دخيل وهو الضيف.

^٣ المساعي: جمع مسعى، وهو بناء إضافي يحيط بالبيت اليافعي من الأعلى.

الدهر والتاريخ

هل من دلائل توضح حكمة الزمن
أم حكمة المجد في الأحقاد والفتن
من ما نعاني وما يشهد به يمن
وخب ذات يشوه سمعة الوطن
في وجه سافر ومكشوف بلا خن
ترعاه الأوحاش في صنعاء وفي عدن
عيدوا لنا مجد قحطان وذي يزن
لن يفتح القفل مفتاح بلا سنن
لا تبدلونا بفرحات العرس حزن
من أجل بلقيس يصفى وجهها الحسن
بالحق والحق تحت اللحد والكفن
لا هودجاً فارق التصميم والطبني
اشرب وبأها وغيري يشرب اللبن
خُذام كيف استحقوا أكبر المهن
والدنب ذنباً ولو يبقى بلا سكن
عاتية والثعل للأقداح والجفن
كيف ابتنت هذه الأبراج يا يمن
نوراً من الظلم يا قهري ويا وهني
يا ليل هل تمسح الدمعات من وجني
هل من مصدق يقول إن البكاء شجن
غارية تشكي تمزق ثوبها الشكني^١
ترقص على دقة الأجراس والنهرن
لولاك يا شعب لا جرساً ولا هرن
لولاك ما تربض الفئران في الذهن
لقلام من عصر غمدان وذي يزن
تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن
غسل ثيابك من الأوساخ والدرن
خلف الكواليس ثقرا السر والعلن
من دون تخطيط معماري ولا سكني

يا أيها الدهر هل من خط نقرأه
يا هل ترى المجد هل للمجد معناه
لا ولا ثم لا مما رأينا
جشعاً وسلباً ونهباً طاب مسراه
قتلاً وتهديد واستنزاف مرّجلاً
أبتاه تاريخك المشهود لا جدلاً
صنعاء عدن لو لنا تاريخ نقرأه
المنعطف شاق والأبواب مغلقة
وانتم على باب خزائن اليمن أمناء
شقوا الجلاميد نعرف ما بداخلها
الدهر كابوس والكابوس مبتسماً
وخذا بنا حادي التضييل متهجاً
وأنا مع القافلة بالهوج أرعاه
وأهل الخدم والحشم من بعد ما كانوا
والثعل ثعللاً ولو يسكن بينقلة
الدنب ذنباً ولو هو بين عاصفة
الكوخ مليان والأبراج فارغة
قال ابتنت من دماء الأحرار وامتلأت
ابكي مع الصخر والأطلال باكية
أضحك معذب وأبكي والبكاء شجن
أضحك وفي واحة الأوهام باكية
الأوحاش تسلى وتتمتع بواحتها
لولاك يا شعب لا فيلاً ولا أسداً
لولاك لوحاش ما رقصت بواحتها
أنت الذي باتي الأمجاد لو صدقت
قال المثل والمثل محتوم لا جدلاً
يا من على لوحة التاريخ ترسمها
إن المقادير إذا شاء القدر دخلت
أخشى على الدار يهل الدار لو غمرت

^١ الشكن: اسم نوع من الثياب النسائية.

يافع بلادي

سبحانك لا إله إلا أنت يا صمدا
 اليافعي قال شقّ السير يا قلما
 ألف ولاماً على شمسان اكتبها
 عبارتي من دمي الممزوج أكملها
 في حضنك عشت وترعرعت منتصرا
 وبغفوانك ملأت الكون عاصفة
 ولك رقصت واستبشرت يا أملي
 الله أكبر ظلام الليل قد ولى
 لكن بدا ما بدا يا شمس صاحبة
 واستوجب الطلق طلق الموت وانحرفت
 لولاك يا حرف سفياناً لما حرقت
 وتذبذبت نار في الأسلاك والتمست
 خرز، في الضالع المأساه واشتملت
 يافع بلادي وأنا بالدم احميها
 لا سلمت للأمام أحمد ولا خضعت
 وانتي بذاتي ومجهودي بينت لك
 واليوم قد ضاقت الدنيا بما رحبت
 صارت هشيما ذراه الريح في فلا
 كيف أزرع الكوم والأجداث فاكهة
 يا من رفعت السماء من دون عمدان
 سجل على صفحة التاريخ عنواني
 والواو والحاء على يافع وردفان
 بالبدال والها على نقم وعياني
 واملت نصري بسيفي ضد عدواني
 ثم استمدت من عطفك لوجداني
 ردّدت فيك أناشيدي وألحاني
 واضحت شمويسك على عدن
 ليل مغطى وتزوير وبهتان
 بلوّزتك يا رشا في حرف سفيان
 موجات الافراح واشتعلت بعمران
 ذمار، عزيب وأبين شب نيران
 كل المخاليف عاصفة وبركان
 فيها حياتي وتاريخي وبرهاني
 حتى لتاج الكمندوز البريطاني
 صرحا مُمرد بياقوتاً ومرجاني
 والجنّتين أصبحت من دون صنواني
 صلداً عقيماً وأكواما وكتباتي
 والحقل ملآن حيّاً وحشاني

والقافلة صَبَحَتْ في ملتقى طرقٍ
يا سيدة قومك ان القوم قد مكروا
رقصوا على مسرح الشيطان وافترست
أبي يقاتل بني عمه بلا خجلٍ
هل كان هذا عمل أضرب به مثلاً
أم تحسبه حقبة التاريخ ملحمة
دَبَّ الوباء واغترأك الخوف يا بلد
وانا تصدعت في صحراء قافرة
يا هل ترى من هو المنصور في جدلٍ
كانت ملاكاً ملاكاً واصبحت جسداً
يذاتها تحت خديها كما وجدت
سِرْبَالها سار مُنْقَذٌ على دُبرٍ
ثم اطعوها وهي مُلقاه في صَفْدٍ
سِرْبَالِكِ بعد ما قَدَّوْه في تقنٍ
لكن عليل الغفَاء يا دهر منقلباً
سيرك دهاني وخلصني على وشك

مُشْتَاك من طلع منضودٍ وضبياني
ظنوا بك ظن طاغية وشيطاني
قطع الحديد صناديداً وفرساني
وانا اقاتل بني عمي وأخواني
بعويل بيتي وأرملتني وصبياني
حرب احتلال به تحرير أوطاني
من زمهريرٍ وعاصفةٍ وطوفاني
تجوب فيها وحوشٌ صُمَّ عمياني
مشنوم حتماً به المنصور خسرواني
من دون عقلا ولا بصرا ولا آذاني
في بطن بلقيس مَضْغَةٌ دُونُ عَظْماني
حتى جسدها من السربال عرياني
من سلطوانا وللأصفاد سلطاني
أرداك بَرْدٍ وَنَا من بردك ارداني
يوما بيوم وفيك اشكال والواني
مما اعاني واضحكني وابكاني

حلم الطفولة

تباركت وتعاليت يا من لك البقاء
شهدنا بجبروتك وملكك لأننا
ونحن عبيدا ما لنا غير ما قضى
وفي حقبة الدهري رأينا عجائبا
خلقنا وعشنا ثم متنا ولم نمت
وعشنا على هذا النمط عيشه الردا
كأننا نراها تعطي الليل لسودا
ونحلم بها حلم الطفولة كأننا
وتتخلل السهرات فرحات مجدنا
ثلاثون عاما والطريق طريقتنا
ويوما من الدهر تجلى واشرقت
وسخرت موهبتي وشعري لأجلها
وذاتي ومجهودي مطيعا لأمرها
بلادي لك دمي ولحمي وهبته
فيا أرض شمسائي وعياني أيدي
لأنه عطائنا يوم شتاع سرمدي
شغيلة بلادي جندي العزم واجهدي
فيا وحدتي شقي الجلاميد واخرجي
قطعنا من المشوار شيئا وإنما

ويا من لك الجبروت ذي ما لحد كماه
حنيفين نشهد إنك الرب والإله
نسبح ونستغفر ونؤمن بما قضاه
على قاع وادي كاد يفتك بنا وباه
بقي في خلايا الجسم شيئا من الحياه
تصفق أيادينا لشيئا ولم نراه
شموعا نرى لون السمّادير في دُجَاه^١
نشاهد عرس هيفا ونشهد على بقاءه
ونحن نرى هودج عرسها بمحتواه
يعيق تعرجنا صخوره وملتواه
شموس اليماني في سهوله وفي رياه
وفي وصفها سخرت لقلام والدواه
وعقلي رضي مُدْعَن لما حبّ وارتضاه
فإذا ونا جُنْدك أنا حامي الحماه
مراسيم يوما خلد الشعب ذكرياه
ونور حناديس المغبات في ضحاه
ومن شاء يعمل يرتدي الصديق في رداه
من الفقر والإفلاس لا ساحل النجاه
طموح اليماني دائما فوق مستواه

^١ السمّادير: فصيحة وتعني ضعف البصر، وقيل هو الشيء الذي يترأى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغشي النعاس والدوار.

فيا ليت شعري كان يحرق مجلدي
 حياة غلط والموت أخزى وازهد
 فلسطين تحرق والعراق سلبية
 فيا بو غريب الصبر والصبر حكمة
 حفاة عراة والديار ديارنا
 أنادي دعاة السلم في صوت واصباً^١
 طحاك الزمن يا العنفوان المحمدي
 خضعنا لجلاد وآخر نويدة
 تياها بأجداث وصحراء مغلفه
 أنا وأخوتي وأمي تقطر دموعها
 وكانت تغطيها بثوب مدلل
 وفوجئنا في وحشين مقطوعة الرّجى
 وشقوا رداًنا وقسمونا بمشتل
 واحتلوا القسم الذي كان ملكنا
 وسرنا لهم حُرّاس من بعض بعضنا
 برغم أن أعدائنا تحدوا وأجحدوا
 وعارا علينا لو سكتنا كما نرى

ولقلام تستغني عن الحبر والدواه
 بدم أنقلب ماءً وبني أفسد المياه
 ونحن نشاهد ما جرى يا سلبية
 عسى نستمد النصر من منظر العراه
 ولكن بلانا الدهر في شر مُبتلاه
 هل السلم تُغريه البشر أيها الدُعا
 بصمتٍ وتعتيم طرا يا محمداه
 ونحن فريسة وحش برنامج الطغاه
 بكتبان رمليه بعيده عن المياه
 وكلّ يحاول يمسح الدمع في يده
 من الريح والأعصار والبرد والهجاه
 مكلبة الأظفار مسودة الوجاه
 وقالوا لنا أسفّاله وانتم لكم غلاه
 وصرنا مماليكاً وصاروا لنا ولاه
 ندافع عن أعدائنا وخوننا نرق دماه
 وداسوا حضارتنا كما دوسة الحذاه
 فلا يقبل منا صياماً ولا صلاه

٢٢ مايو ٢٠٠٤م

^١ واصباً: دائماً (فصيحة).

يا غارة الله من دهري

يا عالم السرّ والنجوى، يا منزل الخير والبلوى
 أنت الحكم وانتّه الأقوى، وانت الذي تسمع الأصوات
 جودك على الناس لا يحصى، حتى على ذي كفر وعصى
 لا تاب في نية خلصا، تعطيه حسنات في السيئات
 سالك في اسمائك الحسنى، في أعمالنا لا تؤاخذنا
 ولا عليها تحاسبنا، يا غافر الذنب والزلات
 الحمد لك يا كريم الجود، حمداً على الجود يا موجود
 كل ما تمر الليالي السود، يا رازق الحوت في الموجات
 نأ استغفر الله حملي جار، والخوف بي من عذاب النار
 استغفرك وانتّه الغفار، زليت وانت أغفر الزلات
 عبدك أتى يعلن التوبه، حسن الثقل ظهر قنتوبه^١
 قالوا ان لعمال محسوبه، ذي تسجله بالزمن ذي فات
 عمري على راحتى أفنيته، يا ما طرحته وشليته
 بأول زماني وتاليتّه، هيهات يا باطلاي هيهات
 لا قال أبو صادق العصري، يا غارة الله من دهري
 كم له يساوم على قهري، وانا معه صادق النيات
 من بعد ما كان يعطيني، وجهة نظر في محبيني
 وان قلت يا ليل يا عيني، رص المداكي وجاب القات

^١ قنتوبه: أعلى ظهره.

كنا نغني سَوَاسِيَّةً، فَنَ اللَّخُونِ الْخَمَاسِيَّةِ
 ما بيننا أَيْة حساسية، نتبادل الود والقبيلات
 وبعد ما غير أسلوبيه، شليت لحمال مقلوبه
 توبه مَعَاذُ أَمْنِكَ توبه، يا الوقت في ما مضى والآت
 هذا خرج فصل والثاني، من بعد ما هاجسي جاني
 والزاعبي هَيَّضُ أَشْجَانِي، ما عاد أبا النوم واللذات
 لا نمت خايف من الأحلام، تَدِّي لي الشك والأوهام
 وانا بَرَى السير لا القدام، ما شي معي صلاحيات^١
 مرت مراحل على رأسي، من حومها ائْتَلَيْنَ الْقَاسِي
 صَمًا وَذَرَمًا بَطْلَاسِي، لا رجل فيها ولا يَدَات
 واليوم ذي عادة الْكَرَّة، فِي قَبِيلَةٍ قَيَّرَهُ مُرَّة
 لا وجه فيها ولا نُخْرَةَ، حَيَّة وَمَيَّت مع الأموات^٢
 والمشيخة كوز في طاقه، نشهد لكم ما لها فاقه
 ما هل تبا تحلب الناقه، ما القبيله ريتها لا جات
 قال الفتى بعد ما جَرَّب، طبع الزمن ما خرب يخرب
 باجْزَعُ هنا من قريب أقرب، بين الثعابين والحَيَّات
 ان مَرَّوا الواد مَرَيْنَا، وان جَوُ طريق العجى جينا^٣
 فريتنا ريت لا أُوينا، قد شاب رأسي من الهُومَات

^١ برى: أرى، أشاهد.^٢ قيرة: مريرة الطعم. النخرة: الأنف.^٣ طريق العجى: الطريق الصعب أو الوعر.

ما عاد با دَوَّر العافيه، ولا عاذُ أبْسَمِلْ على خافيه
 من قد دخل داخل الزافيه، يصبر على هزة الموجات
 في ذا الزمان الحليم احتار، يا ساتر الحال يا ستار
 الصدق طعمه رجع صبار، والكذب آية من الآيات
 يا ليل داني وفيك اشجان، مَهْرًا العَوَجْ يتعب العِوْجَانْ
 ذِه لَوْلَه شِلْهَا مَجَّانْ، واحذر من الزَّقْر والفِلَاتْ^١
 قال المثل لَوْلَه زهره، والثانيه قَيَّره مُرَّة
 والثالثه في الكبد جمره، ويش كَلَّفَكَ تقبض الجمرات
 يَهْلُ الزمان الرِّجال أصناف، كَيَّفَتْ مضمونهم كَيَّاف
 حصلت فيهم عُقد واطراف، ما هي بَرِيَّة من الهفوات
 بالقَبِيلَة لا جَبَّكَ لَعَراف، صُنْهَا وَكُنْ آدمي قطاف
 والعز والجوده اتكلاف، ما هي دراهم ولا دالات^٢
 من شل زايد على بَكْلَة، والأ تَكَبَّر على مثله^٣
 عزوا على من فقد عقله، ولا تعزوا على من مات
 والآن يا هاجسي الهَجَّاس، خَتَّم بطه شفيع الناس
 واصحابه البكر والعباس، في ذكرهم تنقضي الحاجات
 صلوا على الشافع النافع، ذي قام دينه على الواقع
 في سيفه المرهف القاطع، وقضى على عَزَة واللات

^١ الزقْر: الإمساك بالشيء باليد.^٢ لعراف: الأعراف. دالات: دولارات.^٣ بَكْلَة: قدرته أو استطاعته.

تالية المحنش للحنش

لا قال بن دهبوش تالية المحنش للحنش
 كم ما اقنعه وارضاه تالية المطاف آخرشه
 لأن الحنش مكار فيه إبره عليها أرْبَع ريش
 والسّم داخلها مُعَقَّم لا قد أنوى يطرشه
 يرمي به الطاووس ذي سَمَوَة سلطان الهرش
 وأصبح فر يستهن ولقمة عيشهن بالمهرشة
 من بعد ما طينه صلّخ والزرع من فوق الرّيش
 دكّوا عليه السّوم فوق الزرع لما هشهشه^١
 ما شي حسب وأكمل حسابه ليلة الراعد رجش
 واليوم بآبوره تعطّل والمكينية بوشة^٢
 يا غارة الرحمان من عشرة بضیحان العتش^٣
 عشرة جمل في الحيد والظلمه على الحيد اغطشه
 من ذهّن الفتنه وهي راقد وتاجر بالجرش
 أو ساعد الطاهوش تالي يوم لازم يطهشه
 يا حافر الحفرة لغيرك وانت لك موعد غيش
 لا تأمن أهل الدار حتى لا اكثروا لك دردشه
 قد كان من قبلك جبل عملاق ما بعد ارتعش
 لما دخل في دمه التيفود هزه وارعشه
 لكن خرج من داخل الساحة بجوعه والعطش
 يوم المشاكل والبلاوي جوف عشه عشعشه
 أول سبب خرج من الميدان رميان الدّهش
 ذي ترفع الباطل سوا ادهم متى ما نؤشه

^١ الرّيش: جمع ريشة وهي عبارة عن أحجار رفيعة مستطيلة تفصل بين قطع الأرض الزراعية. السّوم: حاجز للماء في الطين الزراعية.

^٢ بآبوره: ميارته. بوشة: لم تعد صالحة للعمل.

^٣ ضیحان: جمع ضاحه وهي الهاوية الجبلية. العتش: الصعبة.

والثانيه كَسَّرَ عَصَى مُوسَى وَخَلَاهَا نِطَاشْ
وقضى على قاصد ومالك بالنقط والرقمشه
والثالثه دق الجرس والصُّبْح ما بعد انفِشْ
واصْتابْ أوَّل صَوْبْ صَوْبْ المَخ لما نطَّشه
والرابعه ذَلَّخ حجار الدار لا بين العَشْشْ
دمَّر وعَمَّر وانتهى بالخرف والخرف ابلشه^١
أما انت قد بَنَّه نَعَاكَ الحَظَّ يا مَوْلى الحنْش
تتعب وتَدِّي الذَّرِّي والمحصول غيرك يجهبشه
لا ديلمى اتعشنى ولا قلنا لزندانى تعش
قلنا لهم بالنَّيْه ما هي بالحي والدروشه
هيثم خرج منعوش في طعن الجنابي والشمش
والديلمى من موقع الإفلاس ظليت انعشه
من بعدهم لثنين يبنى من بنى والأنْقَشْ
لوَّل تطرف في نظامه وآخر أكثر خربشه
لا انته كتمت السر يا الأهل وضمت الهرش
كانك طلعت الحيد ماهن جري والأهروشه
في الساعه اتعشر ملكت الكأس ورميته غبش
لفت عليك الأرض لفته والحبال اتخرشه
ذي عادته اول يوم يدخل بالمعارك والهَوْشْ
ساعه يطوي الحبل في يدّه وساعه يفرشه
والقبيله ميزانها اشدل يا حسينات القفش
طبع الزمن ساعه بساعه من فقشنى بفَقْشَه^٢

^١ دمر: خضن وشَجَّح (فصيحة). ابلشه: صار عبثاً عليه.^٢ فقشنى: أصابني إضايّة بالرأس.

تراءيت رؤيا

شهر واحد سنة خمسہ ظهر ظهر ما لديا
وقال لي خبها بين الكبد والكلىا
خل ظرف الزمن لما أموره تهيا
با تری كل شي واضح موضح جليا
قال أبو صادق العصري تراءيت رؤيا
شفتها دائره بين القمر والثريا
له مجرات بتجره دليلا دليلا
وانها مظلمه والضوء ما شي معيا
يخوتني راجعوا المشهد وردوا عليا
وان قد جاء لغمرة مرحبا وألف حيا
بين إنا وما بين تية وتيا
نا ويا هاجسي ماخذ علينا وصيا
قال با واصلك ما دمت حيا حيا
وان شي مشكله خل الثقليله عليا
تغرق الماهر السباح ضربة يديا
قلت له نومي البارح هجرني مليا
عطل السوق ذي اصبح في التجاره ثريا
بعد ما سية له قبه وسيته وليا

هاجسي جا ورواني تلاوين وأصناف
سر بيني وبينك لا حد أبصر ولا شاف
وا تشوف العجايب بين شارد وزخاف
والأشايير تؤشر من وسطها ولطراف
ليلة البارحه وأمسييت فارغ ومختاف
واتجاه الثريا شيز والشهر قراف^١
ون ضاوة طفی وتكسر أرباع وانصاف
والطريق الذي با ضرب به صبر هفاف
حاولوا تبعدوننا من طريق التعسف
با تكيف مع الجو الملون تكيف
عادهها في خطر لا هي سنابل ولا اعجاف
ما نهاب الجدل حتى ولا الدم نراف
من غصون الشجر با قطف الزهر قطاف
ما يهمك معي للبحر ساعد ومجداف
مية قامه معيا بحر حفاف زفاف
كنها ضاعت عياني وهي بين لعفاف
غصب عني بكدف بالملايين كداف
دق بيتي وعاده نقدف الساس نقداف

^١ شيز: غير مستوية. الشهر قراف: بداية دخول الشهر، المتجه ناحية البحر وهو مبشر بالمطر.

والسَّعْ اتغيرت لحوال شينا فشيئا
بعد طه رسول الله محمد نبيا
ياالله انصر عصي موسى على السامريا
واختلف بي وانا موجود حيا سويا
جرني جرت السارق خفيًا خفيًا
قلت له ما أنا شوعي ولا فارسيا
لكن الآن حان الوقت ما شي عليا
قسمكم ذا وانا قانع بذا ذي معيا
ون تبونا نكل في صحن واحد سويا
والله اني بحس النار من داخليا
بعد لحباط يَمّ الخير تحتك سريا
وألف صلوا على المختار آخر نبيا
الذي هو من الأخطاء مطهر نقيًا

والزمن صار ما بين الأمم دين واسلاف
ذي نصلي على دينه ونؤمن بالاهداف
ذي حلف لي عاخمته ثلاثين حلاف
ماسك العهد ذي بيناتنا مسكة اطراف
والأمم شاهد اللقطات من قاف إلى قاف
لا تولي بي الهَرش كبيرات للقاف
باخذ الحق في دحن السواعد ولكتاف
حوّز الجنب واتباعه وثنين لظلاف
بطلوا الانتهازيه وتفريق لصفاف
في الخلايا وباطراف الكبيده ولنجا ف
والطلانع في الميدان من كل مخلاف
عذ ما الحاج عاكعبه تلوى وما طاف
النبي المصطفى نور الهدى سيد لشراف

في ٦ / ١١ / ٢٠٠٧ م

الهاكم المال

ألهاكم المال يا حكام وأذهاكم
 هل تعلمون ان مسرّخكم ومأواكم
 ما تحسبون ان حكم الشعب يلقاكم
 كان البلد في رحاب الخير لولاكم
 وانا الجنوبي ثخيت أنقاض متراكم
 كنت بداري سعيداً قبل ملّقاكم
 سننوا وساءت ضمانركم ومبداكم
 أيش الذي حطني بالأرض وأعلاكم
 واحنا الذي في سواعدنا رفعناكم
 يا أصحاب وجهين بعد الآن مبعّاكم
 شلوا عصاكم لعا أبصركم ولا اراكم
 السلب والنهب مظهركم ومبداكم
 جريمة إذلال لكنّه تحدّاكم
 ومن قتل مات موت العز يهناكم
 واحنا وراكم وراكم كيف ننساكم
 لا لا تراجع ولا استسلام جيناكم
 تراكمما لوّث الآفاق دُخائنه
 مستنقعا تأكل الأقدار حيتانه
 ويظهر الحق مهما كان كتماننه
 قانون خربان والنّيّات خربانه
 لا حي يرزق ولا ميّت بأكفانه
 لكن لقاكم عزف لي أسوأ ألحانه
 إساءة امرء لأصحابه وجيرانه
 واخنا رجالا عيال إنسان وانسانه
 والفسل لا قد ترفع رُكز آذانه
 سيروا كما سار (ديفي) شل سامانه^١
 قريب با يعلن الجمهور عصيانه
 أيضاً وقتل المواطن داخل أوطانه
 وبا يقاتل بأظافيره وبأساته
 والشار للشعب ذي مُتوا على شانه
 بالدم بالروح يا روحاً بريحانه
 قُدام قُدام شعبي ثار بركانه

^١ ديفي: كناية عن الاستعمار البريطاني.

عاراً على الحي ما انتم أيش دراكم
 يا "ج ، ن" اجمعوا أولاكم مع أثلاككم
 من حقكم تطلبون الحق ان جاكم
 من قال حقي فلج والحق مدعاكم
 ثم اجمعوا شوركم تصلح نواياكم
 يا أيها الناس شدوا الباس حياكم
 أيضا حذاري على ماكم ومرعاكم
 خطوا جسورا متينه لأجل مبناكم
 ولا تحطوا حجر درما بمبناكم
 لا تقبلوا أمر به داكم ومعزاكم
 أنتم ذخيره وصوت الشعب مدفعكم
 كما عملتوا بر(ديفي) الأخرس الأبكم
 وإن ما قبلتوا كلامي حيث لا القاكم
 والحي مقدم والميدان ميدانه
 ذي ما حضر بين خوثة قل حسبانته
 ون ما أجا تحرق الباروت رميانه
 ومن تعصى خرج والدمع بأعيانه
 تصبح شواركم الفاضية مليانه
 حرصا على داركم تشتد بنيانه
 لا يدخل المحجر الأهله ورعيانه
 ينزاد قوه ولا تنزعزع أركانه
 يكفي الحجار الذي في داركم كانه
 با يهدم الدار كله فوق سكانه
 يزلزل الأرض تحت أقدام عدوانه
 رغم التفوق بأسطوله وطيرانه
 با أمّن الله عليكم مية إمانه

با نقيس الشَّيز

يا الله يا من تَهَبُ وتَبْهَزي
أمرَك إلهي وحُكمك جائِزي
يا العائِبَه برَكِي والّا أنْهَزي
والليلَه النوم ولّى وابْـرَزي
يشْتيني أعْجَـزُ وانا ما بَعْجَـزي
قال ابن دهبوش يا رجلي اقْـفَـزي
بَنَقْشُ وبِنَيّ على حَيْدِ اجْـرَـزي
با حُطْ مَبْنَى على قِيـزِ اقْـوِـزي
وان شَفْتُ ون المكان اتشايِزي
من يوم انا عادنا جاهل بزي
ساعة بِجَمْعِ وساعة بِفَرِـزي
يا دان لشجان دُقّي وانحِـزي
بقرأ لكم سورة أبجد هَوْـزي
نّا يافعي مُحْتَفَـظ في مركِـزي
دايم انا للعواصف جاهِـزي
ما شي خضع يافع الحيد النِـزي
لا قائد أحق ولا جيش اطْـبِـزي

يا سائق الرزق ساعات العَوِيز^١
تأمر وتنهى وتلغي أو تجيز
تاليّة دارش مصابيحَه هَبِيز
والهاجس أدّى لي المَهْـرا الشجِيز
باقي هواجس برأسي يا رجيـز
ما دام وانتى مَعَوْدُ عالْقَـفِيز
رغم الجَرَزْ بانِـسِي مبنى نشِيز
بوابتَه شَـيْزُ والمدماك شَـيْزُ
قد عادنا بانقيس الشَّيْزُ شَـيْزُ
لا نا مقامر ولا شاعر طَبِيز
لا عِزَّ هَـيْن ولا هَـيْنُ العَـريـز
شي حلو حالي وشي قَيّر قَـريـز
بَضْرُبْ طريق امْبِعالَه من ربيـز^٢
لي ميز وحدي وللثاتين ميز
ما نا كما حد ولا من جِيزْ جِيزْ
لا للإمامـه ولا للانجليـز
حَصَلْ من اليافعي قيمة شَمِيز

^١ بهز: قبض. العويز: من العازة وهي الحاجة.
^٢ امبِعالَه وربيز: طريق صعبة ومنطقة في لودر.

ولا نصب خيمته في محوزي
واليوم لا حد مبارز يبرزي
والهوجسه مثل طراح الرزي
ما هو كذا شعر عبي واحجزي
أو مثل شعر المقنزع لقرزي
يسني لغيره وزرعه ناقرزي
كم له يراجم وكم له يرهزي
ليلة عويس ابن ملكد يعتزي
والموت حاضر ونار القامزي
با قول لك اشحن بقرن الماعزي
والنايحة عند بيت القرقزي
دب الوباء في المحيط الهرمزي
والخط معتاج والرون اركزي
يا ناичه حافظي وثنثزي
وتكثُر المخمخة في البزبي
ناراً تلالشى وناراً تهبزي
وألفين صلوا على احمد ذي جزي

ولا رقص بين دوري والحويز
والكاس مطروح من حازه يحيز
يا عارفين الصياغة والوجيز
أو عدة أبيات من زيّد يفيز
جنبه مجوز ورجله يا رميز
يا ماه يا ماه لا جربة حريز
والتاليه با يحاسب بالرهيز
والقمقمه والمعابر يا وزيز
فوق الكباسين تصبح يا نحيز
يا القرقزي حل رباط الجنيز
تقول يا سيد يا شمغن بريز^١
يا هر مزمز أصابيعك مزيز
ويش با تسوي لمركز الركيذ
لا يدخل الماء حلاقيم القويز^٢
لا تحسبي الغاز مثل الديز بيز
يوم أنصبخ نقيس الشيز شيز
عفوا من النار والقبر الليز

^١ شمعون بيريز، رئيس وزراء اسرائيلي سابق.^٢ القويز: جمع قازة وهي علبه معدنية يوضع فيها الجاز وذباله من القطن وتستخدم للإنارة.

الحق ما منه حنق

يا الهاجس ادعمني بساعات الطلب
لا حد يقول اني نسيت الهَوْجَسَة
قال ابشر ابشر شُفْ بِخُورِي زَاخِرَة
والحق قد هو حق ما منه حنق
والمؤتمر قاموا بسابع مؤتمر
قالوا تبناوا المرأه أعطوها أمل
ماهل تغالطنا بفتوى الديلمي
واليوم قالوا انه بذاته قد حضر
أمس اعترض واليوم جاز
والثانيه قالوا الرشاوي والجشع
لعلام قال الشعب ما يقنع بها
والثالثه قالوا مساواة البشر
لكن خبر عاد الحقيقه ناقصه
أما الغلاء ما حد ذكر اسم الغلاء
ذي صابنا صوب الجليل المكاته
الزيت من ألفين فوق اربعمائه
والبُرّ قد هو من ثلاثه لا اربعة
وان قلت قالوا ذا مُسَوِّي قربه
لو كان قدنا في معيشتنا سواء
قال الفتى لا اخفيت ما في خاطري
لربع ومن لربع تخير واحده
وان كان تشتي فوق لَرَبْعٍ واحده
واختم وصلي على الحبيب

حاضر بحاضر لا تقل لي كان كان
والأ دعيّتك بعد ما فات الأوان
ما نا كما الأخرس ومعقود اللسان
واحنا معه بالخوف والأ بالأمان
واحنا سمعنا ما جرى في الصولبان
والاشتراكي قد تبناها زمان
ذي كفر المرأة وهي حافظ مُصَان
وان ما حضر قد هو موافق عاليان
قالوا تلقى نقد من شيخ الضمان
با تنتهي قلنا عسى ذي بالمجان
ما يقنع إلا لا لقي حقه عَيَان
لا ذا بِنَ الخاله ولا ذا بُو فلان
عاد التآشير البعيده با تبيان
ذي اضعف معيشتنا وجننا جنان
لِنَّه غلاء فاحش شديد العفوان
من زيت هائل نصفها ما هي ملان
ها أنتوا تبوني كُلّ من آذان الحصان
وان قلت بسكت تالي السكته هوان
ما شي مضره ريت لا يأوي حنان^١
با تحسبوني مستحي والأ جبان
حسب الديمقراطية وابشر بالأمان
شُفْ بعدها كف الأصابع والبنان
مَرْخَى ورشش وامست الشَمْخ تحان

^١ ريت لا يأوي حنان: أي لا أهدأ يعود إلى داره.

عادنا يا نلتقي

لا قال أبو صادق محمد عادنا يا نلتقي
 انا وانت يا قلبي على مورد هنا بعد الفراق
 لا بَعْ تقول إننا نحاسبنا ولي باقي بقي
 باجرَبَك وانتَه تجربني بميدان المسباق
 عاد الأمل موجود والأهداف با تتحققني
 باسجل اسمي رقم ثاني في كتيبة للتحاق
 لا قلت بتقاعد وبجلِس ما رضي شي بندي
 عادته يروم أهداف مدحونه على أوسع نطاق
 وانتني حقيره ليش يا دنيا كتبتيني شقي
 وانا سعيد البخت والله ما تحمّل حمل شاق
 لا الناس ذي دَلْوُش يا دنيا تحاكي وانطقي
 لا حد يسي بيني وبينش مشكله وانا رفاق
 قد لي سما يرعد ويبرق فيه انا بو امصادقي
 لا هو سماء صنعاء ولا الأردن ولا هو للعراق
 والأرض أرضي والجزيرة ذي خلقها خالقي
 برعى مراعيها ويصُرْبُ زرعها وقت الفراق
 بخمي حماها لا يلاها بُوم والأَسارقي
 يا دال من خمسه بخمسه تحت لمشاط الرقاق

ما همني من جاب حَقَاتِ السماء والطارقي
عاد الجبل مطروح با يؤخذ من الحافي طراق
ذي لا مسك حد بايشوف الليل وقت الشارقي
والشمس باتحجب على عينه وهي بيضاء شراق
لا نأمن الضالع ولا يافع ولا نأعولقي
ولا من البيضاء ولا نأمن جزيرة واق وق
إنني أنا الصمام أنا وجه النهار المشرقي
لي يد في نجران والأخرى بنقطة لنطلق
واعلنتها ثورة وقلنا يا خفافيش احرقني
دسنا الكمندوز البريطاني وطلقتاه طلاق

كوكب سقط

قالها في رثاء الشاعر الكبير شايف محمد الخالدي الذي توفي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م

ألف لامين والهاء كُلَّ خائف
وَأَمَّنَا بِنْتَزِيل المصاحف
ولك سمعا وطاعة لا نخالف
وصلوا عالنبى ما طاف طائف
وما ترخي الجواهرم والشواعف
وبن دهبوش جاني علم هاتف
على كوكب سقط في جو تالف
وله بين الخلايا والعواطف
وخلف في بَرَاوِيز الرِّفَّارِف
ويفخر بالعوايد والسوالف
ولكن جاه صَدَّاف الصدايف
أتاه الموت كِنَّةً برق خاطف
وَحَنَ القلب كِنَّةً سيل جارِف
وظلله دمعَة العِينين ذاراف
وانا لا أَشْكِي ولا أَبْكِي من صوارِف
ولكن دمعتي من أجل شايف
خلاص يا دمعتي لا قلت آسف
رَحَلَ شايف وبعده ألف شايف
وبعده سبعة عشر ألف عارف

إِمِنْ بك وانت مَأْمِن كل مخاف
مصاحف منزله من دون إلَّاف
أوامر قدرة احكامك والأوصاف
وما العابد يصلي ضمن لصفاف
وسال السَّيْل بالساحل ولرِّيَّاف
قطع قلبي وساه أرباع وانصاف
وله في قاع بقعا جُمْلَة أوصاف
محبه زائدة من دون زِيَّاف
مواهب شَنَّفَتْ لأذان شِنَّاف
ولبسه جزء من عادات لَسَلَّاف
وشلَّه بالجَبَّاره والتعساف
ولا دكتور ذي فاده ولا اسعاف
تكثف وانحدر من رُوس لَجِيَّاف
دموعا ذائبه من تحت لعفاف
ولا من ساعة الهَدَّات خَوَّاف^١
تكلفني على ما قول كِلَّاف
مَعَاذ ينفع على الراحل تَأْسَاف
مدرب على الرماية والتَّيَصَّاف^٢
لهزات الشَّبَّك واثبات لهداف

^١ الهَدَّات: جمع هذه وهي النزاع والاشتباك بين طرفين.

^٢ التتصاف: إصابة الهدف في منتصفه.

وليلة ما رعد رعد القواف
على الداعي يلبون الطوارف
لها سطوة على حرب الخواف
قد التمساح ما يخشى السلاحف
وذي قال انتهينا بعد شايف
ويافع عند تحديد المواقف
ولا يخشى تحدي أي سالف
تعودنا على كبح العواصف
ونفخر بالصدّاقه والتألف
طوينا الصبر حباً للعواطف
بأيدينا نحالف من يحالف
لأن المدرسه مدرسة شايف
الى الفردوس يا رمز المعارف

تجي من كل فجّة سبعة آلاف
وغوجان الكراسي فوق لكتاف
إذا رامت قفا الطاعه تخلاف
ويمسك من تعصّى تحت للقف^١
غلط غلظه وهو لا ابصر ولا شاف
يقطّف زهرة الجودات قطاف
ولا يخضع لجلادٍ وسّياف
ونضعفها بديل القوه إضعاف
إذا كانت صداقة عدل وانصاف
ونعتاد القضاء في حرب لشّناف
وللعياب نتقن ضرب لكفاف
وهذا منهجه من دون زياف
إلى جناة عدن بين لشراف

^١ للقف: جمع لُقِف وهو الفم،

تعفى وتسلم

قالها بمناسبة انتخابات أعضاء مجلس النواب في ١٩٩٣م

مرحبا فيك يا رمز الوفاء والشهامة
 ذي رضينا بهم يتصدرون الزعامه
 لجل تحظى ويحظى وفدكم باحترامه
 مَنْ وَعْدْنَا ترى ما شي بيؤفي كلامه
 في عَوْدَة وتاريخه وقوت نظامه
 كم عواصف تحداها وذلت أمامه
 واليمن يعرفه في نصرته وانهزامه
 حط دستور والجمهور حط التزامه
 عز رأسي ولا في عز رأسي قدامه
 يفظموني ونا من قبل شهر الفطامه
 خُوي لصغر عَسَمَ بيده وشل العِسمَة^١
 من فلاحه ومن غيل المثب كم يتامه
 من سقط ما سلم لازم تكسر عظامه
 مسقط الرأس فيها عزتي والكرامه
 نشهد ان البطل ما با تززع قوامه
 والنبي ما يظلوا حايزين السلامه
 نصرة الشعب والأذلته وانهزامه

مرحبا مرحبا يا قائد الشعب لعظم
 مرحبا في قيادة شعبنا كلها جم
 مرحبا لا معك للشعب شيئا مقدم
 ون هو وعد ما الأوعاد تعفى وتسلم
 يافع بني قاصد معروف وأنت بها أعلم
 لجل يحيا اليمن كم في المعارك تزعم
 دايم اليافعي يئصافح الموت لزوم
 واليمن تبت الوحده وفيها ملزم
 واسمعوا قصتي يا يافع الحيد لصيم
 كنت مظلوم في الماضي ولا الآن بظلم
 ما معي موهبه منه ولا نصف درهم
 والطرق من زارها شاهد الموت لدرم
 كم ضحايا بها كم مال فيها تحطم
 قال لأجل اليمن با نبذل الروح والدم
 كلنا جيش والمسنول في الجيش هيثم
 في حقول الشرف يسقي الخفافيش عاقم
 من هنا من جبل يافع من الحيد لصيم

^١ خوي: أخي. عسم: طهي، طبخ.

إذا الشعب يوماً

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
يعمر بيدٍ ويدٍ بها
يمر المصاعب ويعبر بها
ويحيى حياةً ويصعد بها
وللمد والجزر لا يحتكم
ويتقبل النقد في طيبة
وفي حُبِّ ذاتٍ عذو الحياة
يجيب الجشع يكثر الامتياز
يكون في المجتمع معضلات
غطسنا وجلنا غطسنا ثلاث
فيا هل ترى هل نهينا المطاف
وهل با نغني على مسرحاً
نعم يا رفاق المطاف انتهى
عرفنا عدانا من الأصدقاء
عبرنا في السهل والمنحنى
مليئاً بالأوحاش والمعجزات
إلى من ترك زوجةً أرمله
لمن صافح الموت في كبرياء

فلا بد أن يستحب العمل
يدافع ويضرب بها أروغ مثل
بأقوى إرادة وأطول أمل
وينعم بحريةٍ مكتمل
يحكم ضميره على ما حصل
لأن التعنت طريق الفشل
عدواً أساسيين كثير العلل
يفرق جموعاً ويجمع شلل
ويبدي العداوات بعد القبل
وذقنا المرارة وقيض الوحل
وهل بانقول المطاف اكتمل
سلاماً سلاماً على من عدل
وكيد العتاة انكشف واضمحل
وخضنا طريق الركد والخزل^١
طريقاً وعر من جبل لا جبل
كثير المخاوف صعب الوغل
وطفلاً ترك حبةً وارتحل
بروح قتالي حليف الأجل

^١ الخزل: الوعر أو الصعب.

يوماً صنعه الشعب

يوماً صنعه الشعب وأعلى ذكره
والزم بريطانيه ترحل بالعصى
في مثل هذا اليوم ظل المعتدي
قلنا ارحلوا لا غير رجعه يا حوَن
الشعب أخذ هويته بقوته
ثم مشيناً بعد طرد المعتدي
من منعطف لا منعطف نمشي به
وتعشرت لحجار ثم تبعثرت
ثم ابتدينا والبدايه من هنا
وفي اثنين وعشرين من نضال شعبنا
الشعب يرفع ثم يرفع من رفع
وتعَنُّوا وتكبروا واستهزأوا
الشعب هو ذي هز كابوس القدر
لازم يدين أهل الحقاره والجشع
لازم يصد الوهم قبل وقوعه
يكفك يا شعب اليمن ما قد جرى
يا حزب يا عملاق يا رمز الإباء
لا تتترك المتلاعبين يلعبوا
وان ذا ولد عمي وذولا اخوتي
فتأكد ان الحق ما با يلتقي
ختمتها في يوم سبعة وسبعة

بخر سماء دنياه في دم الشهيد
رغم الجباره والتهدُّد والوعيد
يسحب جحافلُه من الوطن السعيد
ومن قتل مأواه لا نار الوعيد
وأعلن على الدنيا حياةً من جديد
في خط مُتَّجِى إلى هدف بعيد^١
يا رب قصّاداً يلاقى ما يريد
في خطنا والشوك في خطو ركيد
تأميم للمسكن وتحرير العبيد
قلنا صراحه لا مقدم ولا عقيد
لا مستوى أرقى وزايد لا يزيد
لما يروحوا درج من فوق العصيد
ما با يظلي عبد من سيد لسيد
لا يترك الغشاش يفعل ما يريد
من قبل يبنى أو يعمر أو يشيد
ما ضمه الوخل وغطاه الجليد
يا مستمد الوعي من عمق وطيد
ان العدو من التلاعب يستفيد
وذا صديقي وذا صهيري والعهد
والمجتمع ما با يحقق ما يريد
من عام سبعة وثمانين أكيد

١٩٨٧/٧/٧م

^١ متعاجى: صعب.

تعبني الوقت

يا الله دعيتك في الغدرا وبالبصر
 يا جود موجود يا من للخطأ غفار
 يا من علومك محيطه وانت فينا أدرى
 أدرى في الخوت لا هوقاعة الأبحار
 أيضا وسامع ديبب الذرة الحمراء
 يا فاتح الباب للتوبه ولستغفار
 والحمد لك حمد في الغدرا وبالبصر
 ما غرد الطير والأ سبحت لحجار
 يا هاجسي هات وابدع ما جرى يجرى
 لا تحسبه ليل دامس با تكون أنوار
 لا حد يقول المغني ضيع المهر
 عاد الزمن وأنت عادك والفلك دوار
 من هو معود يدوس الشوك والجمر
 ما ظن يرهب من الزلزال والأعصار
 قال ابن دهبوش لا نومي سرى مسرا
 واتعبنى الوقت في الترجام والشفار
 يا دان لشجان بين الظهر والعصر
 نود الصبا هيظة في قلبي الأفكار
 فكرت وأني خسرت الخمس والعشرا
 وأصبحت بين الخليطة وأنا محتار
 مكفوت لئيدات لا يمني ولا يسرى
 ما باقي ان كان هكل عظمي المغوار
 الدار مخسوف وأهله صبحوا برا
 يا يصبح البوم ينطق من طويق الدار
 وبعد ذلحين يا عازم على المسرا
 من دار مطروح فوق الشامخ الصرار

مِنْ حَدِّ لَعُصُور ذِي غَارَاتِهِمْ نَصْرًا
 وَاصْلَاعَهُمْ مَا تَخْبَأُ مِنْ شَرَابِ النَّارِ^١
 شَلَّ الرِّسَالَةَ مَعَ بَاقِهِ مِنَ الزَّهْرَا
 خَلِيكَ جَاهِزَ مُجَهَّزَ رَمَشٍ يَا طِيَار
 لَا عِنْدَ ابْنِ نَجْمِهِ الْمَخْصُوصِ بِالْمَهْرَا
 سَلَّمَ عَلَى أَهْلِهِ وَجِيرَانِهِ مِيهَ وَأَعْشَار
 وَالْخَطَّ فِي يَدِهِ وَالْمَكْتُوبِ بِالْأُخْرَى
 وَيَشِ النَّدَاءُ ذِي نَزْلٍ فِي مَوْجِزِ الْإِخْبَار
 يَوْمَ ابْنِ نَادُونَ مَيِّتٌ دَاخِلَ الْقَبْرِ
 هُوَ الْمَوْتُ مَوْتَيْنِ أَوْ شَيْءٌ فِي الْحَيَاةِ أَسْرَار
 شَفَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ مُذْبِرٌ وَالْمَرَّةَ دُبْرًا
 وَاحِدٌ يَغْنَى وَوَاحِدٌ يَعْزِفُ الْأَوْتَار
 مَا بَعْدَ هُوَ الْيَوْمَ يَوْمَ الْبَعْثِ وَالتَّنْشُرَا
 لَهُ يَوْمٌ مَعْلُومٌ لَا قَدْ سَاقَتْهُ لِقْدَار
 مِنْ شَلَّهَا قَهْرٌ بَنَى حَطَّهَا قَهْرًا
 حِجْمَةُ إِلَهِيهِ بِيَدِ الْوَاحِدِ الْقَهَار
 وَاللَّيْلَةِ الْبَيْتِ فَارِغٌ وَالْجَمَالَ أَغْرَاء
 مَا بَاقِي الْأَعْلِيَّهِنَّ شَفْرَةُ الْجِزَار
 جَابُوا لِي أَرْقَامَ لَا تَكْتُبْ وَلَا تَقْرَأ
 إِلَّا لَهُمْ بِسْمِ تَتَعَامَلُ بِهَا التَّجَار
 عَمَلُهُ خِيَالِيهِ فِي بَنِكَ الْمَلِكِ كَسْرِي
 مَا شَيْءٌ لَهَا اسْمٌ لَا دِرْهَمٌ وَلَا دِينَار
 فِي ذِمَّتِكَ سِرٌّ وَكَلَّمَ مَرْيَمَ الْعِذْرَاء
 لِيَشِ ابْتِغْنَى وَعِيسَى ابْنُوكِلَّةَ لِنَمَارِ^٢
 ذَكَرَ النَّبِيَّ كُلَّ مَا الْعَابِدُ سَرًّا مَسْرًا
 فِي مَطْلَعِ الْفَجْرِ بِالشَّهِيدِ وَالْكَبَّار

^١ لعصور: آل العصري الذي ينتسب إليهم الشاعر. اصلاعه: جبينهم.

^٢ ابتوكله لنمار: تأكله النمر.

من يفتنم قفل

قال ابن دهبوش قَلَّ النوم قَلَّ
يهرب ويجرح عيوني والسَّيْلُ
ما كُنْتُ سَاهِنٌ يَحْمِلُنِي ثَقْلُ
من بعد ما كان يسقني دَبْلُ
سَوَى أَمَامِي جِبِلْ يَلْطُمُ جِبِلْ
والآن لا قلت يحْكُمُ ما عَدْلُ
بعيد من قاع بقعا لا زحل
لا مد مسكين يده ما تصل
والآن باقول من يفتح قفل
قد شاب رأسي من أوصاف الغزل
من حَبْ يَرْسِي ومن يَرْحَلْ رَحْلُ
قد ربما يسقي الواحد عسل
من دون بندق ولا صابه قبل
من قد بلي بالهوى والأُتَّصل
ويش أخرجه من مغبات التَّوَعْلُ
سجن الغواني كحيلات المُقْلُ
للحب قصه طويله مكتمل

من دون قانون شرعي مستحيل
ويترك الدمع من عيني يسيل
ونا هويته لما قل القليل
شربه مُعَسِّلُ وشربه سلسيل
وأمسيت من باطله خايف ذليل
بيني وبينه مسافه مُشْ ذليل
والساحل أبعد من البحر الهويل
بطريق هرقل مَطْوَلُخُ مستطيل
ومن توغل شرب حامي وَحِيلُ
له ساحل أعوج وله ميناء طويل
ميزانه أَشْدَلُ وكفاته تميل
أو يتركه داخل الساحة قتيل
يعصب عليها ولا دم ابْيَسِيلُ
في سنترال المشاكل والعويل
سجن الهوى سجن ما شي له مثيل
لا له محامي ولا يقبل كفيل
ما بَقْدِرُ أخرج بها رأس النقييل

يكفي ما حصل

فتاح باب الخير لا حد بند اققاله
 ما قدره وامضاه فوق الرأس حيا له
 الغيب عندك وانت ذي تعلم في حاله
 يتعب ويعجب لجّل طعم العيش يهنأ له
 ما الأمر مهما كان حله يندّ خلأله
 والوقت عارضنا في أحكامه وسبأله^١
 بالواقع المحتوم في حلّه وترحاله
 والأ معذب بين طلاعه ونزأله
 با تصبح افكارك ضحية ناس جهاله
 با يربشك جارك بصياحه وزمأله
 كم با نعدّد من قضايا الوقت واشكأله
 والوقت عودنا على شدّه وجمأله
 الأوّله يجلس مع حيوان فقأله^٢
 من قلّ هرّجّة بالمجالس زادت افعاله
 حتى ولا اتجاوز عهيدك كلّ ما قاله
 أيضا ولا ترضى بتشميتّه وبذأله
 وهو أمامك با تشوفه يصرب أعماله
 شوف العجل مكرّوه وانت اتجنب أهواله
 شف نفسك أكبر خصم نحو السوء ميأله
 قد غيرك المسنول في فتحه وققاله
 مهما يكون الظرف لا ترهب من أهواله
 شوف الأجل محتوم والأقدار وصأله

بسم الله الرحمان مفتاح العمل
 يأمر وعبده با ينفذ ما نزل
 يا الله سألتك وانت تسمع من سأل
 ماهر قد ابن آدم في الدنيا انشغل
 لا انطاع واستهدى وكلّ ذي بالمقل
 لكن حنينا في تكاليف الدّبل
 لا قلت له يركاك يضرب لك مثل
 واصبحت مخرج في نجاحك والفشل
 وان قلت يتعلم ويجهل من جهل
 وان قلت با تسكت ويزمل من زمل
 لكن كفى يا قلب يكفي ما حصل
 يا ما تحملنا من أحمال الثقل
 والآن بؤصي من سمع بأربع خصل
 أيضا ويتسمّع كما قال المثل
 والثانيه عهدك صير والأ عسل
 وسّع له الفرصه وحدّد له قبل^٣
 وأنك وفي بالعهد وبتعب حجن
 والثالث اتوقع شف السرعة زل
 فگّر وبالتفكير با تخرج بحل
 أثبت وجودك لا قد الباب انقل
 والرابعه كنّ عند أزماذك بطل
 لا تحسب ان الفصل با يدحن أجن

^١ سبأله: السبل أو القوانين المتبعة.^٢ الحيوان: اسم يقع على كل شيء حي. فقأله: تفقه الكلام.^٣ قبل: مقابلة أو لقاء.

أنت قصدي والمراد

يا مُكَمَّلْ بفكري والأمل، ما تحمل لهجرك والبعاد
يا مُنَقَّش وِدِّي نَطَقْكَ عسل، يا حبيبي أنت قصدي والمراد
أنت حبي وفي قلبي سكن، قد زرعتك بقلبي والفؤاد
يا مُنَقَّش بكفك والوجن، باهي الخد جعدك له سواد
يا مُكَمَّلْ ويا ساج النظر، يا وسيم الشفايف يا جواد
ليت شعري ونظمي يستمر، يوصفك مثل ما قلبي أراد
يا مدلل منعثر للشعر، كل فيلق غصونه في بلاد
لك عيونا مكحل بالسهر، والحواجب مسطر بالمداد
والمباسم يغطي الدرر، والوجن للبشاشة والوداد
أيضا الصدر بستان الخضر، والثوب للحراسه والمضاد^١
الثوب لا حَجَرَ تلمس حجر، جل سبحان من صَوَّرَ وزاد
والشواء مُنْطَوِي طَيَّةَ مَصْرَ، مثل دِسْمَالِ شَدَّاد ابن عاد
وهيكل الصدر ما مثله بشر، بنيته خاص من بين العباد
وان خرج في الحديقه واستمر، مشيته غصن يتمايل وعاد
بحقته نقش ما هي شي أثر، تحت سيقان منصوبه حِذَادُ
وان مشى مثل غُصْنًا لا خطر، في تمايل ووزناً بانفراد
من كلامه جنينا أحلى ثمر، آه يا مُحَسِّنْ أيام الحصاد
وان غَنَّى كما نغم الوتر، وان رقص حَرَمَتْ عيني الرقاد
ادعج العين يا ليل الشعر، يا غَنَجْ غَنَجْ يا ريم البواد
يا مُخْدَلِجْ أَرْجُ أَبْلَجْ أَعْرَ، آه يا ما تحدانا وَخَاذُ^٢

^١ الثوب: جمع نوبة وهي بناء من الحجارة مخروطية الشكل تستخدم للحراسة والإتصال.

^٢ ادعج العين: شدة سواد العين. غنج: امرأة غنجة: حسنة الدل. وغنجاها وغناجها: شكلها، وقيل: الغنج ملاحاة العينين. المخدلج: من الخدلج وهي الرِّثَاء الممتلئة الذراعين والساقين. أَرْجُ: بعيد الخطو. الأبلج: الأبيض الحسن الواسع الوجه، يكون في الطول والقصر، وفي حديث أم معبد في صفة النبي(ص) (أبلج الوجه أي مشرقه. والتلج: تباعد ما بين الحاجبين. (لسان العرب)

يا الوقت صابك

(على الصوت الساحلي)

أبو صادق ابني يا الجيوب العابره^١
 شلّين بن دهبوش بين الكبن والكبوت^٢
 انا مطروح في صحراء ثعشر عاشره
 زايد ثعشر يوم لا أعرف ماء ولا أعرف قوت
 حلالني في (طسه) بين الحبود الجاسره
 ذي كنت بخميها بخوم النار والباروت
 واليوم حظينا الحمول الجائره
 والقنيل سارت وخلينا العشاء مقشوت
 يا الوقت صابك ذي حبالك جاسره
 كم لك تخبي العز ما بين الجرّم والكوت^٣
 وقلت الراحله تهدر وهي مشن هادره
 والهنيج يسا عيباه مرعى الهرش والخوت^٤

^١ الجيوب: من السيارات الجيب، اسم محلي لصنف من السيارات اليابانية.

^٢ الكبن: سلة توضع في أعلى السيارة فوق كابينة القيادة. الكبوت: غطاء ماكينة السيارة.

^٣ جاسره: غليظة. الجرّم: ما يلبسه الرجل تحت ثيابه الخارجية. الكوت: البدلة الرجالية.

^٤ الهرش: الحيوانات الضارة.

يا أم البنات اتأكدي

(على صوت ساحلي)

أبو امصادقي يا أم البنات اتأكدي
 لا تظلمي حد وأنتي أم الجود والإحسان
 لا تقربيني لا واحده أو تبعدي
 من واحده أو تصبحي في حقها غلطان
 أو تدخليها الحوم وانتي تبردي^١
 أو تجدليها واتقولي شان أبوها شان^٢
 أو تبعدين السيده من سيدي
 من بعد ما كانه تشله شل في الأحضان
 هذه كلمتي وأقولها في مفردتي
 لو با يظلي الواد كله والجبل دخان
 بس القضية كن حبي ما ودي^٣
 من بعد ما صليت في قبلة جبل ردفان

^١ الحوم: الحر الشديد.^٢ تجدليها: ترمينها.^٣ كن: كان. حبي ما ودي: لم يصل إلى مبتغاه.

تعشفتها

سلاما لمن مدت يديها وسلمت
ومن يافع السماء كتبت تحية
وأنا في هواها صرت عاشق متيمي
تعشفتها ثم تهجيت اسمها
وفي الحاء تجلت ثم سارت إلى العلى
وسلمتها مفتاح قلبي هدية
بمحرابها صليت لله طائعا
وسميتها العذراء حبا لأنها
هي ترجمان الدهر والمجد رمزها
هي الجنة الخضراء هي النار والظى
لها صيحة هوجاء تدمر بلا رجا
لأن التبرج في البذخ لو تطورت
وإذا تبوأ مقعد الصدق كاذب
وإذا مئت صوب الطريق سوية
ونحيا وهي تحيا حياة سعيدة
تواري وجوها في غياهب من الثرى
لها طعمة لن يقبل الشرع حلها
تولد في الواحات جرثومة الوباء
صرخت صرخت صرخة الموت قائلا
لعل البراشيم تحل قضية
إذا شج سيف الحق ناصية الرداء
يكون زعيم الشعب للحق ناصرا
فلا تأكلون أموالكم بينكم سدى
فهذه مقالاتي وهذه طريقتي
ولو تسألوا عني فأنا لست دارسا

لأعظم سواد صار يغزو عنانها
لميلادها الأعظم وعقدي قرانها
وارشف رحيقا من شفاف لسانها
ألف لام ثم الواو نبت كيائها
وفي الدال والهاء سار مرفوع شأنها
وهي سلمتني خيما من يمانها
وهيات قلبي في وجوب احتضانها
هي أم العذارى والعذارى ثمانها
هي المنبر الراقي لحقبة زمانها
إذا اتلاشت صيحة غضب عفوانها
خذو حذرکم يا من ركبوا حصانها
شرايين نشأت يسي مكانها
يخنن وجوه الحق في برلمانها
بدون اختناق يستتب أمانها
وتسلتهم الأعراف من سلطوانها
وحوامة فردوسيه في جنانها
حلالا حراما أكلها واختزانها
وتخشى على الأجيال من معدوانها
براشيمي إقرؤها على ترجمانها
ويستبظ مضمونها من كيائها
وحوامة الفردوس شج خانها
مبرا من الحوامة والتعائنها
ومن لا أمانه له يخنكم وخانها
ودورات فكري لو ضبطت أترانها
إذا أطلت جفلة أو قصرت عنانها

من نسل حمير

لا قال أبو صادق محمد، لا قابلك يا الوقت لفقْد
تعبتني زايد على الحد، والقيد سَوَيْتَه بنائه
بَنَّاكَ تباني عيش مَذْلُول، مُتَحَمِّل الباطل على أطول^١
هذا خبر من غير مَغْفُول، وذل من نوع الهَيَانَه
دُونُكَ نسيت اسمي وجسمي، أو تحسبه تسجيل وهمي
وَنَا الذي سَجَّلَتْ رقمي، والله وأنا عارف مكانه
اليافعي من نسل يافع، بن زيد هدام الصوامع
بن شرحبيل أقوى مصارع، من نسل حمير من كيانه
حامي اليمن من قبل لِسْلَام، والجاهليه تعبد أصنام
جدي وأبي ذي سن لَحْكَام، وأمن بتنزيل الديانه
واليوم لا زالت بلادي، فيها معالم للجهادي
واسلابنا رايح وغادي، عند الكياله والوزانه
مستر (ترايلين) غزاها، وأحمد حميد الدين جاها
لكن تحداهم رباها، وأمست جبال يافع مصانه
يا ما تحدينا العواصف، يا ما وقفنا من مواقف
ضد الشرانم واللفالف، ذي اعراضهم دايم مُهانَه
من جعلوه وأبين وخنفر، والسيلة البيضاء تخبر
هو صدق ظل الموت لحمر، يقرأ على الغازي بيانه
وتخبر الحد المحدد، وأهل القعيطي وابن مخذ
لا هو صدق ما قلت يشهد، وتسمونه من لسانه
واليوم وحدة ترفع الرأس، يا ابن اليمن من بعد لغلاس
لا بأس جَمْع الشَّمْل لا بأس، لا شي في الوحده أمانه

^١ بَنَّاكَ تباني: كانك تريدني.

وان قالوا ان الخط واصل، في ما نرى والحل حاصل
با تدخل الخُمَا المفاصل، ما شي من الخُمَا حصانه
قد بَنَّه الله ذي بلاتنا، من بدعنا لا منتهاننا
مهما يغيب الحظ جاننا، سَيِّئَاتِهِ أَكْثَرُ مِنْ حَسَنِهِ
كنا ابنَقُول الظلم ظلمات، يا ما شكينا الظلم ذي فات
واليوم ضيعنا الملفات، بين الظهاره والبطانه
قمنا سنة واحد وستين، ضد النصارى والملاعين
بالعسكريه والحبيلين، لما دَخَنَاهُمْ دَخَانَهُ
يا ما بذلنا أموال وأرواح، واليوم قالوا راح ما راح
والمؤتمر وأصحاب لصلاح، يشتوا يبيعون الأمانه
رَسَّوْا لـ(ميلن) سوق حرة، يقضي بها تالية عُمرَهُ
يسكر ويتمتع بخمره، من حيث كان أول زمانه
قالوا دخل لا خور مكسر، تاريخ تسعه في حد عشر
سبعه وتسعين المحرر، يعجن له العلقم عجانه
لا رجعوا وجه الدياره، بعد التقدم والحضاره
رَوَّ الحليمين الإشاره، واسكت على باطل جبانه
موت القبيلي خير وأحسن، من محكمة (ديفي) و (ميلين)
ذي سار في دمه مُقَطَّرَن، يحمل عصاة الخوزرانه
ذي اليوم جاء في وجه ثاني، يستعمر الشعب اليماني
وأحمد مساعد والبطاني، حراس في باب الخزانه
يا عيبتك يا احمد مساعد، لا شي وقع ماطر وراعد
والأ بدحنات السواعد، با توخذ الفسل الغُبانه
يا أهل الجَزَامِلَ والبُرَيْثَم، لا ترحموا الجفري وهيثم
ما البيض حتى لا تكلم، ما شي معه بنديق وزانه
ما هل معه نيه وبرهان، يطعن لتولقة ابن علوان
جاته غنم من دون رعيان، ضيع بها معزاء وضانه

الزاعبي دقّ الجرس

يا رب سَأالك تَجِنِّبنا النِّعْسَ
يا مُلهم الخُوت لَعَجَم لا غُطس
الليله الزَّاعبي دقّ الجرس
يا أصحاب لَسْلاكِ مِدُوا لي قَبَسَ
مَخلى السمر لا قد الفنى نعس
ثم قال أبو صادق الهاجس هجس
من جَوَز دَقّ المدافع والطَّوس
وقلت يا هاجسي خل الهوس
وقال ساعه على الدنيا وبَسْ
وقلت له خَلِّني جُرْ النَفْسَ
حَسَيْت من بعده اللحم انخلس
شوقي توَهَّج وفي صدري خَنَسْ
ما بَقْدِرْ أنساك يا فاطر عَنَسْ
واختَاصْ قلبي وزَيِّدني حَوْسْ
سَيِّري تَعَثَّرْ ومشواري انعكس
يوم النَّمَارَة تَدَحِّقْها البِيسَسْ
ريت الوجوه باتقابل في حَمَسْ

وَعَيْشَةُ الذَّلِّ والحظّ التعيس
يَصْتابُ رزقه بالأشعاب الغطيس
والجو يرسل دخادِخ النَّسِيسْ^١
با شُوف لون المُربَّى والهَرِيسْ
والكهرباء غطت الليل الوَكِيسْ
وتَهَيَّضَ القلب من كثر الهجيس
يوم اِتِّلَاجِبْ في الحَيْذُ الرُّويسْ
شِيبه مُصَلَّعٌ وعادك يا هجيس
شِيبه مُرَيَّشٌ ولا جاهل تعيس
شُفني مفارق صديقي والجليس
لحمي تَكَمَّلْ وعظماني خليس
يا شوقني ما عوى الذَّنْبُ الفليس
موتك فجيعة وفرقاتك عَسِيسْ^٢
والمشكلة حَوَّسَتْ قلبي حويس^٣
ما طاعني سَيَّرْ في الليل الغليس^٤
في عنجهيه يَدُوسَنَّها دويس
من عكرهن يصبح الحامي وطيس^٥

^١ الزاعبي: من الرماح إذا اهتز تدافع كله كان آخره يجري في مقدّمه (لسان العرب).^٢ فاطر عَنَسْ: صغار الإبل، وقيل المتوسطات التي لَسُنْ بأبكار. عسيس: من الغنّسة وهي ظلمة الليل.^٣ اختّاص: ضاقت سَعته. حويس: من يخوس حول الشيء أي يدور حوله بلا هدف.^٤ ظلمة آخر الليل إذا اجتلط بضوء الصّباح.^٥ ريت: لبت.

بَسَقِيَّ العدو من شَنَاخِيرِ الْيَبَسِ
 يَاقَاطِفَاتِ الْمَشَاقِرِ وَالْبَلَسِ
 وَابْكَيْنِ لَيَّةَ حَزَامِهِ ذِي لَبَسِ
 وَالبِنْدُقِ ابْكَيْنِ جَرَّةَ وَالْحَلَسِ
 عَهْدَ الشَّرَفِ انْ غَرِيمِهِ فِي عَبَسِ
 مَا خَذَ بَدَمَهُ ذَهَبَ وَالْأَبَسِ
 لَكِنْ قَضَاءَ وَالْقَضَاءُ حُكْمُهُ وَبَسِ
 وَاسْتَغْفِرْكَ دُونَ هَجَاسِي التَّمَسِ
 تَمَّيْتُ وَانْهَيْتُ مَا الْهَاجِسِ هَجَسِ
 ذَكَرَ النَّبِيَّ كُلَّ مَا الدَّارِسِ دَرَسِ
 وَالْحَاجَّ لَبِيَّ وَمَدَّنْ وَاحْتَرَسِ
 صَلَاةَ تَغَشَّاكَ يَا نُورَ الْوَكْسِ

عَلَقِمَ مُرَقَّمٌ بِالْأَمْشَاطِ الْيَبَسِ^١
 غَنَّيْنِ وَابْكَيْنِ دَارَهُ وَالْغَرَسِ
 وَابْكَيْنِ شَالَةَ وَمَحْبَاهُ النَّفَسِ
 وَالْحَزَنَةَ ذِي يَحْرِقُهَا النَّفَسِ
 أَوْ حَرْفَ سَفِيَانٍ أَوْ قَلْعَةَ مَرِيَسِ
 وَلَا احْتَكَمَ لِلرَّنَاسَةِ وَالرَّنِيسِ
 بَا يَنْتَعَهُ وَأَخُوتهُ عِنْدَهُ جَلِيسِ^٢
 شَيْئاً يَشْتُونُهُ وَمَا طَاعَهُ يَقِيسِ
 يَوْمِينَ مِنْ بَيْنِ لَحْذٍ وَالْخَمِيسِ
 وَالطَّيْرَ غَرْدَ بُلْغَصَانَ النَّعِيسِ
 فِي حِكْمَةِ اللَّهِ مِنْ أَبْلِيسِ الْخَسِيسِ
 يَا مَلْهُمَا جَلَّهَا يَوْمَ النَّحِيسِ

٦ فبراير ١٩٩٦م

^١ شَنَاخِيرِ الْيَبَسِ: كناية عن البنادق. الْأَمْشَاطُ: أحزمة الرصاص.^٢ نَتَعَهُ: انتزع به بقوة.

أُمِّي عَيْشُ

خَسَفْنَا دَيْمَةً أُمِّي عَيْشُ قَانَا عَطَاءَهُ^١
 مَا شَيْ عَرَفْنَا قَدْرَهَا غُبْنِي عَلَى أُمِّي عَيْشُ
 وَبِالتَّالِي عَرَفْنَا هَانَهُ نَارِ انْحَوْلَاهُ
 يَوْمَ أَصْبَحْتُ ضَايِعَ وَصَبَّحَ بَيْتَهَا مَجْرِيشُ^٢
 وَقُنَا بَا تَجِينَا عَيْشُ وَنَ عَيْشُ أَقْبَلَهُ
 حَذْيَانَهَا بِيَدَاتِهَا غُبْنِي عَلَى أُمِّي عَيْشُ^٣
 وَشَلَّاهُ ذِي مَعْيِي بِالْبَيْتِ لَمَّا كَمَّاهُ
 حَتَّى الْمَذْرُ وَالطَّسْتُ دَاخِلَ حَمْلَةٍ أُمِّي عَيْشُ
 وَجَاءَ التَّيْرِي عَلَى الْبَيْرِي وَسَاها شَغْمَلَهُ^٤
 وَالْجَوُ صَافِي وَالْقَضِيهِ دَاخِلَ الْمَغْسَرِيشِ
 وَيَشُ ذَا التَّيْرِي الْمَنْعُولِ اللَّهُ يَنْعَلَاهُ^٥
 ذِي خَرَجَ اصْحَابَ الْجَزِيرَةِ وَالسَّبَبِ مَا فَيْشُ
 عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَيَشُ ذِي مَنْ مَرْجَلَهُ
 كَيْفَ آيَحْطُونَ السَّلْبَ لِلتَّيْرِي الدَّرُوشِ
 قَانَا لِلْجَزِيرَةِ نَعْلُ أَبُوهَا قَبِيلَهُ
 الْبَحْرِ كَلَهُ وَالْجَزِيرَةِ حَقَّتْ أُمِّي عَيْشُ
 وَقُنَا إِنْ الْغَنَمِ ذِي جِهَهُ هَدِيَهُ مَرَسَلَهُ
 قِيمَةُ خُنَيْشِهِ قَدْ كَلُوهَا ذِي مَعَ أُمِّي عَيْشُ

^١ الديمة: غرفة المطبخ.^٢ مَجْرِيشُ: خلاء غير صالح للسكن أو الزرع.^٣ حَذْيَانَهَا بِيَدَاتِهَا: أَحْدَيْتَهَا بِيَدَيْهَا.^٤ المذر: عصاء قصيرة مشرخة من أحد طرفيها تُحرك بها وجبة العصيدة عند إعدادها. حملة: جمل أو حمولة.^٥ التيري والبيري: كناية عن عدم الجدية في الكلام أو المواقف.^٦ المنعول: في اللهجة يتعاقب اللام والنون فيقولون منعول في ملعون ونعلة في لعنة.

يا حامل الأثقال صبرا

يا الله دعيتك وانتبه أعلم وأذرى
أو نيم أو ذاهن عيونه سهرى
ولا تؤكّل به رقاباً شغراء
بيؤكلّون اليايسة والخضراء
والليله اشجنتي الهجيس الغزراء
والحل بين الخامسة والعشراء
يا ذي تقولوا تمر قولوا جمرأ
مهّما يكون الأمر ماشي غدراً
بو صادق العصري غرمت المسرأ
أرهني أفر عني بصيحه كبرى
ولا عرففت الأوقدني برأ
وقلت يا ستار ويش ذا الغدراء
يمشي بها الواحد وهو يتحرى
في الليل شفت اليايسة كالبحرأ
من قال يا يغامز طحسن وتغثرى
لا وين يا ماشي طريقاً وغراء
والشرب علقم والمعيشه ذبراء
والغاسق المظلم عديم البصراء
والمرکبه بين الخطوط الحمراء
وخلفي وقُدّامي وحوش الصحراء
ما هو مُقدّر خير والأشراً
يا حامل الأثقال صبرا صبرا
لاشي تجيب الذري قبل المدرا
يا هاجسي شفتني ختمت المهرا
وأختم وصلي عالني ما يقرأ

أذرى بعبدك قنيم والأجالس
سالك بفضلك تحرسه يا حارس
يدّاتهم جوف العجين الخايس
من دون ما يدروا ان عملهم طاحس
قالت برّبك فكنّي يا حابس
خامس قضى نحبه وباقي خامس
راعي الغنم ولّى عليها الدّاحس
با ينتهي جَو الحما والنّامس
وین المكنة من هدير الهاجس
شردّ منامي من عيوني الناعس
وحدي بخبت أجرّد وظلمه واكس
غدراء يغطيها الظلام الدّامس
هل بحر هذا أم عفيراً يابس
واليابسة موجاً وبحراً عابس
في الخط لعوج والضباب الدّامس
فيها التلوّث والمنايا خانس
والحق ماشي والحكم متقاعس
في هامته فارس يوارى فارس
والسلف عاطل والتواير ناخس
لكنني في بندي مستائس
ما عاد با فکّر ولا با قايس
ما دام جنبيتك وسيفك عارس
خط الذري لما يثور الخامس
يكفيك رصات البناء المتجانس
وفي كتاب الله يدرس دارس

يعيبون الزمن !

إلهي نَسْأَلُكَ جَهْدًا وَعَزْمًا
 سَأَلْتُكَ فِي فُضَائِلِ جِزْءِ عَمٍّ
 أَنَا عَبْدٌ ضَعِيفُ الْحَالِ مَهْمَا
 خَلَقْتُ مِنْ عَفِيرِ الطِّينِ وَالْمَاءِ
 وَفِي جِسْمِي خَلَقَ لِحْمًا وَدَمًّا
 خَلَقْنَا مِنْهَا وَنَعُودَ لَزْمًا
 وَرَغْمَ إِنِّي أَسِيرُ الْمَوْتِ حَتْمًا
 وَفِي ذَاتِي أَحَبُّ الدَّهْرِ جَمًّا
 يَعِيبُونَ الزَّمَنَ جَحْدًا وَظَلَمًا
 أَلَا يَا أَيُّهَا الدَّهْرُ الْمُسَمَّى
 وَجُوهًا صَافِيَةً وَقُلُوبَ ظَلَمَى
 أَلَا يَا سَاحِرَةَ صُورَاءَ وَعَجْمَاءَ
 عَشَقْتَنِي وَأَنَا شَابًا وَلَمَّا
 وَأَنَا شَاعِرٌ وَلِي أَخْبَارٌ وَعِلْمًا
 وَمَهْمَا تَاهَ مَوَالِي بِوَجْمَاءَ
 وَلَا نَا مِثْلَ شَاعِرِ صَمٍّ أَعْمَى
 أَدَاوِي مِنْ بِهِمِ صَفْرَاءَ وَحُمًّا
 وَيَكْفِي لَا هُنَا نَثْرًا وَنَظْمًا
 صَلَاتِي عَالِنَبِي الْبَدْرِ الْمُسَمَّى

وبالتوحيد ثُبَّتْ لِي لِسَانِي
 وَسُورَةُ (ق) وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي
 يَكُونُ الْأَمْرُ فِي يَدِكَ عَنَانِي
 وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَتَكَوَّنُ كِيَانِي
 وَكَوَّنَ فِيهِ لَغْظَامَ اللَّيَانِي
 مِنَ الْأَجْدَاثِ نَخْرَجُ يَوْمَ ثَانِي
 وَلَكِنْ لِي طُمُوحًا مَخْيَوَانِي^١
 وَأَكْرَهُ مِنَ يَعِيبُونَ الزَّمَانِي
 وَعِيبُ الدَّهْرِ بِأَصْحَابِهِ عَيَانِي
 الزَّمَنُ عَيْبُكَ مِنْ أَصْحَابِ الزَّمَانِي
 يَغْطِيهَا صَدَى يَابِسٍ وَرَانِي
 أَعَانِي مِنْ فِرَاقِكَ مَا أَعَانِي
 كَبُرَ سَنِي تَرْكِتَنِي لِسَانِي
 وَلِي بِالْمَعْرِفَةِ دُورَ أُسْطَوَانِي^٢
 مَكَانِي لِي وَأَنَا عَارِفُ مَكَانِي
 بِدُونِ أَخْلَاقٍ مُتَكَبِّرِ أَنْيَانِي
 وَلِي خَبْرُهُ بِالْأَمْرَاضِ الثَّوَانِي
 كَفَى يَا هَاجِسِي رِصَ الْمَعَانِي
 مُحَمَّدُ ذِي الْإِلَى الْجَنَّةِ دَعَانِي

^١ مخيواني: نسبة إلى الكائن الحي، ويقصد به الإنساني.

^٢ اسطواناني: من الأسطه باللهجة المصرية.

أوصيك يا ابني

لا قال أبو صادق محمد حنَّة اللياله حنين
 وأمسة تذكرني زماني والسنين القادمه
 وقت الطفوله يوم عاد الرأس شعر أسود حسين
 ما اليوم قد شَبْنَا عسى يا الله بِحُسْنِ الخاتمه
 لكن غلب قلبي غلب يترك شجونه والحنين
 كَنَّة بطابور الشبيبيه والأظافر ناعمه
 لا حد يعاتبني ولا يعتب علي يا سامعين
 شوفوا معي بالنظم والإبداع لجنه دائمه
 من يوم أنا جاهل بلاني الله على طول السنين
 صوت الهواجس دائماً مثل السيول العارمه
 دايم بشوف الأرض جنه من يساري واليمين
 والصدق عندي والأمانه رمز رأس القائمه
 الأوله بؤصيك يابتي بالأمانه كُن أمين
 لاشي تخبيها ومن له حق لاشي تحرمه
 والثانيه من قدرك زلَّه أمام الآخرين
 وأحذر من أصحاب الخيانه والقلوب الغاشمه
 والثالثه يوم ابتجادل خصم لا تحلف يمين
 خذ لك نسَمَ واحتاط نفسك لا تحمَل لانمه

والرابعه حذرك تشب النار بين المسلمين
الله لعن من ذَهَن الفتنة وقدها نائمه
والخامسه لِصَلاح كُن مُصلح يجي ذكرك حَسِين
لا تضرب الطاسه مع أصحاب القلوب الآثمه
والسادسه في حضرة العُرَاف كُن شاجع فطين
لا تستحي بالحق من شيخاً ولحيه قائمه
والسابعه عند الوثائق لا تهاون أو تهين
شُوف الوثائق مثل طعنات الرماح الصارمه
شرط إنها شرعيه تعلم شرعها علم اليقين
تاريخها أولها وتاليها شهوداً حاسمه
والعز والجوده سواء في خط واحد سائرين
أذره ذري محتوم وا تجزي مَجَانِي حاتميه
إحذر تقول الواقع اتغير مع المتغيرين
شُف رَغِيَّة العُرَاف ماهي مثل رَغِيَّة فاطمه
مهما تكون المايله قد هم عليها صابرين
ماهم كَمَاهَا تُؤْكَل العِشِيَّة وقالت صائمه
قلنا لها يا بنت عمي كيف سَيِّئِي بالطحين
كَمَلْتِي السَّامان لا حَسَن لَبُوش الخاتميه

كم لي من الدكان يا قرَّاب وأنتي يا عجين
 ونا بجُوعي والشَّقا كُلُّه ببطن الغاسِمة
 يا ساتر الحالات لا مَنْ بَشَنَكِي يا مسلمين
 يا فاعلين الخير من ذي با يراجع فاطمه
 وَلَيْتَها بيتي ومخزاني ورزِّي والطحين
 وعادها قالت ثَبَّاني جِيبَ معها خادمه
 والخادمه قالت تَبِّي بالشهر خمسَه وأربعين
 وعادهن يمكن يقولين السكن بالعاصمه
 وإِخْرَجيني خرجة السَّمان مُثَدِّفي حزين
 مثل الحزين الشاكي الباكي عيونه وارمه
 هذا كلامي وأختم أبياتي بختم المرسلين
 يا رب بلغنا لزوره بالسنين القادمه

أهل وجهين

يا الله أدعيك يا موجود حياً مُخلِّد
حافظ الغيث في بطن السحاب المجد
كَوْن آدم بلا أمأ ولا أب يوجد
لا تَقُل كيف كان كيف يَبْنُ آدم أزهد
بعد ذلحين والهاجس كما السيل ورَّد
قال أبو صادق الواقع حبسني وقيد
والله أنه غلط يا الوقت تظلم وتجد
ضيّعوا الحق والباطل مطولح ممد
القطنه وبن كاروت والحمري أحمد
واليماني على الواقع يكلها مرمد
كيف يرضى بظلم أهله معذب مشرد
والغلاء والبلاء والثار طوقه مشدد
ونيدقوا طبول الحرب في كل مرصد
يابن كاروت قل للقوم وانتة تأكد
ون قلتوا أنتهينا بعد شايف محمد
عادنا نلتقي يوم آيحن المجلد
عادنا با نخذ لبيض ولحمر ولسود
با يضيع طريق الديمة الوحش لمرد
وا نظلي مع الوحده على الخط سرمد

ملهم العبد بالوحدانيه والشهاده
جل شأنه يزاول حكمته بانفراده
لا له أمأ ولا أبأ ولا له جداده
بيّض الشعر من هو با يرجع سواده
والخواطر على الوجدان ترعد رعاده
نا وكمن ولد والثاني أفلت قياده
فك لبواب للمهوف يقضي مراده
يا مهمة صلاح المجتمع من فساده
يشهدون الجشع ويعبدونه عباده^١
والجماعه مع الباطل بدون استفاده
هو بلا أهل وأهله فاقدين السعاده
وأهل وجهين في قرص الجشع يا كزاده^٢
ضد يافع ويافع له عليهم سياده
إن يافع قوي ما با تهزوا اقتصاده
من يقول أنتهينا عاد يافع وعاده
وا يظلي ضعيف الحال يرجف فواده
وعادك آتبصر التمساح والسندباده
وايظلي هدف للهنجمه والنقاده
وحدة الشعب غاية مطلبه واعتماده

^١ القطنه وبن كاروت والحمري: شعراء شعبيون.^٢ كزاده: من الكروود وهو العجين.

قد بنينا لها صرحاً مفرشاً ممرّداً^١
 وأسأل الناس لا هو صدق من مات عود
 يوم أبوصقر له عامين مفقود وأزید
 لا هو اهتز حبله ما من الحق مشرد
 وانهيده في الطابور جندي مجند
 ون هو مات قد ما حد عليها مخلد
 والخليفة قده جاهز مجهز مُعمد
 يرحمه من قضى نحبه وذينة مُسد
 خصم يضرب خصيمه بالرصاص المرد
 سخب مكسور ما با يعمل الخند لُصرد
 يا السباع اقنعي موتي في الخبت لجرد
 ترجموا حد أبو حدين قاطع محدد
 حيد به عزتي موتي حياتي أنا اشهد
 إن جاء الضيف عزيناه عزاً مُمجد
 وبئخوض الجدل ليلة عويس ابن ملكد
 واختم القول في حضرة حبيبي محمد
 ريتني زور بيت الله والركن لسعد
 قبل ما تكوّنت مضغه وقبل الولاده
 كنت با سيز دور بُوي لا دُون عاده^٢
 ويقولوا رجع يا الله عسى بالعياده
 من هزم داخل الساحة يسلم عتاده
 شرط من واحة الفرسان يخرج جواده
 موته أحسن ولا مهزوم ينهد نهاده
 با يحصل من أهل الخير فيها شهاده
 رغم ما به من الهفوات يكفي سداده
 بندق الويل أخرى به يكسر زناده
 أو يدك الجبل في ريشة العكداده^٣
 موت شيطان عدواني ضعيف الإراده
 ردم جهال يخدمكم سغيره خماده
 حسب قال المثل عز القبلي ببلاده
 وان جاء السيف حدينا الخناجر حداده
 بين قوسين إما النصر إما الشهاده
 ذي استخاره عظيم الشأن سيد عباده
 والحجر ذي عليها ريحة المسك ناده

^١ ممرد: مطوّل، ومنه قوله تعالى: صرّح ممرّد من قوارير.

^٢ دور بُوي: أبحث عن أبي. لادون عاده: يمكن أنه ما زال باقياً.

^٣ سخب: محراث. العكدادة: حشرة أخف من الجرادة وأسرع منها.

لا تأمن الدهر

لا لي من الدهر شيئا غير ما كتبنا
 الدهر لن يكتب التاريخ في يده
 أنا الذي يكتب التاريخ مصطفحا
 وله طريقين مخوفه بما وصفت
 المجد من يستحب المجد يسلكه
 والعكس من يستحب العكس يسرقه
 لا تأمن الدهر يا من شئت تأمنه
 ثوب الإعاره يعير المرء ملبسه
 يا ما ملوكا في المعموره انحدروا
 كم من ملك سار مسكينا بلا وشكا
 يا أيها الناس شدوا لباس واقتحموا
 لا تفرقه لا انفصالا بعد ما وجدت
 هيا بنا نزرع الأوطان فأكهة
 هيا نعلم بيوتنا في سواعدنا
 يا من لكم جنة خضراء مستخرّة
 يا ساكن الدار هل تنظر الى ملا
 لا يعرفوا مدرسة صنعاء ولا عدن
 والمد والجزر في القاتون يعيطهم

الأهرم لو دعاك الدهر يا هرمي
 أيضا ولن يمسك الدفتر ولا القلمي
 وله دلالات في الأخلاق والقيمي
 المجد أو العكس في الأحوال والحمي
 يبقى اسمه رمز في الأوطان للأمني
 ويموت موتاً كما الأبقار والغني
 لا تأمن الكرسي الدوار والخدمي
 ويوماً من الدهر لا ثوبا ولا جرمي
 ما خلدتهم قصور الملك والحشمي
 وأشلاء في القبر صارت كؤم من غرمي^١
 كلباشة الفقر والافلاس بالهممي
 عملاقة الدهر تتوهج وتلتحمي
 نبني حضارة وننشئها من العدمي
 سكنا لمن لا لهم مأوى ولا ملمي
 ولكم قصورا بها الخيرات والنعمي
 مأواهم الرمل والاكواخ والخيمي
 وفي البلاغات لا عزياً ولا عجمي
 أكلاً شتاتاً ويسقيهم من الحممي

^١ أشلاء: أشلاء. عرمي: العظام.

وأهل المصالح تسلط كل طاقتها
والدهر يومين يوما لك تصاحبه
لو سنت في حق غيرك حين تلقاه
يا رب حاكم يصبح يوم محتكما
لو شنت يا أيها المرموق منزلة
حدق عيونك تزيد العرف معرفة
ثوراتنا ما نصرناها لتظلمنا
الأعلى شأن نخدمها وتخدمنا
وإذا تقلبت الأوضاع نحميها
من يافع الحديد إلى صنعاء إلى عدن
ختمتها وذكروا المختار ما سجد

جشعا ورشوه مع أهل الجاه والحشمي
ويوم غيرك يدوس الجاه بالجزمي
سنت لنفسك وخنت العهد والذمي
ورب محكوم يتعاطى من الحكمي
مرفوعة شنف الأذان للكلمي
وبفعلها سلط الاضواء على الظلمي
كلا ولا نعبد الطاغوت والصنمي
من ما نعاني من الأوباء والسقمي
يدا تدافع ويدا ترفع العلمي
يدا بيد ونحن الجيش منتظمي
عبدا يصلي في المحراب والحرمي

السبيل المتعرج

ركبنا على لوح إلى ساحل النجاء
 عشقنا هويناً في يفاعه شبابنا
 سمرنا ضحكنا فرحة في وصولها
 غسلنا درنها في كثافة دموعنا
 صعدنا بها خطوة بخطوة إلى العلى
 شغفتُ بها حُباً لأنني حفيدها
 وفي صدرها العملاق ضمت حناها
 وحات ودارت والله اعلم بعلمها
 فيا بنت بلقيس اخبريني بما جرى
 أحب ولكن سآبني الحب فرخة
 أرى الوحل يجتاح العراء في كثافة
 تصاحبني الأوهام في حندس الدجى
 بكت ثم زادتني حزن من بكانها
 وإذا قالت العريان من هم رجالها
 ونحن لها يا شعب نحن رجالها
 وعاراً علينا لو ذبحنا شبابها
 لمن خان في تاريخ بلقيس لغنة
 فيا عين عين الشعب تواق إلى العلى
 سماسرة يضربوا الصوب في الخطأ
 وريح الصبا في موجة البحر تضربا
 فتاة نغنيها لحونا ونطربا
 وفي غمرة الفرحه ركبنا النجائب
 وفي حضنها سرنا اشقاء حبايبا
 لأننا نراها نجم فوق الكواكبا
 ومن سكرها المرموق تعطى المواهب
 ولكن بدت للحب بعض الشوائبا
 لماذا تعاديننا ونحن حبايبا
 وماذا بدا لك، قالت الدهر عائبا
 يؤخر الغداء تطغى عليه الثعالب
 وفي طاقة هوجاء وخيم العواقبا
 وأنت مع غيبوبة الدهر تلعبا
 ومن عينها السوداء سالت سواكبا
 فنحن بني حمير صقور النجائب
 ونحن الذي قمنا بصنع العجايب
 وصبتنا محاسنها بسم العقارب
 كما اللعنة جائز على كل كاذبا
 وحاشا يكون الشعب للعكس راغبا
 ولوحاش في الصحراء تسب المخالبا

تبارك عدانا واستغلت ظروفنا
 وإذا استغلت واستدلت ظروفنا
 فيا ليت شعري نقش في صخر ناطقاً
 وتتمعن القراء في ما كتبتة
 فلو شئت أو ما شئت في ما كتبتة
 لأنني أشوف الغيب من منظر الوفاء
 ياما وصفنا أوصاف من خوف ماتخاف
 قد التفت الأسواق وأظن انه الفراق
 اذا تحكّم الأهواء ويتصعب الدواء
 سموما لتجريح المريض المعذبا
 فنحن لها بركان يطفى ويلهبا
 وقاموس يقرأه الأديب المهذبا
 والأشباح تتغنى بشعري وتندبا
 تحتمني الأقدار في اللوح أكتبها
 وقد ربما رؤياي فيما أواكبا
 يسلط على المخلاف قطيع الأرانبا
 وضافت به ذرعا بدفع الضرائبا
 ففي خنة الهيفاء تبيض العناكبا

٢٠ أكتوبر ١٩٩٣م

مساجلات مع الشعراء الشعبيين

قصيدة للشاعر محمد أحمد الدهبوش رسالة للشاعر أحمد محمد الصنبحي

إيمان عبداً مُنيب آمن بخلاقه
يا رب سالك مسؤلة سهل أرزاقه
والهاجس أقبل محمل حاجز أخلاقه
من بحر طامي قوافي تشيع الفاقه
من حيد يصعب على خصمي تسلاقه
ترمي هدفها وتتضمن لي احراقه
نحمل جرّاميل لها قارح وصفاقه
عاصي وعملق بين أشعاب عملاقه
قلنا التعب والمشاكل مالها فاقه
حيث الدواحن على الأزوان لفاقه
ولا خرج يعتذر حتى من الطاقه
حتى العشاء بخلف إن العيش ما ذاقه
في الأخذ والرد دونه حسن أخلاقه
قال اقطع الحبل والأثبت أوثاقه
والألويت الحلق ليّة على أسواقه^١
يطوي حباله وبيده يحرق أوراقه
فيما حكمتنا برد الباب واغلاقه
با نزرع البحر لما نوصل اعماقه

أمنت بالله مولى العروة الوثقى
راجي السعادة ولا يتعب ولا يشقى
والليله الجو ناقي والمجال أنقى
يبرق ويرعد ويتندب ويتنقى
قال ابن دهبوش من قمة جبل شهقى
بزسل صواريخ تغزي الغرب والشرقا
مخصوص للبعد أما الدحن والدقنى
من سور معصور لا خلف ولا بقى
كنا جزعنا الطريق الواطي الدعقى
ما فايده بالطريق الضيق الحمقى
واللّين أبو صقر لا فتش ولا نقى
وأمسى رسولي في المقدم بلا موقى
وانا بقول ان دُون الحمري اترقى
وان المراسل يكلمني بها شرعى
والآن ما شي على لا ادّيته البرقى
ان جاء يجي وان ولّى حيث لا يلقى
والأ يحكم بلسنّ قفاي وايسقى
وان قال بيني وبينه حافت المحقى

^١ أسواقه: سيقانه.

وانطرح الكاس رأس الضاحه العيقي
وبعدھا البحر لزرق والسماء الزرقاء
وان شي معك بحر ثاني حدد الملقى
ما المركبه حسب ما قلت إنك أترقي
يكفي إنك أعطيت حمره شطر مايلقى
كلمه كييره بدون اثبات أو حقاً
من هي القيادات كلمنا بها صدقاً
من هو القضا للرضا والسجن والشنقى
سميئتها شطر يا حمري وهي سحقي
أما السوار التراثي ذي معك يبقى
والآن با قول يكفي والهدف يبقى
واختم وصلي على احمد صادق النطقى

ضاحه ومن بعدها ضاحه وزحلقه
بحر الغرق ذي به الموجات زفاقه
والأ اترك الأمر لا ما شي معك فاقه
ما شي معك لا جمل فيها ولا ناقه
من ذي شهد لك بتكوينه وحفاقه
مبنى بلا ساس ما هو صعب دقاقه
والجيش من هو لتجميعه وفراقه
وين الثوب ذي بها الأعلام خفاقه
وانتوا بلشعاب خطابه وخزاقه
خله مكانه معلق فوق معلاقه
لما استمع راعد الحمري وبراقه
يا رب متنا على عهده وميثاقه

جواب الشاعر احمد محمد الصنبحي على الشاعر محمد احمد الدهبوش

يقول أبو صقر عيني عالعدو زرقا
وسام عشرين والبازوك والدشقى
من حمرة الكور با دمر شلل حمقى
ما هل بقول المرؤه والجميل أبقى
لكن فتح باب لي واليوم يتلقى
با نمسكه مسك عزرائيل بالحلقى
مشتاق والباطل أشلا لي من الحقى
قم يا رسولي لهم من لحج إلى عقى
باقه من الورد له نسقتها نسقى
وان ما يباها اعطه المرغوب والاتقى

وبندقي للطواري فوق معلاقه
بقصنف بهم موقع الدهبوش ورفاقه
عاشوا ييافع على حقه ومسواقه
من جرح لصحاب وابعاده وأعماقه
ما جاه ذا الباب له فتحه وغلاقه
قد نفس أبو صقر للدهبوش مشتاقه
في ظل عراف ذا الموسم وخذاقه
ومن ثره لا رصد ومد له باقه
طوق بها حلقة العملاق طواقه
مشط محدد وسم الموت باذلاقه

والورد رده علي باوضّح الفرقى
 لأن أبو صادق العصري زهق زهقى
 قدني مهندس ضربت الفؤلت بالميقى
 ما با اعتذر من أحد با دُقهم دقى
 يا مدعي بالغلط والكذب ما يرقى
 ما جا رسولك ولا أمسى شي بلا موقى
 نا مكرم الضيف انا بالزاد والمرقى
 ما نا كما انسان مثلك ما رقع شعقى
 والكاس خذته على عينك وبا يبقى
 ما با تصل غايتك بالناقاه البهقى
 حاسب لنفسك بمد الرجل والحقى
 لأنك بلا انياب لا تلقص ولا ترقى
 با توكلك مثل أكل الموز والمنقى
 مهما تحديد ما با توصل البلقى
 اجلس مكانك وخل الدجل والحدقى
 خذت المناصب ولو شي منها اتبقى
 باعطيه حمري مناضل مننا وفقى
 قد قلتوا اعطيت حمرة شرط ما يلقى
 ظلمت حمرة ولن تصفى ولن تتقى
 حمرة لها دور بالتاريخ من شقى
 من سيلهم ما بقي في أرضكم مسقى
 مع القيادات حد يعطي ويتلقى
 عدل لنا واعتذر قبل اقطع الرزقى

اعطيه معابر واعط الورد ذواقه
 مني ولا ضمرني كذبه ولقلاقه
 وامسيت غذي مجال الشعر بالطاقه
 وبا احرق المؤثر التركي بسواقه
 دعواك إلى مستوى فرسان صداقه
 في منزلي بس من كذبك وخلاقه
 والماء وانا من عرب بالجمل سباقه
 انا امنع الشفق وارقع مثل شعاقه
 كاسي وكأس الأدب لأهله وعشاقه
 ولا بصغب ابرهه ذي من وصل ساقه
 وتجنّب الشوك يا العصري ودحاقه
 وانا معي بالمسب حنشان زراقه
 والسم قدنا على عجنه وسحواقه
 ذي قام ابو صقر في صنعه وبلاقه
 ذا الأمر للصنبحي كتمه ونطاقه
 بعطيه من عادله به نفس سماقه
 لعاده القبيله والمال وانفاقه
 وقمت وحدي بتنفيذه وطباقه
 الأبراسك وهي خرة بفلاقه
 شاهق ومن شق ربث قوم دعاقه
 نهار ظلت سيول الصيف دفاقه
 وحد تكفل بمركب سعد واغراقه
 عليك من عند فكاكه وخناقه

الْحَبَّ حَبَّكَ وَلَا تَسْمَعُ وَتَتَسْقَى
هَذَا وَقَدْ عَادَنِي لَا زِلْتُ بِأَنْتَهَقَى
النَّارِ يَا صَاحِبِي يَصْلُونَهَا الْأَشْقَى
رَمَيْتَكُمْ وَقَعَ لَا فَاتَرَ وَلَا زَفَقَى
وَأَقْضَيْتَكُمْ بُرَّ بِالْمَرْبُوشِ وَالزَّعَقَى
شَفَقْتَكُمْ بِالْوَفَاءِ وَاغْدَقْتُمْ غَدَقَى
صَلُّوا عَلَى نُورِنَا وَالضَّوَاوِ وَالشَّفَقَى

مَنْ حَدَّ يَكِيلُهُ وَطَيَّارُهُ وَشَفَاقُهُ
لِلرَّدِّ مَنَّاكَ وَبَحْكُكُمْ بَعْدَ دَقَّاقِهِ
وَجَنَّةُ الْخُلْدِ لِي وَالْبَيْعُثُ وَأَشْرَاقُهُ
مَنْ بَنَدَقِي يَوْمَ أَنَا فَاهُمْ تَبْدَاقُهُ
عَسَى وَتَفْهَمُ بِقَصْدِ أَحْمَدَ وَشَقَّاقُهُ
ذَكَرَ النَّبِيِّ مِنْ وَسْطِ قَلْبِي وَأَعْمَاقُهُ
طَهُهُ الْمَشْفَعُ لَنَا مِنْ نَارِ غَسَاقِهِ

قصيدة أخرى للشاعر محمد الدهبوش مرسلّة للشاعر أحمد محمد الصنبحي

يَا اللَّهُ أَدْعِيكَ يَا مُوجُودَ مَنْ قَبْلَ آدَمَ
أَنْتَ حَيًّا وَعَادَ الْأَرْضَ لَجْهَ مَكُومٍ
كُلَّ دُنْيَا الْعَجَبِ لَجْهَ وَرِيحًا تَلَاظِمَ
بَعْدَ ذُلِّينَ يَا رَأْسَ الْمَعْنَى تَهْمُهُمْ
قَالَ أَبُو صَادِقٍ اعْطُونِي إِشَارَةَ تَقْدِمَ
لَا تَرَاجِعَ وَلَا اسْتِسْلَامَ يَا عَالَمَ أَعْلَمَ
بَعْدَ كَسْرِ الْحَوَاجِزِ وَالْحَصَارِ الْمَعْمَمَ
يَنْزِعُ الْبَحْرَ وَأَعْبُرُ فِيهِ مَنْ يَمُ لَا يَمُ
مَرْحَبَا الرَّدِّ ذِي جَانِبِي مُعْتَوِّنَ مُخْتَمَ
صَاحِبِهِ يَعْرِفُهُ وَالْمُسْتَمَعَ يَعْرِفُهُ جَمَ
رَحْبِي يَا قَطْعَ بُوِ تَسَاجِ كَمَنْ مَلُثَ
رَجْعِي بِالْخُلَى حَالِي وَبِالْمَرْ عُلُقَمَ
لَا يَقُولُ إِنْ أَبُو صَادِقٍ سَكَتَ أَوْ تَلَعَثَ
عَادَ رَأْسِي قَوِي وَأَقْوَى مِنَ الْحِيدِ لَصِيمَ

قَبْلَ تَوْجِدِ مَقَاسِيَسِ اللَّيَالِي وَلِيَّامَ
لَا صَحَّارِي وَلَا فِيهَا مَرَاغِي لِلْغَنَامِ
لَا شَوَاطِي وَلَا فِيهَا رَوَاسِي وَلَا اذْقَامَ
وَأَنْتَ يَا هَاجِسِي اسْتَنْفِرْ مَعِيَ لَكَ خَبَرُ هَامَ
قُوتِي جَاهِزُهُ وَالسَّيْرَ قَدَامَ قَدَامَ
بِأَنْدُقِ الْجِبَالِ السُّودِ وَاتَّصِحَّ أَكْوَامَ
بَعْدَ تَأْخِيرِ حَقِّ النَّاسِ مِنْ عَامَ لَا عَامَ
وَالزَّمَ الْحُرُجَّ الصَّفْرَاءَ يَقَادِينَ لَتَلَامَ^١
رَدِّ لَا قَوْلَ لَهُ نَاقِصَ وَلَا قَوْلَ لَهُ تَامَ
بِأَنْبَشِهِ عَلَى الشَّاشَةِ وَمَنْ دُونَ حِجَامَ
خَيْرَ تَرْحِيبٍ وَاعْطَى الصَّنْبَحِي عِزَّ وَآكْرَامَ
وَاسْمَعِي الصَّنْبَحِي حَثَاتٍ مِنْ صَوْتِ لَلْقَامَ
عَادَ لِي عَادَ لِي بِالسَّأَلِ نَقْضَ وَإِبْرَامَ
مَا يَفْكَرُ بِكُثْرِ الْبَلَطْجَةِ وَالتَّهْنِجَامَ

^١ الْحُرُجُّ: الثَّيْرَانِ. لَتَلَامَ: جَمَعَ تَلَمَ وَهُوَ مَا يَشَقُّهُ الْمَحْرَاثُ فِي الْأَرْضِ.

عادة اليافعي يزرُق ويتبع ويدهم
لا تقولوا طوينا الحبل بعد الأفندم
راح شايف وخلف ألف شايف مخضرم
وانت عارف نهار اتقدم الجيش لدهم
عاد قبره في الحمراء ورأسه مرزم
وانت قالوا ابتسي نفسك منقب محكم
لو مُرادك تسوي فتنة اكتب مسلم
والخلافه شرف (ياء فاء وعين) افهم افهم
ويش من سيل ذي من أرضكم جا معمم
لو مطر ما مطر في أرضكم أو تحطرم
ويش هذا الخبر ذي جبت دونك مُقلِّم^١
دونها الحرب ذي اتخلط بها الدم بالدم
ذي تواجه بها لعمى ولصور ولعجم
لا انت حاضر بها بأقول لك شم واطعم
والقياده شُفه فيصل وناذخ وهيثم
فصل ثاني من الوضع الرهيب المراكم
والتقدم حلم لي دائما فيه نحلهم
كلها المصلحة والفايده للأفندم
وين يا نشتكي في غاسق الليل لظلم
الغلاء زاد والثارات نارا توهم
وانت دائم تقول الشعب كله منعم
المنافق شُفه من خلف مردم جهنم

ليلة الموت يدي صوت والدم حمّام
بعد شايف لأنه كان فارسي ومقدام
يرغم ايليس لما يعتق دين لسلام
جيش يحيى حميد الدين القائد العام
وان كدبتنا رُحْ شُوف باقية لعظام
بين يافع وقد يافع قياده وحكام
ما الخلافه قد اتراضوا بها أولاد لعمام
كل واحد يخذ له قسم من عشره أقسام
ذي تقول انه اجتاح السواقي ولسوام
ما يخذ شبر في يافع ولا خمسة اتلام
أو تراءيت أو راودتك أضغاث لحلام
من صواريخ منصوبه على طُول لِيّام
والشموس أكسفت والدم لا فوق لقدام
وان تمدحت يا بو صقر ما شي انت ملتام
وأنت داخل دبي ترقص على صوت لنغام
وضع ساير على مَرّ الليالي وليام
والديمقراطية عاالواقع أخبار وأعلام
ما المواطن حجر سيله ومن دامنّها دام
ضيعوا الحق يا هابوي من ظلم ليتام
والمدافع كرى من خزنة القائد العام^٢
كذب في كذب والناطق في الكذب ملتام
داخل النار يصلاها بكذبه والآثام

^١ مغليم: تناول أقراص الفاليوم.^٢ كرى: أي بالإيجار.

حسبك الله يا قاضي مُدْزَوْشٍ مُعَمَّمٍ
والصراحة صبر معجون والصدق علقم
لا تظلي أمام الناس عثرة وتندم
شفتي أبصرت ليلة أمس خاطر مخطر
شي معك حرز للجنيه سحري مظلم
كيف لا دَرَجْتَ دَرْمًا من الحيد لدرم
لأن ما حد معه حلقه ولا قيد مُبهم
وان هو ضد خمرة عيب ما حد تكلم
وانت ذي قلت انك شيخ مخصم ومغرم
وانها شطر متكامل محدد مرسم
وان هو الرزق لا هو بيد لبرص ولجذم
خير لي موت من عيشة يتيماً مُيَّم
والحنش ذي معك داخل مَسْبَةٌ مُلْملم
شَف معي للحنش سكين قاطع مُسَمَّم
لا هنا وانتهى الهاجس وشرف وختم
وانته أرجوك من شل الصميل المعرَّجَم
قبل نبداً بضربه بالسلاح المحرم
والف صلوا على من حل طيبه وخيم

جل مصلحتك ابتكرع وتسجد للصنام
عوذ النفس والزمها على الواقع الزام
بعد فوت الأوان ما با يفيد التندام
يدعي الساحرة لا منزل الشيخ همام
قبل بيتك يصبُحُ صُرْمٌ من جيز لَصْرَام
واصبح الهند لهل الهند والشام للشام
يحبس المجتمع مثل المواشي والأغنام
ما هل اتهمتنا يا أحمد في الغاطه اتهام
شيخ حمرة وقائدها ومسئولها العام
له قياده ومجموعة عساكر وخدام
لا دخل توكتي با حرم العيش حرام^١
عيشته ماهل ابتجلب لي أمراض وأسقام
يا فقير الولي ممنوع لا تخرج الهام
شايف الخالدي سماه سكين لعدم
وأرجو الرد في سرعه وتحميض لفلام
لا تزيد لبو صادق فواقش وعرجام^٢
أشد من ضربة أمريكه ومن حرب صدام
ذي دعانا لتأديت المناسك ولحرام

^١ توكتي: من التوكة وهي الصحنه.

^٢ الصميل المعرجم: العصاء ذات اللتواءات. فواقش: إصابات في الرأس. عرجام: تورمات.

جواب أحمد الصنبحي جواب على الشاعر محمد أحمد الدهبوش

قال أبو صقر بسم الله والبادي أظلم
وانت يا صقر قم هات الرصاص المسم
بمسخة من على الدنيا وحارس جهنم
لانه أصبح بعرش الحكم يطمح ويحلم
المعارض معي مثل البعير المخطم
يا رسولي جباك الرد من حيث يلزم
لا يقامر بقواته علينا ويفشم
بنا نقص الجبال السود وأهل الملقم
أيش خلاك تتناول على الموت لبرم
من سمح لك تخوض البحر من يم لا يم
الوصي بك أنا وحدي وأنا بك مذم
ما حدا مثل شايف في شباب المخيم
شايف اللي دخل سجل المعارك ورقم
لبن مأهل صوز والبعض منكم مجسم
خل شامخ ثمر والعرة تغفى وتسلم
الخلافه حسمناها بسبعه محرم
سيت ثابت ملك بعد المليك المعظم
بعد ما أبدى ولاه التام للشعر واقسم
واتفقنا أنا والشعب كله بما تم
ما بغينا الأدب يصبح بيافع مشرذم
سوء الصنبحي وحده وسمى ونجم
ذا خرج فصل والثاني بالأول مترجم

قربوا لي الدفاتر واسعفوني بقلام
بنقني الخصم من بين المخازن ولقسام
با يلاقيه عند الباب بأصحاب لكم
والكراسي لنا واختنا مشايخ وحكام
وين ما سار با ردة بهززة وملطام
سلمة له وقل له يعتمد ما بالأختام
قل له ان عاد قدامه مطبات والغام
ماسكين الروابي وانت عايش بالأوهام
وانت رعوي وما تعرف سوى عوج لسوام
يا محمد ومن وقع وصحج بالأبهام
بكتبك في سجلات المعوق والأيتام
لو جملتوا جبل يافع بالأسماء والأرقام
ما أنت وألف وما تحتاجوا اسماء ونجم
ناس بالظاهر والغايه بضعة أصنام
والإمام اتركه قدنا بميدان همّام
عام ألفين ميلادي بلا شرب واطعام
ذي توفي نصبت انسان كمّام ضمّام^١
ما يخون الأدب ما دمت حيا وما دام
والجماهير قاموا له بتصفيق واعلام
أو تشله من الشارع بهاييم وأغنام
للمرشح وسماه الحكيم ابن تمام
ما بغيت العرب تجهل كلامي ولعجم

^١ ثابت: هو الشاعر ثابت عوض اليهري. والمليك المعظم يقصد به الشاعر الكبير المرحوم شائف الخالدي.

يسمعوا والشهادة يوم تطلب تقدم
 سيلنا سيل وصلكم ولايات سنندم
 كل من شاهده أنهار منه وسنوم
 ما حسب للصواريخ الجديده ولا اهتم
 بن ما كنت معنا يوم ظلل وغيم
 ما لقيناك يا الدهبوش في سعف هيثم
 يمكن انك في العرقه بترعى الغنم
 والسع اقبلت في سيف العواقي محزم
 للأسف ضاعت النخوه ولعراف كنندم
 من تنفها طعن واتهم عمر يا مسلم
 بل وقلت المصالح كلها للأفندم
 ما ذكرتوا حسانه كم تبشى وقندم
 كم مشاريع نفذها كم انشا وزمم
 الرخاء والتقدم يا ضعيف الأمل عم
 وانت ماضيك أسود مثل ما الليل واكتم
 شي معك غير ما قدم لبوزه ومدرم
 ذا وحول الغلاء كلا بترسيخه أسهم
 كانوا اجدادنا كلاً من الحب يقضم
 الحليب المجفف كان بالأرض معدم
 السجاره وحق القات بالمقيل اضخم
 اخرج السوق واحسب ما خسرتة وشف كم
 التبذر هو الفقير الكبير المنظم
 با تهاكم لنا بالكذب ما قول لك تم
 لا مصالح معي تستاهل الشتم والذم
 ما معي غير حب الشعب والهّم والغم

في مقر التفاوض بين باول وصندام
 يوم ما حد صرب منكم سؤله وما دام
 هدم أسوامكم واعرام لسواهم هيدام
 بالقواعد ولا طول المناصب ولبنام
 في سماء المعركه باروتنا القاتل السام
 أو مع بن حسينون الذي مات ضرغام
 ما حضرت المعارك والتصادم بلخشام
 با تسي لك نخز وأذان غصبه ومشيّام
 والقدم والحضاره دحقوها بالأقدام
 بالخطأ والنواقص واهتمامه بالأرحام
 ظلم واجهاد في حقه وتشهير واجرام
 لليمن ما ذكرتوا يا منافق ونمام
 من وراء شلتك ذي حطمت لرّض حطّام
 والوطن والمواطن يدعم الموقف التام
 لا تغالط مجبيني بثوبك ولحرام
 بالنضال المسلح ضد تاتشر ووليام
 احتكاري ومستهلك تساوا بالاسهام
 ما يدور على ثونه وأثاث وافرّام
 واصبح اليوم مصدر للغذاء المصدر الهام
 من غلا العيش اصبح مشغل الخاص العام
 لا ولا ما اشتريته من حلاوى ولصّام
 لا تحمل علي وزر التبذر وللواوم
 تهمتك باطله والله بالأسرار علام
 يا محمد ولا عندي وظيفه بالاعلام
 والسهر نامت الأمه وأبو صقر ما نام

أيضا ابغاك تتأكد وتفهم وتعلم
ما البشر ما هم الغايه ولا مصدر لهم
انما واجبي دافع عن الأم واغنم
لا تدرج حجر دزما من الخيد لدرم
اليمن شعب واحد بالأصالة وبالدم
وان درجتها فالوت والقبر أرحم
أعذر اليوم من أنذر ومن خان وانضم
كل من قام ضد الأم واخطأ وأجرم
موقفي ذا وعن حضرة كلامك مقيم
وأهل حضرة لهم تاريخ واضح مرقم
ما بغيتك تعيد الكيل بالكاس لثم
صل على المصطفى طه الحبيب المكرم

ان ما اسجد سوى لله على دين لسلام
بل وما ريد من حد شرب كلاً ولا اطعام
فرحة الشعب بالوحده ولسلام لقرام
بن ما باليمن هندي ولا باليمن شام
لا تفرق ولا تجعل به أسياد واخدام
با يقع من وراها ذبح بالسيف وإعدام
للشياطين يبشر من سقط شبر ما قام
با نحطم عظامه بالصواريخ حطام
كذب في كذب صمته كما الصدق صمام
والكرم والشجاعة في دماهم والاجسام
أو تخلط على الأخطاء جوابح وبرشام
واثن واثلث على المختار مبعوث لسلام

قصيدة للشاعر الدهبوش مرسله للشاعر عبد الله حسن محمد الحزوي

قال ابن دهبوش انا معدم ومحتاجي
خلاني اجوز مخوز خلف لبراجي
من بعد لمسي لتوقيعي وديباجي
وانا الذي جبت حباتي بملباجي
يا مرسلي اسرع صباح الباكر الواجي
بكثب رسالة وانا في خير مزاجي
من سدة الكور ذي قفله عجي عاجي
واسلنا شرف وأمريكي وأبو تاجي
واقصد حزر ذي ابتهدر فيه لهياج
وأويت لا دار مبني فوق زلاجي
وبن حسن باشره في عطر لزجاجي

والوقت ظلام ما يرثي على محتاج
وأمسيت مفلوج قدامه وانا فلأج
بايع ضميره يحاول يسرق الديباج
وانا المزارع وانا الصرّاب واللّباج
والشمس حماً تضوي من على لفجاج
رصه برصه نقوش البركل المزاج
كم للمشاهد يشاهد برقه العجاج
من حيد لا حيد تسمع صوتها الرجاء
للحق والأحق ما يدوروا مخراج
دار الصفاء ذي بني بالشامخ الزلاج
رشه رشوش المطر بالعطر من لزجاج

جبتَه هديه لعبدالله على الميراج
 بالمنحنى كيف سي في خطي المعتاج
 ولا يَكُنْ يسمع الكذب والرواج
 من عام لا عام والقصة بدون اخراج
 سُبَّة قليل الأمانة طافي المسراج
 حَلَه بشلَه وموتَه من قُشْر بُو تاج
 هَرُول وَحَرَج بميثاق الشرف حراج
 ذي ما يحاسب لنفسه شلته لمواج
 جدي وأبي علموني سيرة المنهاج
 لا احتجت إِلَيْهَمْ يقولوا لك بدون احراج
 وتعرف الفرق ما بين الذهب والعاج

مختوم ملحوم جاء من ساحل العاجي
 لا اتخبرك عن طريقي قل له اعتاجي
 قل له وزد قل له اني للوفاء راجي
 والثانيه لي قضيه بين لدراجي
 كِن العواصف رمتها بين لمواجي
 من خان لا كان له درجه بمدراجي
 من بعد ما سبت له كرسي ومعراجي
 والوقت مطروح للزاحف وللزاجي
 ما نا تراني على عهدي ومنهاجي
 بوصيك بوصيك لا تكسب طنج طاجي
 اكسب ذهب يمكن انك يوم تحتاجي

جواب الشاعر عبدالله حسن الحزوي على الشاعر محمد أحمد دهبوش

ظني بما رَسَلَة دايم ضياء وهاج
 ولا شواطى عدن والشيخ والدرجاج
 ذكّرني أحوال قبل ابدأ بالاستخراج
 يا بخت من له بميدان الحياة أسياج
 وهو السبب في مكيدته وبالاخراج
 واشعل محن والفتن بين الأربعه لزواج
 مدح الأمانة لبي وقاص والحجاج
 اسرع كما برق خاطف بالسحب درّاج
 حيث الكرم واللزم يستابقون افواج
 الرقم بيده وسر الفتحة والصنّاج

وبن حسن قال حيّا ضيف مُثَفّاجي
 حَيِّتْ به من حزر لا عند بن ناجي
 خطه عرفته وفاء نفاح لفواجي
 كانت لآدم قصور الجنه اسياج
 ولكن إبليس يتحايل بلخراجي
 بالنار والطين فرق بين لزواجي
 بالاسم كافح علي وأيام لفراجي
 يا مرسلي اتلعج الليله تلعا جي
 وتروح الكور لهوج عند لَعَوَاجي
 دهبوش لَوّل بهم نصّاح هَجّاجي

سلم على المعزیه من دون حُواجي
 واجملتہم کُلّ ما اقبل سَیْل دَهاجي
 ودار ذي التولقه ساسه ولؤلّاجي
 ورش دهبوش بأخسَن عطر لَزجاجي
 رسالته طَيَّبَتْ نفسي ولمزاجي
 وبعتبرها وفاء لمسي وحجاجي
 قل له بعزه وسوَى وَهْم باخرَاجي
 بعز بك صدق ما هو شي تلخاجي
 تَحْتَجّ عَنّي وانا بحفظ تحجّاجي
 لا جوز ولا انتہ محوز خلف لبراجي
 من العرق والعلق حققت لنتاجي
 بالفلم مثْل صُور من دُون دُبلاجي
 كَذَب وصُور وَخَضِر حفل رَجّاجي
 قصده يأكل ملوّح من على الساجي
 ما كنت مختلف من نفسي بالامواجي
 بل كان خوفي على حَبّي ومِسْراجي
 والوقت كله عبر ذي راح والواجي
 خلط في المؤتمر والحزب واللاجي
 ضامن نجاحي على يوسف ودماجي
 من سار بعد الأسد يتقلد التاجي
 وانتہ طريقك طريقي عندها زاجي

إن الوفاء والنقاء ما يقبل الحُواج
 من فوق لسوام دَهاج بالكَرْغ دَهاج
 صفصف له الورد بأركانہ وفي لؤلّاج^١
 وعطر باريس وامريكه وكوبنهاج
 وجمرة الكبد تَلْجها الوفاء ثلاج
 للحاج موسى واخوانه عيال الحاج
 ما كان يحتاج هذا الهجر ما يحتاج
 وليلة القدر لك واليسر والمعراج
 أنا وياكُم ضحية حيلة الزفاج
 انتہ معزز يصل قسمك بدون اعلاج
 وسارق الجهد يدعونه بطل لنتاج
 ما يعرف الجمع بين الأصل والإنتاج
 ولكن انه كشف بالعرض والاخراج
 ولا يهمه من اتحرق بنار الساج
 لاننا قد تعودنا على الأمواج
 لا يرجع اللّنج بين الحب واللّباج
 ذي ما تَغَبّر قرح في راسه الملباج
 وتاجر القشر والحُسْنِيّة والمكياج
 واعلنتها لا رعاة البوش والدماج
 وأمّ الكتاكيت ودت ديكها الأمّداج^٢
 جهدي وجهدك يسانيه بدون ازعاج

^١ الأولاج: جمع ولجة وهي فتحة مربعة الشكل في واجهات غرف البيت الياقعي، سُميت ولجة لولوجها داخل الجدار.

^٢ الأمّداج: جمع مّداج وهو قن الدجاج.

والثانيه قصتك سارت بلنضاجي
حلقات متواصله من دون مننّاجي
من قال أهملت هذا شخص زفاجي
ما كان ظني يكون الصدق فلأجي
ما خان فيك الهجاء الأول ولا ناجي
والقلب مثل الزجاجي لا به اشجاجي
وصيتك فوق راسي وقت ما احتاجي
والختم صلوا على من للهجا الهاجي

مرّت بحلقات لما كملت لنضاج
وكل حلقه لها قصه وير وانتاج
وكذبتّه ذي يقولوا انه فتن لدراج
من قبل يحصل لها التوقيع والخراج
بس الدعايات سوت بالقلوب اشجاج
ما يلتئم شي في المصنع ولا الجاراج
ما عذبوا حالتني إلا طنّوج اطنّاج
من دون يقرأ وهرجه للعرب منهاج

قصيدة للشاعر الدهبوش مرسلّة للشاعر عبدالقوي عبدربه (رصد)

قال ابن دهبوش من ودّع ركن
ان جات زينه فنا حب الرّين
حكم المراحل وعادات الزمن
قد قمت فرضي وأديت السنن
ونا اعرف ان البناء خبره وفن
والآن أنا من وذي في البيت من
حمير سبأ من سلالة ذو يزن
يا مرسلي في الطريق المؤتمن
عيناً وباء دال والقاف اعتدل
واسأل عليه ابن عاطف في السكن
يمكن يقولوا قد اتحوّل عدن
ما ابغاك ترجع خلي اتخبر تان
واهديت له عطر ماء وردي عين
وأهل القيادة من العطر الحسن

وداعة الله وما كوّن يكون
وان جات شينّه مصاعبها تهون
يادي بحكم المراحل تؤمنون
وينيت بيتي ووازنت الركون
له حكم ممزوج بانواع الفنون
ما ظن حد ناس غربه بايجون
ما حد بنا مشتري هوناً بدون
لا عند شاعر وكلماته زبون
واوآ وياء وعلّ معكوف القرون
والأ الحرس يسألوا في المكرفون
والأ جنوب الجزيرة قد يكون
اسأل عليه الشوامخ والحصون
وزهور خضراء من أطراف الغصون
رشيتهم فوق ما يتصورون

لا اتَّخَبَّرَكَ قَلَّ لَه الْقَلْبِ افْتَهَن
وَأَحْيَان يَرْتَا ح وَتَوَهَّجْ وَحَنَّ
مَا ابْغَاكَ شَيْ تَرْجِع الْفَرْحَةَ حَزَن
مَا دَام وَحْنَا قَضِينَا عَالَخَوْنُ
وَاسْأَلْ عَلَى حَال وَضَا ح الْيَمَن
وَالْحَبْل مَا زَال وَاثِق مُتَّزَن
يَا بُو مُحَمَّد تَرَى طَبْع الْكُهَن
وَالْخَوْف بِي عِنْد زَرَات الْأَوْنُ
وَالْمَشْكَلَةَ لَا قَتْل وَالْأَسْتَجَن

١٩٩٠م

جواب الشاعر عبدالقوي عبدربه على الشاعر محمد أحمد الدهيوش

يَا اللَّهُ لَا تَجْعَل أَيَّامِي حَزَن
قَالَ الْفَتَى بُو مُحَمَّد مُتَّزَن
حَنِيت وَالْقَلْبَ مِنْ ذِي فِيهِ حَن
وَأَنْ جَانِي النَّوْمِ قَلْبِي مَا سَكَن
بَشْكِي مِنَ الرِّكَ لَا صَحَابِ السَّمَن
وَالْبَيْعِ مِنْ بَاعٍ مَحْتَاجِ الثَّمَن
يَا هَاجِسِي لِبْنِي وَقَتِ الْمَحَن
وَاللَّيْلِ مَا دَامَهُ النَّاقُوسُ رَن
لَا هَاجِسِ الدَّهْشِي فِينَا رَكَن
حَيَا بِكَيْلِهِ وَوَزْنُهُ ذِي وَزَن
تَارِيخٍ نَاصِعٍ كَمَا شَخَبَ اللَّبَن
يَا اللَّهُ رَسُولَ الْعَنَاءِ وَالْمَوْتَمَن

جَنِبْنَا الشَّرَّ وَأَصْحَابِ الْجَنُونِ
وَالْحَقَّ مَعْرُوفٍ يَا ذِي تَعْرِفُونِ
وَالنَّوْمَ غَادِرَ عَيْوَنِي وَالْجَفُونِ
مَا عَادَ حَصَلْتُ فِي الدُّنْيَا سَكُونِ
وَالضَّحْكَ ذِي زَادٍ مِنْ فَوْقِ السَّنُونِ
وَلَا بَدُونِ الثَّمَنِ مَا شَيْ سَكُونِ
وَاحْضُرْ مَعِيَ بِسَاعَاتِ الْمَحُونِ
وَالدَّهْشِي ذِي سَمْعَتِهِ لَلْأَذُونِ
وَأَهْدِي لِي الْوَرْدَ مِنْ خَيْرِ الْغُصُونِ
رَحِبْتُ مِنْ وَادٍ مُحْكُومِ الْحُصُونِ
ذَكَرْتُ لِلْأَجْيَالِ ذِي يَتَعَاقَبُونَ
وَصَلَّ جَوَابِي مَعَكَ عَمَّ وَنُونِ

^١ الْأَوْنُ: الْغَوْنُ وَهِيَ غَدَاةُ الْحَبْلِ.

واسأل على الدهبشي لما السكن
 رشه بما ورد وأحسن ما عجن
 قل له عواصف وفيها الرعد حن
 لا فرض ينفع ولا تقبل سنن
 يا الدهبشي حول مستقبل عدن
 لكنه أحسن من أيام الهدن
 لكن صديق الوفاء ما طن طن
 نجم الاسد من قده نجمه إمن
 وضاح باقي ونا به مرتكن
 والضعف من حيث تغذيت البدن
 حتى ولا السوق به عدة عین
 صندوق وضاح عاده ما وقن
 له أب صادق وله أخاً وبَنُ
 والأ من اهل المكاید والفتن
 باقول بالصدق والموقف علن
 والأوله من على الحق استجن
 والثانيه كشف لاصحاب الخنن
 والثالثه من طلع يطلع بفن
 والرابعه لطم في بعض الوجن
 والخامسه عدل والعقل الحسن
 هذا جواب العلوي ذي فطن

وادي طسه ذي بها هم سكون
 من عطر باريس ذي يتواصفون
 لا جفت الأم عاد أم البنون
 كم ذي ركعنا وكم ذي يركعون
 انتبه بتسأل وهم يتساءلون
 ذي ذاك طالع وهولاء نازلون
 شي به رضينا وشي به مرغمون
 لا عاد يحتاج من ذي يحسبون
 فوق التصور وذي يتصورون
 والأ انه الوعل منصوب القرون
 بضاعة الخس فيها خاسرون
 والبحث جاري مع ذي يبحثون
 لا مات وضاح عاد أم البنون
 قوم ابرهه والسياسه شعشبون
 وأضيف فوق الصحف ذي يعلنون
 من عارض الحق يحتاج السجون
 بدون تمييز من كان يكون
 لا يؤخذوا من سلوك السابقون
 والأ خراب اعمدت بعض الركون
 لا يصيح العقل خاضع للبطون
 وانتم ابطال المسائل فاطنون

قصيدة للدهبوش مرسله للشاعر صالح غالب علي

قال ابن دهبوش كم لي خايل البارق
ونا اعترف انني لا ادوع ولا حاذق
ولان بوصيك شل الخط يا طارق
لا عند صالح وبا توصل وهي شارق
قل له تحيه وتسليمين مترافق
قل له ترانيت رؤيا هل يكون صادق
كأنني بصحراء وقدامي جبل عايق
كوني لحالي ولا سابق ولا لاحق
لا اتخبرك قلبه انه قال أبو صادق
ومن خشية املاق لانا أعجم ولا ناطق
أبكي هواها واتبسم وانا واثق
أهوى هواها وأعشق جوها العابق
وأمي وأبي شربوني العلقم الحارق
حتى الرغيف انقسم دي كان متلاصق
كنا بذالق وهم كانوا على ذالق
لا احنق عليهم ولا من ما بهم حانق
واليوم شفنا لسي طابق على طابق
والآن باقول خير العيش ما وافق

ليله بليله وفتحات اللهوج اطلاق
الأ تنبأ لأمر الواحد الخلاق
يا طارق الليل يا سارح مع الإشراق
بيت الشهامات قد هو للكرم سباق
ما دُخِذ الفوج وانحا الغصن والأوراق
لأن ما طاعني حله على الإطلاق
مشيت ومشيت لكن ردي زلاق
والخط مقطوع قالوا اتسلق اتسلاق
إما وإما تراود خشية الإملاق
ولا مجرد من الفرحات والأشواق
اني انا ذي حجرت الحمل والأوساق
واخاف منها ترحلق صاحبي زحلاق
والآن حطوا لي البلسم على الإحراق
وذوق ذا عنده هذا كان ما ينذاق
بيناتنا كانت الميزه فرق وفراق
ولا هم أيضا بما قاسي يكونوا احناق
لسكن سواء رغم ما يتكهنوا السراق
يا هاجسي وقف البردان والفلاق

في ٢٨-٢-١٩٩١م

جواب الشاعر صالح غالب علي على الشاعر محمد أحمد الدهبوش

هو ذي بفضلله يوزع بيننا لرزاق
ولا وراء من قويت شوكته استاق
يا الله تحسن زماني رحمة واشفاق
قُم هات ليَّه مُوج من بحرك الدفاق
حيا الصديق الوفي للعهد والميثاق
للكور ساني لعاد تجزع مدن وأسواق
ولا بذل جهد للتأييد والصفاق
ولا خدم مصلحة ريجن ولا اسحاق
البعض يحمل خبر كاذب من المطراق
ولا معي حل لك في حق واستحقاق
وضع اليمن والمراحل ضيقة لآفاق
ومزقت وحدة الشعب الأبى مزاق
دستورنا ذي اعتلى وأصبح جبل عملاق
ماعاد تحتاج للتعليق والعلاق
ذي كان من كل جربه يغتنم محلاق
لازم يلاقي به الباني تعب وارهاق
في لوحة الدهر با نصبح بدون اخلاق
للحزب والمؤتمر هنوا من الأعماق
ويصنعوا في لقاءهم فرحة العشاق
وحصله صاحب الحاجة وهو مفتاق
وكان فيما يقوله دائماً صدّاق

قال بن غالب حمدنا الخالق الرازق
لأنني لا أعرف الحيله ولا بالغ
لأنني انسان شيبه والنظر شافق
ها الليل يا هاجسي من بحرك الدفاق
يا مرحبا آلاف حيا قول أبو صادق
والآن شل الرسالة حن يا سايق
لا عند صمصوم لا رايًا ولا نافق
له رأي واضح مع الجمهور متطابق
قل له تبين إذا جاءك نبأ فاسق
والآن حول الرّياء لا أرفض ولا وافق
انا اعتبرت الصحاري وضعنا السابق
ذي خلت الأرض والجمهور متدافق
أما الجبل دي رأيته قمته شاهق
واليوم معنا قضيه شمسها فاتق
في ظلها ينتهي الكذاب والسارق
ونا أعرف ان البناء لو كان متناسق
فكيف إذا ما رسمنا المنظر اللائق
حيا جماهيري في الشطرين تتعانق
يتعانقوا في جنون الهائم العاشق
صحيح من قال خير العيش ما وافق
الآن با قول عز الناس من صادق

قصيدة أخرى من الشاعر الدهبوش مرسلّة للشاعر صالح غالب علي

لا قال أبو صادق محمد مِنْ حَفْذٍ وَالْأَنْسَمِ
 يا سَجَلْ أبياتي ويعلم حالتي علامها
 يا ما طويت الصبر في نفسي لما فات العلم
 والزمتهـا وتأثره في صبرها والزامها
 ساعه تضاحكني ومن ساعة تنادمني ندم
 تذكر لي القصة وتعطيني رموز ارقامها
 قصه تراودني مآسيها وينزاد الألم
 لا بـارك الله في طباختها ولا عَسَامها
 والآن بين العصر والمحيان يا طارش عزم
 من دار (عُظف الرَّاك) شل الخط يا عزَامها
 لما تصل عند القفيلي ذي مقابل للقدم
 حيددين معروفه ورميان السلب قدامها
 لا عند أبو امزيديه سلم له وقل له بالأهم
 يوم الأفندم تارك القصه على رزَامها
 والصوب يقطر دم وانزاد التَّبَجُّجُ وانْحَدَمَ
 شتم القبور الجُم وانتَه تستمع لشتامها^١
 ثابت عوض زيد ودَخَل بُرْمته بين البرم
 نحنا بنجمها وهو فرحان في شرذامها
 لا أَنَّهُ مَحَوَّز مقصده صوت المسجل والنغم
 أما البنادق ما يهـمه عزفها وانغامها

^١ القبور الجُم: قبور بدون شواهد (تَصَيَّر).

عادته تمدح بعد كسار الجماجم والعزم
 ظلا مذلح والمغالي يشهدين أسوامها
 والمدح ما هو للقبيلي لا هزم والأهزم
 طبع الزمان أسلاف للمهزوم والهزامها
 الكاس مثل الكاس با يعمد سَلَمَ واستَلَمَ
 والقبيله تشهد لذي كاسه بلا تلوامها
 سحب الجثث منكور تنكرها العوايد والقيم
 والقبيله شَوْه حُضارتها ودك أسوامها
 سحب الرجال أموات عار أسود ملطخ بالحمم
 والعار لهل الدار ما ذي سار ما يلتامها
 ما القتل عند الجيد عادي لا لطم والألتطم
 عادت بنادقنا القديمه نعل أبو من لامها
 وأهلي وخوتي با يدقون المحاجي باللثم
 وأيدي قوي تبلغ مداها لو عظفت أكامها
 ما هل حسبنا للمخوه ليلة الملحي ردم
 لما مطر وأصحى وسارت والبلاد اسلامها
 قمنا نعارضها ونحن سدت المشرق نعم
 لا افتكت الابواب شلوا بلها واغنامها
 وقرية غناب تضحك وتتبسم وتدكي لا سنم
 وبتحسب انه أمر عادي ظلمها واجرامها
 قدها الوثن لبيض وفيها ذي يبيرون الذمم
 حتى ولو قالوا ان بن ناجي بطل لعدامها

أو يحسب المسئول ذي دمه على أسياده حرم
 ان احجرت مرتاح وان صاحت زقر بعصامها
 لكن لحم الوعل يعرف والحباري والرخم
 عندي لها ميزه ويعرفها بطرح أقدامها
 أيضا وعارف ذي قتل بلي وذي ساق الغنم
 فوق الغنم لما تخطط لحمها واعظامها
 والفار يا ابن الغالبي ذي بالقضيه متهم
 هو ذي تنابها وهو المسئول في صمامها
 والله بني دق الحجار السود والقاهها حصم
 لما تظلي الخرج الصفراء سواء بتلامها
 لا يحسبون الشيخ عبدالله في القصه حكم
 حيشا وكلا ما تولى قصتي واحكامها
 لا حاشدي مني ولا دمي معه يقضى بدم
 خوتي نخابه من حديدة لا كساد اعلامها
 ما ظن حد يفرط بخوته عند ساعات اللزم
 لا الموت يدي صوت والباروت عند اخشامها
 بو صادق ابني من بدع سوس ومن سوس ختم
 من هو بها ملزوم با يصبر على ختامها
 وختم ويا صلي على المختار ما الراعد زجم
 ذي جاهد الكفار واهلكها ودك اصنامها

جواب الشاعر صالح غالب علي الديبوش

لا قال أبو امزيديه هاتوا لي الدفاتر والقلم
 من شان با نشرح لبو صادق رؤوس اقلامها
 ما دام ابو صادق درى اني ناخبي لحمأ ودم
 وانا من الاعظام دي تحزن عليها اجسامها
 حتى ولو مكتب نخابه ليلة الصوت انقسم
 هذا ينادينا وذا يحكم علينا اعدامها
 قد ما اتفق لعصور من ذيلان لما ذا النشم
 تاره تكونوا أخوه وتاره تفعلوا مرجامها
 لتتوا زمان أخوه وبالوقت القريب أولاد عم
 والقبيله ما ظن تتعدى عيال أعمامها
 الناخبي لا زال من جرحه يعاني والسورم
 والصيدلي يعطي دواء فاسد يزيد أورامها
 لنّا أهل ذي ناخب وكناسدة المشرق نعم
 ذا قبل ما تدعوا أهل عوذله ترتب زامها
 نهار جبّوا الجيش من خط الدقيقه والخدم
 ذي رافقوا القوات ييغوا يغمون انعامها
 يهوين لما اتمركزوا خلف المتارس بالقمم
 ساره نخابه في عيون أهل الفضول أقزامها
 نا بكرة العله وانت ابتمتدح عرف الجذم
 تبغى المشايخ يوصلوا لا منزلة صدامها

وموقفي واضح ويشهد حيد جعموم العشم
لَمَّا اتَفَقْتُوا بِاتْرِيقُوا مِنْ دِمَاءِ حَمَامِهَا
شَفْنَا حَزَامَ الْجَيْشِ لَدَهُمْ لَيْلَةَ ابْتَوْشَى الْحَزَمِ
مَا حَدَّ يَغَالِطُنِي فِي الشَّفَرِ وَلَا ظَلَسَامِهَا
سَاعَةَ قَرَأْتُ الْخَطَّ تَوَجِيهِهِ عَرَفَ لِي وَافَتَهُمْ
مَا عَادَ أَنَا مُحْتَاجٌ مِنْ حَدٍّ لِلْجَمَلِ خَطَامِهَا
بِيَدِي خَطَامُ الْهَيْجِ دِي قَلْتُ أَنَّمَا قَطَّ اخْتَطَمَ
وَالْمُنِيبِيهِ لَا أَتَهْدِرُهُ بِيَدَاتِنَا خَطَامِهَا
رَأَيْ الْقِيَادَةَ قَلْتُ لِي بِأَتَطْرَحُونَهُ بِالْعَكَمِ
حَيْثُ الْغَنَمِ وَالضَّانِ تَمْسِي بِالسَّفْلِ وَأَعْكَامِهَا
وَقَلْتُ حَاشِدُ شَيْخِهِمْ مَا قَطَّ شَاهِدَتَهُ حَكَمِ
لَا يَلْزَمُكَ حَكْمُهُ وَلَا مُحْسُوبٌ مِنْ حَكَامِهَا
وَأَنْتَ بِحَزْبِهِ عَضُوٌّ مُحْتَزِبٌ وَأَدَيْتَ الْقَسَمِ
تَشْهَدُ تَوَاقِيْعُكَ وَتَشْهَدُ بِصَمْتِكَ وَابْهَامِهَا
مَا نَا حَشَا مَا ذَمَّ شَيْءٌ أَصْحَابَ الْمَعَالِي وَالْثِيَمِ
بِأَنْتَ رُكَّ الدَّوْلَةِ بِشِيْمَتِهَا عَلَى مَشِيَامِهَا
يَهُوَيْنُ وَأَلْفُ أَهْوَيْنِ مَا حَدَّ يَمْتَدِحُ بَيْنَ الْأُمَمِ
ذَا وَذُرَّ مَا رِيْدَةٌ وَذِهِ لَحْمُهُ صَغِيرُهُ دَامِهَا
لَيْشَ ابْتَمَنَى الْوَعْلُ دِي فِيهِ الْكَلَاوِي وَالْدَسَمِ
لَوْ عَالَ عَيْنُهُ بِسِيسٍ فَارَقَ سَنَهَا وَاحْجَامِهَا
مَا بَا تَصَلَّ عَالِلَحْمٍ يَا اللَّهَ بِالْغَوِيزِي وَالْخَمِ
وَالْوَعْلُ يَا عَطَاشَ حَاطَتْ بِهِ حَقُولُ الْغَامِهَا

والدين يا ما دين بين الناس يا كم لك وكم
 بانترك الكمية تتراكم على تركامها
 لا ما وجدنا الحل ولا مقتنع شي نا الغشم
 لدوع وحتى الشيخ كن عده مع الغشامها
 ما أنته وثابت بالحقيقه من عمل والأ دسم
 ما قصده إلا يزرع الحبه بغير أيامها
 لا أنته ولا هو با يصل لا حيث ما قلبه وهم
 ولا التمانى با تحقق ذي بقلبه رامها
 ثابت غلط لا قال في يافع من تعلا رجم
 وانته خطأ توعد وتتهدد رجال اكرامها
 ليش ما اعترفوا قبل ما نخسر ولا الموقف نجم
 ما دام فيكم من يحقق للبلاد احلامها
 اشهد على نفسك وراجع كل ما رأسك نظم
 وابطال يافع يشهدوا كَمَن بطل ضرغامها
 الفأر يا عطاش من فعله تشاتمنا شتم
 من أجل ترضي الفأر سرنا نا وياك اشتامها
 لا تحسبوا يافع كرع وانتوا تطمونه طمم
 با تحرق النيران من كان السبب باضرارها
 ولا تربوا الفأر شفهم با يربوا له بَسَم
 هذا هو الواقع خلال الأربع الأعوامها
 والختم صلينا على سيد العروبه والعجم
 شفيغنا يوم القيامه من اعرب واعجامها

قصيدة للشاعر الدهبوش مرسله الى الشاعر عبدالله حسن الحزري

قال ابن دهبوش ليلي طال من حله
 أمسيت ساهر على المدكاه من أجله
 ببني وبنقض وبتأكد من الرقله
 ذي جابها لي تخير ذي حكم عقله
 الباني المعتبر ببني على مهله
 يا مرسلي شل خطي واعزم الرحله
 لا واد ماشي بحد الناخي مثله
 وادي حرز بالشهامه يعرفون أهله
 من رأس لشعاب ذي قدامها مطله
 ومن العقيبات لا يثوب لا محله
 وبن حسن لا سأل يا مرسلي قل له
 وحضرت العراف من وادي طسه كله
 وانك بذنبك حسبت المسأله سهله
 وبترجم الهيج رجم أشول على غفله
 وناقد أعلنها لك بأول الوهله
 واصبحت تبني وتتوسع في الحمله
 وانا معي جيش للحملات والزمه
 وإن كان شي حق ذا عدلي وخذ عدله
 أو حدد الوعد واذغ الناخي كله
 والأترك الحق والجاهل على جهله
 لي حق مقتول وانتة شاهد القتله

والنوم يحرم غلي ما ضمته لسبال
 لا مطلع الفجر ساعة خمس قبل الفال
 ما طاعني ابني حجر درما بلا مثال
 ما يعرف ان الصعيه تتعب الشلال
 وبالمطارق يعدل وزنها عدال
 لكن حذر تطرحه في سلة الاهمال
 من راس منعا حسر للجرف لا محوال^١
 دوزة منيعه وفيها خلّت الأبطال
 لا جنب ياواس لا حيث الدباني حال
 بركيه لا صدق تتكلم بها لسجال
 خطه وصلني ونا في طيبة الأحوال
 يتسمعوا الحكم ذي بيت الأمانه قال
 وادخلت نفسك بخط الشد والحمال
 ذي نابيه أشعب وجنبه سافته لحمال
 لا تكون توزن بميزان اعور الدجال
 وانك مع أول مقاتل جيتني حمال
 لا هو دحين السواعد من دحن يحتال
 وأنت أحسم الأمر ليك آدمي ثقال
 من رأس منعا حرز للجرف لا محوال
 لا عاد تشهد على مقتول أو قتال
 ليش ابتغطي عيون الشمس في طربال

^١ منعا حسر، الجرف، محوال: أسماء جبال ومواقع في مكتب الناخي.

يشهد على الكاتب التوقيع والبدله
واحذر يغرك شفه يتعلم الجملة
من حب بطنه يفارق أسرته وأهله
أما الأسد لا تعرفني على فعله
ما هل تكل لحمنا وصله على وصله
واليوم من كال وافي يستلم مثله
يا غارة الله من ظلم الزمن وأهله
ان هو عمل خير لا بعده ولا قبله
ما عاد حد يأمن ايداته على رجله
والختم صلوا على طه النبي وأهله
ورتبته والإداره ذي بها يحتال
والبل لا هاج يعرف سيرة الجمال
وأصبح بصحراء تقطع لحمه الأشبال
ما جبت شي سيرة الإسدان والأفيال
لا عاد كراث يتعشب على بصال
ومن تهاون تحمل غلطة الكيال
كيف المصالح يسلطها على الأعمال
وان هو عمل غير زيدنا له البسمال
حتى الذي انت خاله ما يقولك خال
ذي حل طيبه ونفسه ذي معه حلال
في ١٥-٣-١٩٩١م

جواب الشاعر عبدالله حسن احمد الحزوي على الشاعر الدهبوش

أبداع بذى يخلق المخوق في حله
ودل لنسان ينهي المِهْرَة الفسله
منح له العقل يتصرف على مهله
والنمل يهديه في تخطيط ما مثله
سعيد من هو مواطن خير وأحسن له
قد الوظائف مع الحكام محتله
أما الإمامه وتركي من حكم قبله
با يحنق الأخ هيثم من ذه الزجله
الليل يا هاجسي في ساعة الوصله
دهبوش حتى ولا هو غير الشله
لأني من النوع ذي بيفرح بعز أهله
كامل وفي بعد ما قد كان من صلصال
من الحسد والنكد والكذب والقوال
جاهل تقى أحسن من أهل العيب والعطال
لا تعاونه ضاع راس الخيل والخيال
ان الوظائف نكد ما تشيع الجهال
ما نَسَمُوا للبطل عبدالله السلال
لا رجعوها تظلي نارنا شعال
والفرقه الاولى مع لواء شلال
رحب وسهل في القائد وبالجمال
لا زال ظني بصدقته والوفاء ما زال
وان حد قسي منهم غلي أنا حمال

وانا رجالي يشلوا الرمح والشعله
رجال شجعان يعطوا كل شي حقه
كما اسنان المشط متساوي العدله
وتعرفوهم في الشيمه وفي النبيله
ومن قصدهم يردوا له على بكله
والجيش ذي يعتقد بالوهم لا مله
مَسْرَعٌ تَغَيَّرَت والبركل في الخلّه
لكن ضميرك حكى لي ليلة الحقله
انك فهمت الذي وضحت لك كله
ومن برأسه قشاشه يسمع النمله
ذي ينكروها يجوز الوهم والغفله
ما ينكر الجُمْل الأ من وشي أصله
أو من معه مخلقه جنسيته فسله
بأيش من عين شفت الشمس والبدله
قد كانت الشمس تهدي الناس من قبله
وقصده انه يمشي الناس في ظله
ذي صورته لك هو الصبح في فعله
جاء ولحامح بميز القصر والفله
والثالثه ذي ذراها جاء في حله
لما وصلنا بالتحديد والجملة
وذي تفصول وقلت الفضل من فضله
لا أنته سمعته وسيت السيف بالشمله
قل للمخير يسوي صَم بالطيله

وبالتعاون يديروا أكبر الأعمال
كرم لزم والورع فيهم بطل لبطل
سوا سوا لا بهم شيخا ولا عقال
حد بالمدارس ومجموعه رجال أعمال
حبوا التواضع ولا غير عليهم حال
لا هو مصدق دعاة الكذب والنحوال
سبحان رب السماء مغير الأحوال
بالإبتسامات والبشيه والمستقبال
وان الحقيقه يقع من بعدها زلزال
أكبر من الطائره والقصف والقتال
ذاك الجبل تنزله لا فوقهم نزال
والألسانه طوها الحالي القتال
ما يعرف الجُمْل لأهل القدر والأفضال
هل شفتها أو على ما زيف السجال
وهو الذي فصل القرطاس والطريال
لا يبصرونه بلا فوطه ولا سروال
لولا ما تفتحت لبواب والاقفال
أثنين بآئين نوزع بينهن لموال
صور ورقها ولدوع يحسبه دسمال
وتسيرت واعتمد في المحضر الفعال
وصل وقد كل حاجه في وفاء وجمال
عندي حقائق تكذب كذبتة ذي قال
لا عاد تقرح نهار الوهم با ينزال

الناخبي في الصغار لا تنادي له
 برك قعودك ونا بالحق بوقف له
 وانه رجل معتبر للحق والرجله
 وديننا أكد الشاهد على فعله
 لا لك قضيه ولا مقتول بالجله
 النقل عندك وعندي بالملف أصله
 وان كانك أنت الذي اتعنت في نقله
 شُف الجمل بالمساني ما كرع شله
 مَاهَنُ يحنجل وحبل القيد في رجله
 عافى الذي خرَّجه من داخل العقلة
 ذي ما يفكر بعقله والعمل لأهله
 تسي العسل نوب من زهره ومن فله
 ماشي يقع من دباش الذر والقمله
 ولا يجي من نبات الطلح والجحلة
 إن العسل هو عسل مختوم في الوخله

يكفي محمد وين محسن نمر لوعال
 ومن فلج علقوا أذانه في الفرجال
 لا تشهد الأ بما شاهدت في لسبال
 ويقطع الحبل لأهل الكذب والطبال
 بس المراسل معك غلطان بالإرسال
 وقت اللزم بخرجه وافضخ المحتال
 با ينكشف من شهادات الألف والبدال
 وجنبه اجوز ولا اتحمل عمل واحمال
 ولا شبع زيد الهذرة على لبئال
 وبركه في جبل عالي بدون انزال
 لا يسهن الخير من مققع ومن عشال
 من الورود الجميله فاتحت لذوال
 ولا يقع كيل من سيله ويا كيال
 ولا تسوي الحداء في عشها المنهال
 من الزهور الحقيقي نجمها ذيال

في ٢٠-٤-١٩٩٣م

قصيدة للشاعر محمد الدهبوش مرسلّة للشاعر صالح غالب الشقي

لا قال أبو صادق محمد دان ما هي دندنه
 ودان فيه اشجان بنا نشرع بلبيبات الحسان
 عاد الكلام ألوان من سجل كلامه لونه
 ذي ما يحاسب يحسر السمع بقطرات اللسان
 با سجل القيفان ذي فيها من الشور أحسنه
 حتى وقد ذا الوقت ما شقنا من أصحابه أمان
 بيقالبون الحق باطل والديانته شيطنه
 وعادهم يشتون للهرج الموضح ترجمان
 يا أكد المدماك وا جيب الحجار المتقنه
 والقيس بيدي والمطارق للجرز حيث آييان
 لا قال أبو صادق محمد من رقد با ذهنة
 با عرقه باسمي وعنواني وفي نفس المكان
 عصري ومن يافع بني قاصد وفيها مسكنة
 يافع بها عشنا وفي يافع تبنا بنان
 أما بفوهات البنادق من دحني بدحنة
 دحنة قبيلي يا فلان أوقف أمامك بو فلان
 أيضا وحقي الخاص عند الناس لا حد يسهنة
 لازم خذ من صاحبي والأحسبوني جبان
 قال المثل من قدرك زله ومن صانك صنة
 من صان غيره با يظلي داخل الساحة مضان
 والثانيه غلطت صديقك خل موعدها سنة
 ونته معه حتى ولا تتكر لمعرفك وخان
 والثالثه من فارق الاصحاب ريته في ذنة
 لا صج معرض للمشاكل والتعب طول الزمان

يا الله عَزَّمْ يا حامل المكتوب والليله دَنَّة
 من دار (عَطْفُ الرَّأكَ) شل الخط حان الوقت حان
 من منطقه فيها الشواهد ولعوايد بينه
 تكسب لفراض المحاجي من رصاص العيلمان
 سلم لبو امزيديه يملى الياسرة وليامنه
 ما ثورت ورخت وتمسي بعدها شمع تحان
 لا قال علمك قلبه اخبار القبائل ساكنه
 اما جوابك كده الدهبوش في دور الثمان
 لنك طلبت الرد والتعقيب والموعده كنه
 حتى وبدعي كان له شأنه وشان الرد شان
 سيئك على بدعي حكم رسمي بصورة بينه
 ونك دخلت لمتارس الاول تهاجمني عيان
 قلت انما تقدر نشل الدين من ذي اتْدِيَنَّة
 حتى ولا تقدر على الزَّفَه ولا صوت الهدان
 من بعد ما حارت ودارت ولمهدن هدنه
 قلت ان ماشي حق نتناساه قد فات الأوان
 والألْخُذْ حَبَّة غُويزي بالوعول المقرنه
 والألْخُذْ مَصْرَبْ مُتَلَّم بالْقَضِيب الهنـدوان
 اعطينني دفعه اماميه وخطوة ماكنه
 حذرتني من ضربة المدفع وصوت البورزان
 اشهد علي لا أوطِئْتُ رَأْسِي للعَوِيد الهَيْئَة
 حم اللحي لو ما تعورنا على ذي بالمجان
 شفني معود فت والصم بالعظوم البينه
 واخصر على هال المخصه ذي بَلْكَبَاش السمان

لازم تخلص بالذهب مثله ذهب والأ أوزنه
والأ طرحناهما وشيلنا صعاد الخوزران
أيضا وقلت أنا ابنسب الشيخ وأنا ابنلقنه
قد كل ما قلناه سجنناه لك روس البيان
قلنا لك ان الدم دم أهله بحكم السلطنة
والأ بحكم الشيخ والدولة وحكم البرلمان
وانته لك العافيه رجعت القضية قرصنه
ما ذاك يا ابن الغالبي ربي عليك المستعان
ما حد يغطي شمس بيضاء في ظلاله مَصُونَة
والحل بالتفكير ما هو بالعاطفه والجنان
انت الذي قلت ان رايحة الماشيخ عفنه
ونا رفعناها وسينها على ظهر الحصان
ما كان ظني في صديقي ذا ولا كنت اسهنه
يشهر سلاحه بي وناذي بندي ادة الامان
ما العوذلي شف لا سال عني ولا بسأل عنه
لا جاء يزاورني ولا زرتنه ولا اعطيته ضمان
جانا كما جاء وانت عارف في زمان السلطنة
ليلة وصل (مستر تريبلين) وجعل يوم كان
ليلة وقع بين اللكام السود دقه واطحنه
يبرق ويرعد من حسينات القوالب والخزان
والجيش ذي جاء في شنة سبعين من ذي امنه
يفزي بني قاصد وهي دافيه في ثوب الأمان
والخط نفس الخط ذي جاء والخدم تتحظنه
مقصودهم يحلب من الناقه وهي يابس طنان

جواب الشاعر صالح غالب علي على الشاعر محمد أحمد الدهبوش

يقول أبو الزيديه بيدي سيف زايد مَثْبَنَه
 ما عادهـا بالقاع قدـها في ثباني من زمان
 السيف للخـاين وللـشيطان الله يلـعنه
 والمثبـنه بـرْجُم بها العريـد ذي شـل الحـيان
 بو الزيدية ما غـمره اتوطى لـقرض الهيمـنه
 لا زال في صحـه على الدنـيا ومعمـور الكـيان
 حتـى ولا حد قال أبو الزيديه وقـته محـنه
 متأكـد إنـي بحرـز الجولـه نهـار الامتـحان
 قلنا ان وقت الخـوب ولـى والقلوب اتلـينه
 ولـين أبو صادق قـسي قلبـه على اصحابـه علان
 لمـا تحـزب شن ضـدي حـرب شعـواء معلـنه
 يرمي برمحـه ما درى شـي وين زجـه والسنـان
 والآن لا اتكـبـر أبو صادق وشـل الكومـنه
 ووجـه التهمـه وهـددني بـجنبيـته كـمان
 لا هو طغـي غـدر ما يرضـى ضمـيري إنـي اطعـنه
 قـبل ان يـواجهني بـساحات المعـارك والطـعان
 ليـته تمـهل قـبل ما يقـفز ويكـثر طنـطنـه
 قـد تعـطل السـيـقه وبـالتـالي يخـفيـن الـوزان
 والآن ابو صادق مـخير لـه من الشـور اسـمنه
 ما دامـه أصـبح عـضو بأعيـان القبـيله واللـجان
 مسـؤـول في حـل المشـاكل وبـيزيـد سـبـحنه
 وبـنـصح التـبعـه بـتبـديل المقـاطب بالزـنـان
 ان قال با يـفـطن كـلامـي لازم انـي بـفـطـنه
 وان قال لا عاد الحـليـله جـت وانـا راسـي ملـان

كنا زمان أصحاب رغم آرائنا متباينه
 نمسي على مدكاه وبنسمر على صوت اسمهان
 نهار كانت من عدن تحكم وهي متحضنه
 وانا وابو صادق نعمنا بالعواطف والحنان
 ما شي ذكر من ذي وقف جنبه ومن ذي كنهه
 يوم المطر والشعف حاقت به وما عنده كان
 احسب حساب الوقت قد تخسر وتحقق محسنه
 يمكن اَنَّك اترشحت للجولاه وتخسر بالرهان
 ما بأك شي تغتر في نفسك وتكثر حننه
 لما عدن محتل واسقطتوا العند والصولبان
 غرتكم العمله وودرتوا اللين والملينه
 واليوم بعد العود لخصر عطر كم ماهل لبيان
 وانتة بنفسك قلت هذا الوقت ما حد يأمنه
 لا الوقت ذا يؤمن ولا ركنة بأمة ذا الزمان
 ونا مرادي معرفه ويش في ذفال الطاحنه
 هو ذا عمل معقول أو هو من علامات القرآن
 بو صادق أرسل خط لا عندي وبيده عنونه
 ما شي درى اني في ظبه ساكن وكدة لا عمان
 وهو على علم ان ابن غالب علي في موطنه
 حتى ولا ما شي حضر عقد الزواجه والقران
 ما يعلم ان الأم باقي في خباها محزنه
 وأولادها باقين والمكريب لاصي بالدمان
 أيضا وجاب أنصار حزبه من ثره لا بيهنه
 يتسمعوا أقواله وسؤل له بالمجمع مهرجان

لما اتهمني بالتجسس ضدهم والقرصنة
 ما شي استحي لما ابصفق له خبيثين البدان
 ما لي علاقه في سلاحه أمنه ولا اشحنه
 يقطع على يافع طرقهم من برق لا معربان
 ذي قال با يعمل يفاعه فكها في بينه
 أما أنا مريضى يقع عندي بطل أو بهلوان
 حتى ولا اتمتع بخيرات الكهن والكاهنه
 والدعم ذي جاهم من الخرطوم أيضا واصفهان
 ما كان قصدي الدم الذي ما شي تطير لحقنه
 نطعم الجسم الموحد لا يقع به معدون
 والكيد والأحقاد ذي جابوا الجماعه لدقنه
 من شان تتشقر نخابه من زهور الأقحوان
 معذور ابو صادق محمد بالظروف الساخنه
 لا قال با يعمل على لحم الأودام زربان
 الجيد يا عطاش من كنّ الألم في باطنه
 ما هو الذي يطلق خياله وابطول له عنان
 أما الشرف ما حد معود في يفاعه يرهنه
 من قالها مأ طرح عدله وبا يصيح مدان
 والحكم للجهور بكره لا القصيد اتلحنه
 ما حد يغطي عالحقيقه بالبرش والاً الدهان
 والحق يبقى حق حتى لا المصين صبنه
 بس ان كثر المدح يجلب للنفس المنشوان
 والوجه يبقى هوذا رغم ان المصور خننه
 لازم يبان العيب من خلف العبايه والخنان

يمكن أبو صادق تظمن والرجيلي ظمنه
 وأعلن علينا الحرب لما أنه سسمع قاصي ودان
 أهده أبو عطفه وقال امسك بغصن الديمنه
 والديمنه ما غمرها تنج تمور الصعمران
 ويحسب ان النوب نوبه والعسل ذي ثمنه
 الله يعلم لا تكون النوب بكره عنكزان^١
 مفروض يبقى العطر في القرطاس داخل درزنه
 لما يوقع له تجار العطر ذي في الزعفران
 والختم صلينا على احمد يوم ربي زينه
 وبيوصفه ربي بآياته بلوصاف الزيان

قصيدة للشاعر محمد صالح الوزير مرسله للشاعر الدهوش

أبو صالح محمد قال بين السفح والنيه
 وسو خطه رهيبه يقنعون أصحاب والجيره
 ظلمتوني وكلا دق في ظهري ماميره
 قصدتوني وما قصد المدير من تدابيره
 نعم ضاعوا النشاما والزمن ضاعة معابيره
 وعندك ناس وقت الصدق ما تسوى ربع ليره
 وقد هو يعرف الكذاب في وصفه وتعبيره
 يقول انه فلان الجيد له عزه وتقديره
 أمانه ما يشرفني انتمى لا هذه السديره
 ولا حاشيتنا ذي كنت بحسبهم معي خيره
 وهي ماهل لدق الطبل أو نفخ المزاميره
 حذا يقدر يقول لي في سبب واضح لتقصيره

رموني أصحابي الأجواد خلف الدائره والدير
 وجؤ يغفوني أشكرهم وقتنا لا جزاكم خير
 قصدتوني بذنا والأعملتوها بلا تدبير
 تبوا تخفون شمساً نصاعه بيضاء بقاعة بير
 وضاعوا الناس ذي وقت اللزم با يخرجون العير
 ووقت المكر والخيله يجيد الوصف والتعبير
 وعاده في مجاله يثهم نفسه في التقصير
 وهو في الواقع الملموس لا عزه ولا تقدير
 ولا لا أهلها لكن مالي علم وين أسير
 وبحسبهم قياده بيدها التقديم والتأخير
 أذلاء وأخبائه مثل بول الكلب والخنزير
 وكلمة ويش حولي ما لها غير الفرح تفسير

^١ عنكزان: وتسمى في بعض المناطق عنكداد وهي من الحشرات وتنتمي إلى المفصليات.

فرح والأضحك ضحكك كما ما يضحكون الغير
وخذ مني رساله لا صديقي ذكره تذكير
نسيوني وقدني جنبهم بأحسن طريقه سير
من العطر الذي كدبت له مطوى في القصدير
لانه شخص في الواقع نظيف العقل والتفكير
وقد هو با يقع لا ذمتك يا ذي نفخت الكير
في الهرج الردي والعيب والمعيوب والتبذير
ولي تكبروا ذي اوجاهم ما تعرف التنكير
وبما يصفى المصفى والمعكر بما يزيد تعكير
ومن جاء سبهه قال ان قد هو مثل أبو جبير
ويتباها يقول انه مبشر أحسن التبشير
ولا يسكن لحد يعرف بما في داخل الطنجير
تضيئ العقل في مضمونها وتنوره تنوير
ونا بتخليه واضح مسطر بالذهب تسطير
وقد حتى الذهب خاضع لسوق البيع والتسعير
مضوا وأواجههم بيضاء منظر أحسن التنظيم
من اشباه الخطايا والمعاصي برره تبرير
نذيرا بالعذاب انذر فئات الكفر والتنصير

وقل الله خيره من فرح في مبتلاء غيره
وبعد الآن يا جازع تجمل واصل السيره
عسى انه ما نسيني أو انسى عهدي كما غيره
ولكن قبل هذا عطره واعتن بتعطيره
وقل له لازم اعرف ما رصد ذهنه وتفكيره
ولا ابغى اعرف عن الموضوع أو عن من نفخ كيره
ولكن عن من اتبذر ولا حاسب لتبذيره
وقل له يا بن دهبوش الزمن اجهد بتنكيره
وصل وقت الثمر والموسم أصحى من تماطيره
ويا عبياه نحن من سلالة ناس جبيره
ولا اتكلم يعكر صفو جده خس تعكيره
عن الجاهل يكون العقل والتفكير في حيره
لنا أجداد في أمجادهم سيرة قفا سيره
لهم تاريخ يصعب عن كبير العقل تحضيره
لهم تاريخ ما يخضع إلى البيعه وتسعيره
مضوا ماضي وهم من قبلنا ما تحموا غيره
وصلوا وذكر من برره ربي بتبريره
بشيرا جاء في الرحمة وأسعدنا بتبشيره

جواب الدهبوش على الشاعر محمد صالح الوزير العصري

سلا والأحزن قد هو من الله شر والأخير
وحتى من تحذر من قدر ما ينفع التحذير
ولا جندي ولا بندق ولا بدله ولا تعصير
بربك يا زمانى من مكاني فك لي باطير
ونا مسئول فيما قلت قبل الختم والتحرير

كريم الجود سبحان الذي يرسل مقاديره
يسي الأسباب قدام القدر تمسح مشاويره
لأن الأمر كوني سلطته من دون تأشيره
أبو صادق محمد كن قلبي زاد تأثيره
وانا باكتب مقالي وارسله من بعد تحريره

وقد مولاه با يعرف لترجمته وتشفيره
تعتل بيتنا ذي كنت انا معجب بتعميره
لأن إبليس صبَّح ذيله أطول من حوافيره
ورحنا با نحافظ عالبناء من قبل تدميره
وبا نكسر عصاة إبليس وايفقد سماسيره
ويعد الآن حيا الله صديق الود والجيره
ودار العز رحب من ركونه لا مياضيره
وخطه جاويه مضرب مختم جوف قسطيره
أبو صالح محمد مرجبا نظمه وتحضيره
ويشكي قال كلن دق في جنبه مساميره
وقل له رجلي اليمنى ويدي تحت جنزيره
وثاني فصل لا تكثر تعب في الجري والسيره
ومن عنده دواء والأحقن من مختبر صيره
وما دام الجمل عاده محمل جوف طنجيره
ولا نقدر نسوقه سوق رسمي في رضاء غيره
وبالتالي نصفى جنبنا من بعد تقشيره
وبا نبحت على وجهه نظر من حاكم الديره
لان الخط واضح والخطوره في تاشيره
وفيه أزوان عوجاء والدواحن فيه دويره
ولا قدھا حجر جرت حجر ما شي بها غيره
وداخل أسرته ما حد يربى بنت شريره
وثالث فصل من يفرح فرح في مبتلى غيره
ومن يفرح ببلوى الناس خنزير ابن خنزيره
ولكن والنبي ما ظن حد له يد شريره
لأن الاسم واحد والهدف معروف والديره

ونا بارسل الشفرد وهو مختص بالتشفير
يباه إبليس مسرح للجشع والكذب والتزوير
حوافيره تأثر والذنب يقضي على التأثير
وبا نظرح حراسه ترمي الشيطان في مجمير
ونشهد يا قليل المعرفه ما با يحصل خير
صديقي ذي يذكرنى بدورات الزمن تذكير
وتأ با زد له حالي حلا والقير مثله قير
ونا بارد له حالي محلا داخل القسطير
لأن الشاعر الرسمي يحضر ما نظم تحضير
وأشتر لي إشاره والفهم ايعرف التأشير
وكيف أعمل وانا محنوب بين الحيد والجنزير
وميزانك بيدك وانت مولي الكيل والتعبير
يحاول بالوقايه لا يشهر بالمرض تشهير
غلط شدّه وجماله وعاده داخل الطنجير
ولا أمين مؤمن من قضاة الحجر والتكفير
ويصفى ما صفى مقبول بعد النخل والتقشير
وبا نبحت على رخصه من الإنشاء والتعمير
يبا سواق والبابور أبو خيمه وخمسه جبر
وقدامه رواكد في طريقه حجره تحجير
شف الوحده هدف والشعب كله يكره التشطير
تزيد له تعب والأ تورث له مرض شرير
بلاه أكثر وبا تصبح تقطر دمعته تقطير
بلا مبدأ ومضمونه يهودي يخفى الزئير
ولا حد له أمل يقصد به التسخين والتفجير
نظيفه سرمديه وتبصّر كأسها تصنير

أنا رأيي كذا لو كان حنن معجب بتفسيره
ويكفي لا هنا والصادق آتشهد جماهيره
وصلوا عالمي المختار ذي سار أحسن السيره
وحل اللغز في نفسه معاد يحتاج له تفسير
جماهير السمن لا تشهد أمريكا ولا كشمير
وذي ربه من الشيطان خرس ظهره تطهير

قصيدة للشاعر امشدلي الشقيي بدعم الى الشاعر محمد احمد الدهبوش

ياراسي اتقول ودقق بما تقول
وربتت ما تنوي تقوله في الوصول
وذالحين يا طارش تمنى لك الوصول
من العاصمه يادر ولا شي تقع كسول
لا مطرح المذكور واسأل من الوصول
وبعدين يا دهبوش ما الحل والحلول
وشيخ البلد منكر وقد بينهم سجدول
كما تعلم ان قد كل واحد طرح عدول
ترى العمده اتحمل وقد جارت الحمول
وشيخ البلد لو كان متعلم الأصول
معاشي معه فيده من الشرط والقبول
بذل جهد في ذلك وزيد عدس وفول
ونا شومتي اني املك الكبر والفضول
وشيخ البلد من هو فقط آدمي جهول
مصلي وشارب خمر خالي من الكحول
مرتاح ما يسأل على الكادح البتول
فماذا برأيك والمسافه تبا تطول
كفى وابن مشدل لا هنا كل ما يقول
صلاتي على المختار ذي فضله رسول

ولا تنطق إلا بالقوافي المفضله
بمغزى المعاني والرموز المفضله
وخطي لبو صادق بغيتك توصله
لأنك مكلف بالرقوم المسلسله
معك اسمه الكامل وعنوان منزله
ترى العمده اتعصى مصيبه ومشكله
ويحسب بأن الأرض ملكه مسجله
وأوجاهم بيد الوساطه معدل
وفي ما يقوله لا هنا ما تحمله
وقاس المسافه حين يومه من أوله
ويكفي التلاعب بالآلوف المجنله
لأنه معود على الميز والمجاله
تواضع محمد ذي على الناس فضله
ضعيف السياسه حكم عرفي وقبيله
يغالط وهو ما يشرب الأ محكله
تعيش العداله والإداره معطله
ومن في ظنونك كان قاسي المعامله
شرح هاجسي ما كان ناوي يسجله
وذي أمنه في كل آيه منزله

جواب الشاعر الدهبوش على الشاعر ابن مشدل الشقي

أبو امصادقي حيا ملا الحد وامسهول
 ويافع بني قاصد من العر لمدخل
 بخط ابن مشدل ذي حروفه ذهب ولول
 ليد ابن مشدل بلغ الخط يا رسول
 وقل له كفى يا مشدلي كل ما تقول
 لما فتحنا الدرج وان البيس قبول
 لما سمعنا دقت الزف وطبول
 وحد يمस्क الخنه وحد يمस्क الحبول
 وبالتالي أنا بما تملي النذول
 وقل له رزحني بندق رزحت امجهول
 وسارت ضحية في قضيه بلا حلول
 وقد حاربوا مثل الصحابه على الخيول
 ورحنا دحنا البعد وتصعب الدخول
 وقتنا ذلي وارويد يا قلبي العجول
 قد المبعد اتقارب ويراقه ابيجول
 وقد عادها تتقابل الضان والخيول
 عسى الله يخارج من زراعه بلا سبول
 صلاتي وتسليمي على المصطفى الرسول
 ملا الكور لهوَج والحيود المعزولة
 ولا الحيد لحرر خلف غرغر ومذبله
 ونا واجبي رجع جنايا مفضله
 ولا تفتح المكتوب لما تناوله
 لأنا رقدنا والنوافذ مقفله
 ترى الآدمي قصده بشربه ومأكله
 وقمنا نغني والحريوه مطربله
 لما أصبح المضمون لعبه ومهزله
 لما دخلونا بالشباك المفتولة
 وبلي اجزعوها بالطريق المعطله
 ولا ماء ولا مرعى ولا بيت تدخله
 ورد المدافع والمكين المشنجله
 ويداتنا تحت السلاسل مكبله
 قد البحر ملى والزعيمه معطله
 شمالي جنوبي والمخايل يخاله
 وذئ هي خليه با يجي حبها مله
 وسبيلة جهوش أم الصروم المذيله
 على ذي اجتباه الله وبعدين فضله

قصيدة للدوبوش مرسله للشاعر احمد علي الوحش (سرا غرغر)

يا رب عبدك راجي انك تصلح اعماله
شف ما معي مصدر سوى المدماك وابتاله
مصدر يساوي ظروف الوقت وأحواله
خمسه شلن لا يرد لا درهم ولا داله
با حذرک لا يضيع شوفه وجه شلاله
رشه بمضرب والشقر حطه على شاله
من رأس حُمَّة لا ظبه لا أشعاب كِسْوَاله
شف من معه مصروف با يسأل على حاله
قالوا ان سغفك عادهم با البَل جَمَّاله
والشَّيب ما به عيب قل حيا الله اقباله
وَنَّا معك لا ما ز عل قرقر وحَلَّاله^٢
لا ما لقينا جوخ با نهديك بركاله
اترك سعيد احمد يقربع له على حاله
والسوق سوق احمد يقول انه بَن الخاله
مري طرق ما شي بها طلعه ومنزاله
هو صدق وحدنا جنوب الشعب وشماله
وأجياننا تشهد لمن هي وافي أقواله
هدف أساسي من صبا عمري تمنى له
وخص نفسك في شقر مقطوفه أنواله

بسم الله الرحمن با نتوكلي
يا سايق الأرزاق سهلها عَلَيَّ
ولا معي بستان مثل أحمد علي
حتى بحاسبني برأس الفجلي
يا عازم اتوكل وشل الخطلي
لا عند أبو محمود حُمَّة توصلي
قل له سلامي قال لما تمتلي
شفتي بغيت أخبار يا أحمد قُص لي
من بعد ما شيبت عا شي تجملي
ما بِالزَمَك شي الزام لا ما تَبَلِّي^١
والأ اطلب المعدوم لا شي تخجلي
السوق يا احمد فيه كمن هَرَكلي
وفي القضايا كون لا تتمشكلي
وبا يسي قرقر مدينه هترلي
بُو امصادقي يا نود هبي واعجلي
هبي وقولي يا علي كلم علي
لا هي حقيقه يا الحقيقه سجلي
تشهد لمن حقق هدفها الأولي
العفو منك والرجاء لا تزعلي

^١ ما تتلي: لا تستطيع.^٢ كِسْوَاله، قرقر، حلَّاله: أسماء فجاج جبيلية (أشعاب).

جواب الشاعر أحمد علي علي الشاعر محمد أحمد الدهبوش

يا ذي بدعت أقوال وافى ما بها تاله
والحمل لا قد جار عندي زرت أخباله
باقول حيا الخط ذي جاني مع الرسالة
ما با تثل الحمل لا قد جارت انقاله
كنك فتحت الباب وتعجى بفقاله
بركالك لك لو تبا تهدي ببركاله
وانته بلادك بئن شوف الحمل بأذواله
لكن على الإنسان قد هي تشهد اعماله
وخير ليّة من وطن ثاني وحلاله
لا قد بجنبه في المزارع ناس شباله

يا حيا بذى جاني وذى عادته يجي
أنا جمّال من أوّل زمانى وأقدمي
خطك جاء ونا فوق المداكى محتبى
الإبل لا هي عرج ما با تقدرى
بو ياسر احمد وامهلا وا هلى
من البر المنوع والمسرع بكتسى
بلادنا سرمد ما تزرع الأ مسيلى
ومره ثانيه لذي ظلت مطارهم خلي
انا صابر على برد الشتاء والقلى
والسوق للفلاح ورد كل شى

قصيدة ثانية للشاعر الدهبوش تعقيب على الشاعر احمد علي الوحش

يا غارت الله ليش يا نومي علي قليت
واذيت لك يا نوم عيني كل ما اتميت
ما هن يشوقني حنيني كل ما حنيت
شل الرسالة يا معنّى ذي بها اتعّيت
سلم له المكتوب وان عندك نسم ظليت
ما والله انسى صاحبي حتى ولا نا ابطيت
ما با يعاتب شى عليّ إن صبت والّا أخطيت
ونا على ما قال لي الهاجس قد اتربيت
لكن لعلمك يا صديقي ما بع اتهنيت
في اقلاص عجمّا كلت منها مطلبي وانتهيت
كأنني خايف ومن ما شاهده ذليت

يقول بن دهبوش قل النوم قل
أكلتك الحلوى وشربتك عسل
معي والله ما غيرك وما مثلك مثل
يا عازم اتوكل على درب الوكل
لا عند أبو محمود ذي حل الجبل
وبن عبيد الهيج شلال العدل
أحمد علي ساس الملاعب والزمل
قل له معي هاجس يزيّد لي ظبن^١
يذّي لي البارد وأسقاني دبل
يا ماء لما عادته من أزمانه نزل
وان زادت الحمّا وراودني كسل

^١ ظبن: يقل.

وان زادت الأتعاب بي من جور ما شليت
لعا يقول أحمد علي عند الكبر خيّت
وأصبح يرجع لي الهديه مثل ما نا أهديت
ما واجبك يا أحمد تذكرني بما سويت
والأ اخسف المسجد ونا في قبلته صليت
والكذب صبّخ صدق والصدق انقلب عفريت
وان ريت حاجه قلت والله والنبي ما ريت
أو الحزب والوحده كما اتخيرت وتنقيت
ما تولد الأب به وهي محنوب داخل بيت
تولد ولا ترحم تجيبه حي ولا ميت

والدمع يجري بين عيني والسبل
الآن با نخرج من ابواب الغزل
أديت له بيحان منسوع الذبل
وقال انا نشرنا والمطارح والحلل
هو قولك اني أدوغ تباني خذ تبّل
ما تاك ليام النمر صبّخ ثعل
وانته بنفسك تطعم الغير غسل
حازيتنا بالحزب والثورة قبل
ونا بحزبك من غدرا وحبل في بطل
تولد ولاده قيصرية مفتعل

قصيدة تعقيب للشاعر محمد أحمد الدهبوش

على ما دار بين علي احمد العصري ومحمد حسين عمر العماري

سالك تجنبني المشاكل والخزاء والعمار
اغفر لنا يا قابل التوبه ولستغفار
وحجوا الحجاج ولا زاروا الزوار
هبة علي ليله ونا ما حد معي سمار
لن البناء لا ما حد اتأكد به ايتهار
ساعه بها مغنا ومن ساعه صحف وأخبار
واسلاكها مربوط من مسمار لا مسمار
وفي يده كلاشكوف والمخزن شراب النار
يوعد ويتهدد وهو في حالة استنفار
شف ساحة الميدان للعصري وأبو عمار
كدّه لي العصري ونا لي منه استفسار
مدريش قصده يوم يتقصى على الآثار
قدّها المراحل رجعت طعم العسل صبار

إلهي يا إلهي أنت حسبي والشعار
يا رب عفوك جار حمل العبد جار
وصلوا عالني ما غرد القمرى وطار
أبو صادق محمد قال سار النوم سار
ونا ببني وينقض من عشية لا سحار
ويا متلى السمر بين المداميك الجسار
على زاذيه (نشال) وردوها لي التجار
وجاني هاجسي الهجاس يتقارح شرار
وسا صوله وسا جوله وسا خط انتشار
وقنا له دلا باسمعك نص القرار
ونا ماهن معي معلاق تالية القطار
لانه زيد الفلفل وتكشين الخصار
وبو حسين محمد لا شرب حالي ومار

والطعن بالميت غلط والهجر والكفار
والذيب والنعجة سواء والقط جنب الفار
المستريح ارتاح والتعبان يا ستار
ما الكادح المسكين كوفيته وثوبه كار
مغنى بلا معنى ولا درهم ولا دينار
ولا وسيلة نقل تتجيني من الأخطار
مخضع ولا اتواضع لأجل الكرسي الدوار
حتى ولا مجلابها عاطل وماها حار
كنا شلل وهميه لا ثوره ولا ثوار
أيضا وصَبَحنا فريسة للفتن والثار
خلاف في النيه وفي التحليل والكبار
ما حجوا الحجاج والأزاروا الزوار

وشف قد سارت الدنيا وذاك الوقت سار
تجمعنا توحدنا نسينا لنشطار
وبعد الليلة الطيب بدأ يوم الحمار
ومصلحة البلد بيد المسائل الكبار
ونا منهم بغني لي مع من جاء وسار
ولا راتب ولا تطعيم من تحت الستار
وحتى لا هم أعطوني قيادة زنجبار
ولا أرجمُ بير منها كان شربي والسيار
وفي العشر السنين اتلاطم الواقع ودار
وأصبحنا هدف منصوب قدام التجار
وحتى في العبادة يا علي زاد الحوار
صلوا عالني ما غرد القمري وطار

قصيدة للشاعر الدهبوش جواب على الشاعر حسين علوي علي

سابق الرزق سبحانه وثيق الجلال
والمطر طش وأرخی عالحيود امطوالي
احمد المصطفى المختار بدر الكمالي
والمغني يغني بالنوب والعلالي
بندقي كان قناص امصیود الجلال
حيث يصبح من العوجان ذا لك وذا لي
تكتب الخط وتغني بطرح المغالي
بحتفظ فيه وحطه شقر فوق شالي
رغم شكواه ذي اتعني وازاد انشغالي
ما عرفت السبب من حيث طرح سوالي
ولنزم للقدر وزقر بخيط الحلالي

أول ابدأ بفتح القبول الحذيره
نحمده كل ما الراعد سمعنا هديره
والف صلي على مولى البده النويره
قال ابو صادق البارح عيوني سهيره
شاب رأسي ونا ذي كنت قود المسيره
والبلاء كان موقعنا بحومة هديره
بعد ذلحين طيبي يا اليالي النويره
مرحبا الحضرمي والخط حيا وفيره
كد وافي ونا برد وافي نضيره
سيتني جوف دوامه وحلقه قصيره
حكم لنسان بالواقع قد الحكم خيره

لا تتمنى شُف أنوع التمانى كثيره
 لكن انك من اصحاب البخوت الوفيره
 وانتبه تحسب الدولار عمله شهيره
 من معه فاس ما قل الحطب من وعيره
 والبنادق سواء وانت عيونك بصيره
 ونته ابصر امورك ولموارد غزيره
 ننت عينك على ذولي غصونه خضيره
 ننت معدم ولننته بين اسره فقيره

بخت لنسان بخته شمس ولا ظلالى
 وا تحصل نصيبك من صبيب الوخالى
 عمله العرب عمله سمسة واحتيالى
 شل لك شل من خزانات قد هيه ابالى
 ولعماد الوفاء من كال كاس استكالى
 عاده ابوصل الصينى بسته ريالى
 كم وكم فى بساتين الحسين ذوالى
 حسب ما قلته انتّه باتشل الثقالى

تنبيه

لا قال أبو صادق محمد يا مسلم يا لطيف
 من ما حلمته خايف انى شاهده
 شفته جمل مربوط وان الارض تحتى يا رجيف
 وان الحلق مربوط من ذيل الجمل لا ساعده
 فوقه عروسه لابسه مخمل من النوع الخفيف
 ويداتها فاضيه تلطم واحده فى واحده
 وتغيره فى طين ساعه وانها عمياء كفيف
 والهودج اتعثر وهى ملقاه جثه هامده

زوامل متنوعة

* زامل قاله عام ١٩٧٨م

أبو صادق محمد وقتنا من طز عز
والباني ابنيَّ عُبْ بِمِثَالِ الْجَرِزِ
وله:

لا قال أبو صادق البارح حمي
والوقت يومين يوماً حاكمي
يوماً يجزّع علينا المدومي
يضحك ويبكي يغالط لِيَدْمِي
مثل الحماء والصقيع الموسمي
والحامي أصبح يبرّد معلمه
ويوم محكوم غيره يحكمه
ويوم ثنائي نكسر مذوّمة
في ضحكته والبكاء والهمهمة
في كل موسم يعبر موسمه

* زامل لصالح هساس أرسله لأحمد سعيد صاحب (مرصع) يقول فيه:

يا ذئ سكت امتخر مغلى
لَبْهُوم يُعرف بين لربغ
حذرك على راس امعنايه
والفأس يُعرف بالورايه

- جواب الشاعر أحمد السعدي:

يا ذئ قريتوا جزء عم
والنون أبو نقطه من أعلى
والسّين محكوم القرايه
لا ما عرفتوا كل آيه

- الشاعر الدهبوش سمع ما قالوا في هذه الزوامل من رموز فقال معقباً:

أحمد وصالح عجّونا
والمسألة من أجل مرصع
صالح بداعي بالمخوه
قال الحجر نقطه من أعلى
في هرجهم سيره وجايه
ماهل عرفنا بالنهايه
وامسعدى اببقراً قرايه
برجم بها وقت الحوايه

*** زامل قاله في زواجة عادل محسن دهبوش**

الليل يا رأسي تذكر هاجسك وينه وقايس كلمتك لا قلتها
والله ونا عندك وقد رأيت معك لكن شفقك ملتمام لا عدلتها
الأوله عورت عيني باصبعي والثانيه دقيقت يدي بختها
والثالثه يا ذي خطمت القافله حبيتها شدا وبعد أنكرتها
يا ذي تبا تبني وقلبت الحجر كيف آتقلبها ويدك تحتها
ذي ما يقلبها وعاده بالسنخ ما يعترف له خمسها من سنها

*** زوامل قالها في ٨ سبتمبر ١٩٩٣م**

يا لسمر اتهدر بحومات القدر واسأل على المضمون من ذي ضيعه
كني برى الشمخ حجر تلطم حجر والبحر بالموجه يسوي زوبعه
يا هاجسي لا قلت بثبصر بصر هيئ البقر لومه على ذي شرعه
لما الرصاص افلت حلاقيم القشر والطنبشي ضيع لثامه مدفعه

بين الدهبوش وصالح غالب*** زامل للدهبوش في زواجة بنت محسن بو بك إلى ضيه أهل أمشق**

كانت معانا بنت حبلا مخبيه عميا بحاله داخل المخياشها
لما انجبت مخلوق عاطل صورته أكبر من أمه ما وسع بجاشها
- جواب صالح غالب -

البنت يا خي والولد ما هو ابنها ما تنجب العذراء ولد غشاشها
بس الزموها به قليلين البصر قالوا كلي الخضرة بلا فتاشها

*** زامل للدهبوش في ١٣ إبريل ١٩٩٥م**

معنا حريوه بعد ما بُوها رضي	رحنا معاها كلنا حراسها
رحنا شواعتها ورحنا اصحابها	لهل القيادة حركوا لجراسها
لثنين حبوها وهي في صغرها	حد بيدها اليمنى وحد في راسها
واليوم خايف دون هم بتوهموا	تشويه سمعتها وقلع اضراسها
سينا زواجه والحريوه جاهزه	شامل وكامل في جميع أوصافها
بنت الحلال اثنين داخل حضنها	وبن الطبينه حل بين اكتفاها

*** زوامل في عام ١٩٩٧م**

قلت مرا عينا ورگت بُو شِنَا	ما باقي ان كان الشعر فوق الجروم
ان جيت من قابل لقيت الساحره	وان جيت من باطن لقيت أم الصروم
والقبيله منا ورحنا منها	والدهر بين القبيله ليله ويوم
ذي ما تجرع سُمها في صغرها	با يطعمه تاليتها عند الختوم
يا ذي ريشتوا الحابله بالنابله	قدامنا والدهر حملتوه لوم
سيتوا زواجه والفرح سيتوا فرح	لكن فرح يومين والثالث خصوم

*** زوامل للشاعر في زواج في ١١ يوليو ١٩٩٧م**

اكرمكم الله كثر الله خيركم	واسقى بلدكم بالسيول الباردة
والدور سلمها وسلم ذي بها	تسمح لنا يوم الطرق مبتاعده
يا دور مطروحه على ظهر الجبل	قولي لهم وانتي علينا شاهده
بيناتنا ميثاق ما با ينتقض	لتأمرت فيه القلوب الحاقده

* زوامل للشاعر محمد الدهبوش في ٥ ديسمبر ١٩٩٧م

ما نا سلامي للمصانع وأهلها ينزل كما تنزل حمّاحيم الشخوب
 بيناتنا ميثاق ما شي ينقضه مكتوب بألواح السفينه والعطوب
 والثانيه با قول يا الحد العجي يا حد بالعاني تحملت الذنوب
 من يوم دقيت الحجر فوق اختها وادخلتها في مشكله عمياء وخوب
 جربت وقتي والفتن جرّبتها وان الفتن من حومها القاسي يذوب
 من مثل الدرما تعب في شلها بين الشواحن والدّواحن والجبوب^١
 احزيك من بكره تقطع ثوبها ليلة عرسها وأصبحت من دون ثوب
 تذبح دراياها على قنّوبها وارجلها بين الخنازر والسحوب^٢

* وله هذا الزامل :

مَالِكُ مُلِكْ لَكْ مَنْ هُوَ إِلِي لَكَاكَ^٣
 قَالَ الْمُلْكَاكَ لَكَاكُونَا نَا وَيَاكَ
 كَأَنَّكَ بِكَأَنَّكَ كَمَا لَكْ ذِي كَمَا لَكْ
 وَالْكُلْ مَثَلْكَ مِنْتْظَرْ حُكْمَ الْفَكَكَ

^١ الدرما:^٢ دراياها: ظفائر شعرها. قنّوبها: جنبها. الخنازر: آلة زراعية لتقليب التربة. السحب: المحراث.^٣ لكلكك: أنهكك، أرهقك.

زوامل بين الدهبوش وعباس منصور حيدره- أغسطس ٢٠٠٤م

* بدء من الشاعر محمد أحمد الدهبوش

مني سلام الفين كلن يسمعه
زين القوالب والجريد الملويه
قالوا زواجه باليمن يَهْل اليمن
نحنُ رجال الحيد نعرف بَلْنَا
أما الزواجه ذي سمعنا أخبارها
بل إنمالي رأي من جيز أخوتي
وان قلت بافتش أمام النافذه
ما طاعني فتش وقْدَامي حجر

مثل البنادق يوم نسمع صوتها
وامقاصها لا حَرَقَه باروتها
لا احنا شواعتها ولا احنا خوتها
والموجه البحريه تعرف حوتها
لا اطلب سلامتها ولا اطلب موتها
من خوف لا مَرَان لا حبروتها
شي سلك تحت النافذه ما فوتها
لا طاعني اقلبها ولا اقدر فُوتَهَا

* جواب الشاعر عباس منصور حيدرة

يا مرحبا مولى القرون المرجبه
شاعر وله في كل موقع تجربه
أما الزواجه كان واجب تحضروا
قالوا لها عادات ما هي مثلنا
لك حق يا الدهبوش تعرف بلكم
أما غريم الويل ذي رَبَّى الحنش
لله علم الغيب في أسرارها
والحكم شورى قد رضينا به سواء
والسلك قد مدوه من أول صفر
لا سجلوا (دنجر^١) ولا قالوا خطر

ما لعلع البارق ودَوَّى صوتها
ذي ظل شامخ معتلي عن خوتها
عروس مختصين جابوا كُوتها
وفي تعاملها ظهر مثبوتها
ما تختلط في بِل تجهل قوتها
حتى اصبحت حنشان تُؤَكِّل خوتها
يكتب بقاها أو يعجل موتها
لا المنتظر يحكم ولا كهنوتها
خلوه تحت النافذه موقوتها
لا اثلامست ما تسمع الأ صوتها

^١ دنجر : خطر (انجليزية).

المحتويات

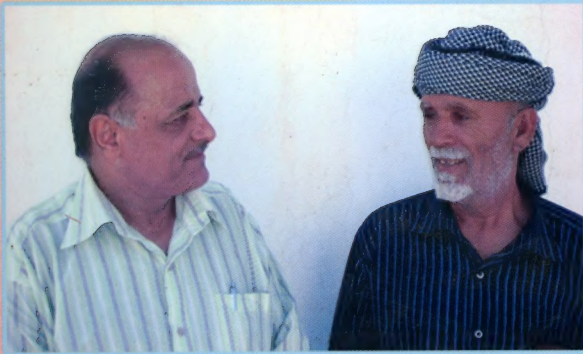
٦.....	تقديم
	* قصائد متنوعة
٩.....	الثري
١١.....	يا ليت شعري
١٢.....	مهلاً وصبراً
١٤.....	يا سائر الحال
١٦.....	مسبب داخل مسبب
١٧.....	يا الكاذب مودع
١٨.....	لا تحملني ثقل
٢١.....	الدهر والتاريخ
٢٢.....	يافع بلادي
٢٤.....	حلم الطفولة
٢٦.....	يا غارة الله من دهري
٢٩.....	تالية المحنش للحنش
٣١.....	ترأيت رؤيا
٣٣.....	الهاكم المال
٣٥.....	با نقيس الشيز
٣٧.....	الحق ما منه حنق
٣٨.....	عادنا با نلتقي
٤٠.....	كوكب سقط
٤٢.....	تعفى وتسلم
٤٣.....	إذا الشعب يوماً
٤٤.....	يوماً صنعه الشعب
٤٥.....	تعبني الوقت
٤٧.....	من فتح باب قفل
٤٨.....	يكفي ما حصل
٤٩.....	أنت قصدي والمراد

- ٥٠.....يا الوقت صابك
- ٥١.....يا أم البنات أتأكدي
- ٥٢.....تعشقتها
- ٥٣.....من نسل حمير
- ٥٥.....الزاعبي دق الجرس
- ٥٧.....أمي عيش
- ٥٨.....يا حامل الأتقال
- ٥٩.....يعيبون الزمن
- ٦٠.....أوصيك يا ابني
- ٦٣.....أهل وجهين
- ٦٥.....لا تأمن الدهر
- ٦٧.....السير المتعرج
- ٦٩.....مساجلات مع الشعراء الشعبيين
- ١١١.....زوامل متنوعة



الشاعر محمد أحمد الدهبوش

ولد الشاعر محمد أحمد الدهبوش عام 1939م في قرية (عطف الرأك) إحدى قرى وادي "طيسة" وهو واد خصب يزرع أنواع الحبوب والغلل والفواكه والخضروات وتنتشر فيه الكثير من الأشجار ويشكل مع أودية العرقة وسباح روافد لوادي ذي ناخب الشهير بزراعة البن. ونشأ الشاعر في بيئة شعرية تجل الشعر والشعراء، ومنذ طفولته المبكرة جذبته الأشعار الشعبية التي استمع إليها في مناسبات كثيرة وحركت موهبته الكامنة لقول الشعر، وفي شبابه برزت موهبته الشعرية لكنه انغمس في مهنته العملية التي تعلمها برفقة والده منذ الطفولة، وهي مهنة بناء البيوت الحجرية ذات النمط الياضي الفريد. وحين توقف في منتصف الثمانينات من القرن الماضي عن الاستمرار في مهنة البناء، بعد أن أخذت منه هذه المهنة أكثر من أربعة عقود، وبعد أن طُلب منه ابتناؤه الخلود للراحة، وجد الوقت الكافي للعودة إلى عشقه الكامن للشعر، وعاد يهندس أبيات الشعر والإبداع في بناء القصائد، وكأنه يمارس دوره وحرفته القديمة في بناء البيوت، وإن اختلفت الأدوات، فالكلمات تحل محل الحجارة، والإبداع هو الإبداع في بناء البيت الجميل أو القصيدة الجميلة، وكانت ثمرة هذا الإبداع هذه الحصيلة من القصائد والزوامل والمساجلات التي قالها في مناسبات مختلفة، وعالج فيها هموم وشجون وطنية عامة بدافع من ارتباطه الحميم بالشعب، وقد جاءت لغته بسيطة، مع ميل واضح في بعضها للفصيح، ولكن دون تكلف أو التفات إلى الصنعة الفنية، لأن الشاعر ينساق في نظم القصيد بدافع من الموهبة الشعرية، ومع ذلك نجد قصائده حافلة بالصور الفنية والبيانية والرموز الموحية وموسيقى الألفاظ التي تنساب بتلقائية وسلاسة برقة الماء وعذوبته فتطرب لها القلوب قبل الأسماع.



مركز عبادي للدراسات والنشر

ص.ب: 662 - صنعاء

ت: 485691 / فاكس: 485692

سيار: 777219617

الجمهورية اليمنية

١٩٧٠٤